بَصماتٌ على جُدرانِ الزَمَن

المملكة الأردنية الهاشمية
رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية

(2024/3/1358)

819.9 **أنامل وِتّرَة/ دار أروقة الفكر للنشر والتوزيع.- عمان: دار أروقة الفكر للنشر والتوزيع،2024**

ISBN 978-9923-50-319-5 (ردمك)

دار أروقة الفكر للطباعة والنشر والتوزيع
fikrdar3@gmail.com
الأردن - عمّان - وسط البلد - شارع سينما الحسين
هاتف: - 0788413775 -0785360684

الواصفات: /النصوص الأدبية//الأدب العربي//العصر الحديث/

يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولايعبّر هذا المصنف عن رأي دار المكتبة أو أي جهة حكومية أخرى.

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

الطبعة العربية الأولى

2024

بَصماتٌ على جُدرانِ الزَمَن

إشراف: جنان نعيم النقروز.

وردة عوض الله أبو وردة.

تيماء علي السكر.

تدقيق: نيروز آل القطراني.

ابتسام باسم.

رندة السيد البحيري.

تنسيق: رندة السيد البحيري.

أروقة الفكر
للطباعة والنشر والتوزيع

الإهداء

إلى كل من يبحث عن نفسه بين أرجاء الطرقات ويلجأ للنجاة من روحه المتعبة، أهدي هذا الكتاب لمن سحقتهُ الحياة في هذا الزمن.

أهدي حروف كلماتكم التي ستصنع من الضعف أمل لكل روح متعبة، ولكل شخص أرهقته الحياة، ولكل أنثى سُحقت، ولكل أب يفتقد الأمان، ولكل أم تنازع الحياة لتلبية أبنائها، فنحنُ من سنصنع بحروف أقلامنا أمل لكل شخص منعته الحياة من النهوض.

شكراً لكل شخص جعل حروف أقلامه تسطر بهذا الكتاب.

فأنا أهدي هذا الكتاب أيضاً لكل شخص كلماته بُصمت على صفحات جدران هذا الزمن.

الكاتبة: تيماء علي السكر.

المقدمة

حُرُوفَ أَقْلَامٍ تَتَنَاثَرُ بِمَشَاعِرَ مُخْتَلِفَةٍ اِمْتَزَجَتْ بِحُرُوفِ مُبَعْثَرَةٍ مِنْ شَتَّى اَلْقُلُوبِ، تَجْتَمِعُ بِصَفَحَاتٍ تَتَغَنَّى بِهَا أَرْوَاح مُتَشَابِهَةٍ خُلِقَتْ لِوَضْعِ بَصَمَاتٍ هَادِفَةٍ لِلْمُسْتَقْبَلِ، تَجَمَّعَتْ بِأَوْرَاقٍ مُخْتَلِفَةٍ، كُلٌ مِنْهَا لَهَا حِكَايَةٌ وَرِوَايَةٌ، سَوْفَ أَتْرُكُكُمْ بَيَّنَ حُرُوف سَتَشْهَدُ لَهَا اَلتَّارِيخُ حَتَّى لَوْ بَعْدَ حِينٍ.

الكاتبة والمساعدة الإدارية: تيماء علي السكر.

رِحلَةُ الصُمود

بينَ ظُلمات المَاضي وبَحثٍ عن نورِ المُستقبل

وَإذ أَنَّ كُل هذا قَد حَدثَ أثناءَ المَسير

بَكينا وَتَمزّقنا وَفارَقنا الطَريق

أَسِرَت قلوبنا وذَرِفَت دُموعنا

كُبِلَت أَقدامنا وُتُرِكَت أَيدينا

تَاهَت في ذلِك المَسير

لَم يَكُن الطَريق مَن يَتبعُنا

بل نَحنُ كُنا مَن نَتبعُ ذلِك الطَريق

حينَ أدَركنا أنَّ ذلِكَ الِفعلُ لا يَجوز

كُنّا قَد تُهنا وعَجِزنا عَن إيجادِ طَريقٍ يَتبعُنا

هكذا أمضَينا هذهِ الحَياة

تابِعينَ لَها لا أنها تابَعَت لَنا

الآنَ أنظُر لِخَلفي مِن بَعيد

لا أَجِدً سِوى ضَباب يُخيم على ما مَضى

وَظَلامٌ يُخيِمُ على ما سَيأتي

أَتَذكرُ الماضي ولا أقدِرُ على حَبسِ دُموعي

أُفكِرُ في تَغيير الطَريق

لكِن لا استطيع فُقد ما لا تَقدِر عَلى السُقوطِ مَن جَديد

أُريدُ أن أُبهج هذا الطَريق لكن كل مَن حولي كَئيب

لَو زَرعتُ وردةً سَتموت

لو جاءَ ضُوء سَيذهَب

لَو أني أَجِدُ المَخرَج

لَو أني أستطيعُ الرَكضَ لِأصِلَ لآخر ذلِك الطَريق

أعلَمُ أن أجلي هُو الذي سَيحدُث عندَ الوصول

لكني سَئمتُ من هذا وَذاك أُريدُ الرَحيلَ الآن

أُريدُ إنهاءَ كُل هذا

أُريدُ أَن أختَفي أَو أَن أَبدأَ مِن جَديد

أُريدُ أَن أَذهب وآخذَ بَعضاً مِنَ الهَواءِ النَقي لِتستيقِظَ روحي مِن جَديد، أُريدُ أَن أَخرُج

أُريدُ أَن أَركُضَ وَأَرسُمَ خُطوطي الخَاصّة

أُريدُ أَن أُضيء هذا الطَريق، أُريدُ أَن أجعلَهُ مَليئاً بِالنور مِن حَولي، فأنا أَصبحتُ أَشى الظَلام

أُريدُ أن أَزرعَ ورداً وَأشُم رائِحةَ الزُهور

أُريدُ أَن أرى عَالمي، أُريدُ أن أَجني ثِمارَ تَعبي

لا أُريدُ أَن أبقى مُقيدة هُنا، لا أُريدُ أَن أَبقى هُنا

رَغمَ كُل ذلَك، أنا مازِلتُ أَخشى الرَحيل، أَخشى أَن أَذهبَ إلى مَكانٍ جَديدٍ وأَكونَ مِمَن لا يَستطيعونَ فِعلَ شيءٍ هُناك بِسبب كُل ما حدَث، رُبما ما زالَ يأسُرني ذلِك الضَباب، ومازالَت تَأسرُني تِلك الذِكريات، وما زالوا مِن حَولي مِن كُل مكان، لِذلِك أخشى الرَحيل الآن، أخشى أن لا أَحد سَينجو وَأن الجَميع سيُهلَك مِن بَعدي إن خَرجت من ذلِك الظَلام لِوحدي....

هذِه نِهايةُ مُذكرتي، نِهايةُ كِتابتي وَوقتُ وقوف دَمعتي مِن السقوط، وَقتُ الاستيقاظ وَالنهوض، وَقت جَعِل كُل ما مضى خَلفي لأستطيع النَظَرَ أمامي لأني أحتاجُ للتَحديقِ وَالنَظرِ جَيداً حتى أستطيع السَير والنهوض دون السُقوط...

سَأجعَلُ نَفسي تَرسُم خطوطِها وَروحي هي التي تَشُق طَريقها فَمهما اشتَد الظَلام مِن حولي سَأجعَلُ مِن نفسي مِصباحاً لِمَن يَقِفُ خَلفي حتى نستطيع جَميعاً المضي قِدَماً للأمام، فرَغم وَحشية المكان، وَرَغم القَلق وَظهور كُل الأحزان، سأبقى أنا تِلك الروح المتماسكة، تِلك النفس المُجاهِدة التي قَاتلت حتى النهاية وبَقيت ثابتة في مكانِها ومع من حولِها حتى النهاية....

لأن هذا كان مِن ضباب الألم الذي جعل زهور الأمَل تتفتح مِن جديد.

الكاتِبة: نغم نادر العمري.

بَينَ لَحظاتِ الهَوسِ وألَحانِ الانتِظار

في وَسطِ الأنهارِ أجلِسُ شَارِداً..... أفتَكِرُ مَن كانَ بَين الصُخورِ جالِساً..... في عتَمةِ الليلِ يَلهو مُبتسِماً.... وفي صَباحِ الغَدِ يَغدو عابِساً....امَنَ مَن في الكَونِ يوجد أحدٌ سامعٌ..... لِفحيحِ صُراخِهِ يَبدو طَالِباً..... يُناشِدُ الحُزنَ أن يبتعِدَ وَيُصبِحَ هارِباً..... يا مَن في الوادي إن سَمعتَ صَوتاً عابِساً... تَعالَ هُنا فأنا بانتظارِكَ واقِفاً..... يا مَن تَقِفُ على سَفحِ الجَبلِ عاتياً.... أُنظُر لي فأنا هُنا غارِقٌ....مُنتظِرٌ لِمَن كانَ يُفكر بي سابِقاً....على أَمَلِ أن آتِ لَهُ راكِضاً....فَرغم سقوطي فأنا هُنا ما زلت له ناطِراً....أَن يَسمعَ صوتي وَيأتي لي طائِراً....صارِخاً يُسمعُني صوته... على ألّا يَكون مَيتاً...

الكاتِبة: نغم نادِر العمري.

بينَ صَفَحاتِ الإصرارِ نَسيرُ في طُرقِ التَحولات

مَع كُل ما مَررتُ بِه، مَع كُل ما سَقَطَ مني في ذلِكَ الطَريقِ الطَويل، مَع كُل الجُهد الذي بُذِل، مِن كُل بِذرةٍ قَد سُقيَت، وَكل نَبتةٍ قَد نمَت، أجِدُ أنني حَقّقتُ التَفوقَ والنَجاحَ لِذاتي، كُنت قد اكتَسبتُ نَفسي ووجدت ذَاتي وكُنت من احتضنتُ نفسي، وأني قَررتُ فِعلَ الصَواب عِندما فَتحتُ نافِذتي واستنشقتُ الهَواءَ القادِمَ مِن الخَارِج، حينَما وَسعتُ آفاقي وَعرِفتُ قُدراتي، عِندما سِرتُ مَع التَيار على ذوقي وحَسبَ مَطلبي، عِندما مَحوتُ مِن نَفسي معنى الاستسلام، عِندما قَررتُ التَوقُفَ عن تذوّقِ الآلام، عِندما رَسمتُ طَريقَ التفاؤل والنجَاح، عِندما أدركتُ أني أستَحقُ تَحقيقَ ذلِك، أني أستطيعُ فِعلَ ذلِك، عِندما أدرَكتُ أني خُلِقتُ لأجل فِعل ذلِك، لَم يَكُن علي تضييع ذلِكَ الوقتِ ولا تَفويتَ ذلِك القِطار، لكِن لم يَفُتني التفكير بأنَّ هُناك الغَد وهُناك قِطَارٌ آخرٌ قادِم، هُناك مَحطةٌ أخرى تنتَظِر رُكابِها للوصول إليها، أستطيعُ شِراءَ تَذكرة أُخرى مَرةَ أُخرى، وهناكَ مَن يَسير لِيصِل، قد يتأخَر عَن المَسير قَليلاً لَكِن بِالاجتهادِ والمُثابَرة سَوف يصِل ليصِل إلى ما يُريد، فدائِماً هُناك مُقاتِلون يَبحثون عَن الأمل للوصول،

يبحثونَ عنِ النجاح، يُثابِرون ويَجتَهِدونَ حتى يحققوا المُستحيل، أنا أُريدُ أن أنضم إلى تِلكَ الصفوف وأكون في أولِها، أُريدُ أن أُحاربَ بِقوة، أُريدُ أن أَجعلَ إرادتي أقوى، وأُريدُ أن أُعزِزَ عزيمتي، أُريدُ أن أصِل إلى ما أُريد، أُريدُ ذلِك وبِشدة، فهذا ليسَ مُجرد خَيال وليس مُجرد أحلام مُحيت عِند الاستيقاظ، جميعُها واقِع أريد بِناءه والسعي لإنجازِه وجعل من أجمل الأمور هذه والأفكار وجميع تلكَ الخُطط هي من ساعَدتني عَلى الصُمود حتى الوُصول، جَعَلت مني إنساناً مُنتِجاً ناجِحاً مُتفائِلاً مُحبَاً، لَم يكُن مُدرِكاً بأنهُ يَعيشُ في واقِعٍ يَستطيعُ تَحقيقَ المُستحيل وَخلقِ فُرصٍ وأحلامٍ جَديدةٍ بِاستمرار، فعدَم رُكوب المَقطورة لا يَعني فَوات الأوان، يُمكنُكَ الرَكض وقَطعِ الأَميالِ لأجل تَحقيق ذلِك.

الكاتِبة: نغم نادر العمري.

كُتلَةُ أَرَق

سَتَبقى تُنتَقد مِن الجميع أيُّها الكاتِب العَظيم، القَليلُ مَن يقرأ كتاباتِك الرائعة، وَالبعضُ الآخر يَرى في وَقتِنا أنَّ القراءة واعتِناقِ الكُتبِ مُجردُ كلام فارِغ، إلّا أنكَ أنتَ تَكتُب وسَط مُجتمعٍ أَصبحت القراءة واعتناقِ الكُتبِ بالنسبةِ لَهم عدو، بينَما أنتَ تكتُب عن واقِعِهم الحَزين وتضمُ عن أشياءٍ تراها، الكتابةُ عالمٌ جَميل..لا يَستطيع أحد دُخولَهُ إلا بِعقلٍ مُرهَق، وقَلب مَكسور، وحَياة فاشِلة، ومُستقبل مجهول، لِماذا؟

لتكتُب عَن أشياء حدثت لَك، وبالرغمِ مِن هذا؛ سُتواجِهُ بَعضُ المواقِف التي تجعَلك لا تثق بِنفسك، مَثلاً خُذلانِ صَديق، غَدر الزمن، شُعور بِالوحدة رغم العائلة المُحاطة بِك، كل هذهِ الأشياء ستحدُث مِعك، لا تقلق.

ستتأكد مَع مرورِ الوَقت يا عزيزي أن الكَتابة شيء في قمّة الجمَال والخيَال، الكِتابة عَالم يُسمّى ("أجعل كُلَ الأشياء خلفَك وأسترخي أنت وقلمك")...

عِندما تَبدأُ بِوصفِ ما تَكتُمه مِن مَشاعرٍ وَتَكتُب وَتَضمُر عَن أَشياءٍ وأَشياء، تارةً يأخُذَكَ عَقلُكَ في رِحلةٍ نَحو المَاضي

لتكتُبَ عَنه، وتارةً يَأخُذَكَ إلى الحاضِر لتتحَسّر على ماضيك، الكِتابة عالَمٌ جَميلٌ جداً.عندما يَكون اسمكَ بينَ أسماءِ الأُدباءِ وَالشُعراءِ وَالمُفكرين، هذا جَميلٌ جداً..

الكاتِبُ يَعيشُ أَدواراً في حَياتِه، وَعَندما يَصِلُ لِمرحلَةٍ مَا يُصبِحُ روتينهُ اليَوميّ هوَ مُجرد كُوبٍ مِن القَهوةِ وَبعض اقتباسات " مَحمود دَرويش" الكاتِب رأسَهُ مُنهَلِك من التفكير، عَقلهُ يَعشَقُ الكُتب، غَرفتهُ سَيئةُ الحَال، سَجائِرٌ مَرمية عَلى الأرضِ وأوراقٌ مُجعلكةٌ عَلى الطاوِلة ويديه مَليئةٌ بالحبر، كُل هذا لِيكتُبَ عَن واقِعِنا وَعَن أشياءٍ عاشَ بِها..الكاتِب يَتعبُ جداً في أَمرِ أن يَكونَ مِن هؤلاءِ الأُدباءِ والكُتّاب.

الكاتِب: عبد الكريم افليح العزي.

كانون الثاني

تَسألُني لَماذا أُحِبُ فَصلَ الشِتاء، سَأقولُ لكَ أنه في غايةِ السُكونِ والرَوعة، عِندَ جُلوسكَ في غُرفَتَك وحيدًا أنتَ وضُوء القمر مُشتَعِل بَينَ أنامِلُكَ السيجارة، وبِرفقتكَ كُوب القَهوة المُرّة كمرارِ الحَياة معي، وَصوت الرَعد كَالطَبلةِ في الأَفراح، جَمالُ غَزارة الأمطَار، وَصوتُهُ مَع الهَواء، الذي يَشُقُ الروح ويَتغلغَلُ داخِل الصَدر مِن نَظافته..

سَأُخبركَ عن تفاصيل تَخُصُني، في شَهر " كانون الثاني "

سَأُجَيبُ قائِلاً أنني مِن مواليدِ شَهرِ كانون الثاني، وَكيفَ لي أن لا أُحِبُ الشِتاء، وأنا خُلقتُ لأكونَ رَجُلًا كانوني، وَبرفقَتي الموقِدة المُشتَعلة وأُمّي تَستضيفني بَين كَفتيها وَتَقبلُني عنوةً، بَعدها تَرعرَعت في واقِعٍ مُؤلم بَعيدٍ عَن الحُب والعَطف حتى بَدأت الأَحداث والحِكايات تتغلغلُ في رأسي، ومِن ثُم أَصبحتُ مِن عُشّاقِ الكِتابة، وَعالَم الكُتب، وَالظَلامِ الدَامِس، والسَواد، وَالغاباتِ المُخيفة؛ التي لا تَتواجد فيها سِوى الوُحوش، وَمِن عُشّاق الوِحدة والسُكون، وبَعدها أصبَحت لي عائِلة، مُكونة مِن كوخٍ صَغيرٍ مَصنوعٍ مِنَ النَخيلِ اليابِس،

وَبداخلِهِ هياكِل عَظمية لِجُثث قَديمة، وتُوجد فيها شَمعة فقط، وَكوب لِلقهوة المُرّة، وَقَلم، وَبعض الوَرَق...

يوجدُ في الشِتاء عَالمٌ جَميلٌ يُسمى الأرواح الساكِنة، وهي التي تُخرجُ فَقط في فَصل الشتاءِ تَحديداً شَهر كانون الثاني، هذه الأرواح تَكرهُ البَشر، وتُحِبُ الوحوشَ والأماكِن المُظلِمة، والأَجواء التي تُكون في غايّةِ السوء.. وهكذا، وصفت حُبي لفصلِ الشتاء، وهو فَصلي المُفضل، ولو كُنتُ فَصلاً سأكونُ فَصل الشتاء...

يُراودُني الحُبُ في فَصلِ الشِتاء، لكِن لا أُريد الارتباط، ولا كلام الحُب ولا المشاعِر المُزيفة، عَبثاً ما هذهِ الخُرافة، هل تُؤمنون بالحب؟، إنهُ مُجرد إحساسٌ ومشاعِر وهرمونات فَقط، وَيسألونَكَ عَن هُدوءِ الليلَ في فصلِ الشِتاء، قُل إنما هو فرارٌ مِن البَشر والإزعاجُ فَقط، خُلِق الشِتاء لعُشاق الهُدوء، ويسألونَكَ عَن الوِحدة؛ قُل هي فرار مِن نميمة، وَحياة للراقيينَ فَقط، كذلِكَ الأمر؛ لو تكلمتَ مِئةَ عامٍ عن الشِتاء، لا يُمكنني الوصف عَن جَمالِ رَوعته.

الكاتِب: عبدالكريم افليح العزي.

عُزلَةٌ أبديَّة

سَأعيشُ في كُوخٍ مَصنوعٍ مِنَ النَخيلِ الغَربي، بَعيد عَن المَدينةِ والقَريَة، سَأضعُ فيهِ طاولِة وَكأس لِلقهوةِ المُرّة وأُشعِلُ فيهِ بَعضَ الجَمر، وَأستمِعُ لِموسيقى بيتهوفِن، سَأعيشُ في مَكانٍ مُنعزِل للعَالَم أجمَع، لا يُوجدُ فيهِ سِوى صَوت الذِئاب، والأُسود، وَالوحوش الضَالة، لَن أستَقبِلَ إلا المَجانين المَهووسين بِالهدوءِ والأَجواء الدَفينة بالسوادِ كسوادِ حَياتي، يُمنَعُ دُخول الكوخ للمُرتبطينَ أو العَاشقين، سَأضَعُ في الكوخِ بَعضَ الشُموع والوَرد الأسوَدِ وبَعض الهياكِل العظميَةِ المُخيفة، سَيكون جَو في مُنتهى الهُدوء والاستِقرار، سَأكون في أَجملِ حالاتي، حَيث لا يَركبُني صَوت الحَافلات في شَوارِع المَدينة وأنا أكتُب، سَأكتُبُ رِواية عَن ذلِك المكان، وَسيكون عنوانهُ بـ"الرجُل غَريب الأطوار" سَتَكونُ هذهِ الرِواية مُشبِعَة بالخَوفِ والهَلَع، لا يقرؤها إلا الأَشخاص الذينَ لا يَمتلِكون قَلب، ولا مشاعر ولا ضمير.

الكاتِب: عبد الكريم افليح العزي.

تَحكم بِمشاعرك

يُمكن إِعطاء كُل شَيء اسمٌ أو مَعنى أو وَصف...

باستِثناءِ الشَعور، لا نَستطيعُ إعطاءَهُ وَصف، حقيقة كَيفَ يَكون؟

وَما مَدى دَرجَةِ الإحساسِ بِه سَواءَ كَان الشُعور بِالسَعادةِ أَو الفَرَح أَو الحُزن أو الألم...

فإنَهُ يَعتمِد على مَدى استِقبال الشَخص لِتلكَ المَشاعِر...

مِثالٌ عَلى ذَلك، طَالِبان قَد أهانَهُم أُستاذهم في نَفس الوَقت وَفي المَكانِ نَفسه والحَديثِ نَفسه...لَكنَ الأوَل استَقبلَ الإهانَة على أنَها تَحدي...والآخر استَقبلَها على أنَها إنقاصٌ مِن قَدرِه وَمِن شَأنِه...

فَهنا نُثبِتُ بَأن ما تَشعر بِه أَنت لَيس مِن الضَروري أن أشعُرَ بِه أنا..

لأن كُل مِنا لهُ طريقَته في تَوجيهِ أفكاره تجاهَ مشاعِره..

فَمِنا من يُوجِهُ أفكارَه بالسَلبيَّ وَاللوم وَالشكوى وَالتذمُر والعَيش بِدور الضَحية...

وأما الآخر فِكرهُ إيجابي مليء بالتحدي والانتصار....

لأجلِ ذلِك، فَكان عَلينا احترام تِلك المَشاعِر وتقبُلها كَما هي.. والأجمَلُ مِن ذلِك أن تُقدمَ للآخرينَ الاهتِمام والمُشاركة والاحتواءَ لِتكونَ قادِراً على فَهم عَميق لِمشاعِرهُم واحتياجاتِهم بِرضا وحُب.

الكاتِبة: نبيله موسى عبد الرزاق.

الأُم هيَ القُدوة

أَحبَبتُ أن أُقدِمَ بَعضَ التَوجيهات إلى الأُمهاتِ اللواتي هُنَّ أساس بِناء كُل بيت.. وهُن أكثر قُدوةٍ يَقتدونَ بِها الأبناء في وَقتِ تَطورِهم وَنُموِهم إلى حَياةٍ أَفضل ومُستقبل مُزهِرٍ بَالأمل...

فالأُمَهات تَصنَعُ التاريخَ والأُمَم..وهُنَّ أَكبَر مُؤسسةٍ تَعليميةٍ لَلحياة...وهُناكَ مَن تَفيضُ قُلوبَهُن بِمشاعِر الحُب التي هي رَمزُ الِدفء وَالحنان، فَهي الحَصانةُ التي تُحيط بالأبناء...وإذا صَلحَت الأُم صَلحَ الجيل كُله...

لذا أقدِمُ لَكُن بعضَ التوجيهات التي رُبما تُخفي بعضَ المعاناة التي تُعاني مِنها أَغلبيةُ الأُمهات بِكيفيةِ التَعامُلِ في بَعضِ الصُعوباتِ بِسلوكياتِ أبنائِهم....

أولاً: رِسالة حُب يَومياً... بِأن تَضَع الأم إلى ابنها أو ابنتها رِسالة تَحفيزية أو كَلام إيجابي أَو مَشاعِر حُب وَتقديرٍ تَحت الوِسَادة أو على بابِ الغُرفة لِدرجة اندِهاش الابن، مَا يجعلهُ يُعيد تَرتيبَ أَفكارِه أو مَشاعِره اتجاهَ نَفسهِ أو مَع الآخرين، وبِذلك تَستطيعُ الأُم كَسب أبنائِها بِطريقةٍ ذَكية.

ثانياً: أَن تَبحثَ عَن بَعض السُلوكِيات التي رُبما تَكون خاطِئة التي تَصدُرُ مِنها، سَواء كان لفظي أَو حَركي...

ومِثالٌ على ذلك، عِندما تَطلُب الأم مِن ابنها بأن لا يَصرُخَ أو لا يَكون عَنيداً...

عِلماً بِأنَ الأُم هي مَصدَر الصَوتِ العالي وَالعِناد أو عَدم المَحبة.. لِذلكَ وَجبَ عَليها أن تُراقِب سلوكِياتها أو تصرُفاتِها خِلال إلقاء الأوامر أو حَديثها مَعه..

فهُنا وَجبَ عَليها عِندَ تَوجيها أن تَنزِلَ إلى مُستوى ابنها العَقلي والجَسدي والفِكري... وأن تنظُرَ بِعيونه حَتى أن يَشعُر بالأمانِ وَوصول الفِكرة التي تُريدها الأم لِتقارُبَ وجهات النظَر.

ثالثاً: إعطاء الأَبناء الوَقتَ الكَافي لهم والبُعد عن المَشتات...

وَالجلوسِ مَعهم وَتبادُل الحَديث، وَطرحِ بعض الأفكار والعِبَر التي يَستطيع الابن استيعابها، فَقد تُساعِده ببناء شخصيةٍ متوازِنةٍ فِكرياً وعاطفياً وَجسدياً..

فهي تُساهِم في تطور العَلاقة بينَ الطَرفين، وتزرَعُ الأُلفَةَ وَالود والمَحبة والاحترام المُتبادِلِ والمُشاركة بينَهُم... فكونِ أُماً ولا تكونِ جَلاداً.... لأن أبنائُكم انعِكاس عن مرآة أنفُسِكُم...فاشكروا الله على وجودِهم فَهُم الجَوهرة الثَمينة لِقلوبِكُم.

الكاتِبة: نبيله موسى عبد الرزاق.

لو عَلِمتُم الخَيرَ لاختَرتُم الواقع

ما هِي الحَياة إلا مَعاني عَظيمة تُزرَعُ في حُقولِ السَعادة.. فَتِلكَ المَعاني لا تُوجد إلا حتى تَتم الناقِص منها، أو لِكي تُعطي الحياةَ بَريقاً يَلمَعُ في صَدى التَطورِ والنجاحات.

فعِند كُل نقص نجِد ما يُكمله ويَجعل مِنه مُحتواه أَجملُ وأرقى... فَلو بَحثنا عَن المَعنى الحَقيقي لأي شيء، نَكون قد أَغمضنا أعيُنِنا عَنهُ لِتعودِنا على رُؤيتهِ بِزاويةٍ واحِدةٍ أو في لونٍ داكنٍ لا يُظهِرُ ملامِحهُ.... فَحينَ نَصِف لأي معنى يسبُق له السلبي قبل الإيجابي....

لذلِك كُن واعِياً عندَ جميع اختياراتِكَ لِمعاني حَياتك....

فأجعل روحَك تَرى قَبلَ عَينيك... وأنظُر بِعينِ التفاؤلِ وَالثِقةِ وَالسَعادةِ قَبل أن تَّصدِر أحكامَك على كُل ما يُخفيه القدر، فهُناك حِكمة مِن وراء كُل معنى..

ومثالٌ على ذلِك، قبلَ أن تَحُكمَ على الفَشل على أنه المَحطة المُغلقة التي لا رجعةَ فيها، ولكِن المعنى الحقيقي مِن ورائِه هو السَبيل لِطريقِ النَجَاح بالمحاولاتِ والتِكرار لِتسلُكَ المَحطةَ الأخيرة بِسلامٍ وأَمان..

فلولا الألم لما شَعرنا بِحلاوة الأمَل..ولولا الهَزيمة لَما نهضنا مِن جديد بِعزيمة أقوى..ولولا البَلاء لَما امتلأَ القُلب رضا وتسليم وتقبُل للواقع...

فأعلم أن لِكُل قدر حِكمة لو عَلمتها لرأيت المَصيبة عَين النِعمة.

الكاتِبة: نبيله موسى عبد الرزاق.

انهَض مِن جَديد

إنَّ شُعورِكَ بِالخَوفِ يُؤثِر تَأثيراً سَلبياً عَلى نَوعيَة حياتك، وَكثيراً مِن الأَحيان تُسرَقُ مِنكَ اللحَظات الجَميلة وبعض الأَفكار، وتُقتل الأحلام وتُدفَن..... كُلما حَاولنا السَعي نَحو العَمل يَزيدُنا هَلع مِن التقدُم والازدِهار، فَكانَ شُعور الخَوف يُسيطر عَلينا، مِما يؤدي بِنا إلى التَوقفِ عنِ التُقدمِ للأَمام.. فقد أحدَثَ بِداخِلنا الشُعور بِالنقصِ أو الحِرمان والفَشل وعَدم تَحمُل المسؤولية، وَجعلِنا نَعيش بِمنطقةِ الراحة، مما أحجَمَت عَلى نُهوضِنا مِن جَديد...

لكن في لَحظَةِ إدراك بأنها مُجرد مَخاوف كَذابة وَوهمية، فَنقومُ بِتغيير نَظرتِنا إلى الأُمور، وَفي مَصير حياتنا إلى الاتزان وَالتفكيرِ بالإيجابية...

من خلال الأسئلة الثلاث التي رُبما تُساعدنا إلى حَياة أَفضل وَنُضج كَافي وَرَسم حَياة إيجابية وجَذابة..

فأنا أعتَبرها مِن أَهِم الأسئِلة وهي:

١- ما الذي يُمكنني فِعله لِحياة أَفضَل؟

٢-ما الذي يَمنعُني مِن التقدُمِ والازدِهار؟

٣-ما هِي أهم ثلاثَة أهداف التي يُمكنني القيام بِها الآن؟

فيا عزيزي القارئ: انهَض مِن جَديد وَحفِز نَفسَك وَغير حَياتَك بالتركيزِ على تَحديدِ أهدافَك....

وبناءَ أهدافِكَ التي تَكون عَلى أَساس قُدراتِكَ وإمكانياتك ورغبتك وشَغفك...

ولِكي تَجعَل أهدافك فَعالة نَحو بِناء مُستقبلٍ أَفضل وَحياة أَسهل، قُم على تَحديد الأَنشِطة والأَعمالِ والطُرق التي تُساعِدكَ على الوُصول لهدفك..

فَنجاحُكَ يَعتمِدُ عَلى جانِب التَخطيط وتَوضيحِ رُؤيتكَ لِمُستقبل أفضل...

وحفِز ذاتك واشحَنها بِالحَماسِ بدون الانتِظار للتحفيزِ وَالتشجيعِ الخَارجي، لِأنكَ سَوف تَبقى أسيراً إلى آراءِ الآخَرينَ وتَقييمهم لَك، فاخرُج مِن دائِرة الاحتِياج....

زِنَ قُدراتك بإيمانك وثقتك بنفسك.... فإنه آن الأوان لِتغيير مَسيرة حياتَك، فَضع النية ثُم قرر ثم نفِذ...واسأل الله التوفيق وأن يشعُل بِداخِلك حُب النَجاح والاستقرار والأمل...

الكاتبة: نبيله موسى عبد الرزاق.

الذكاء في عكس مفهوم الانفعال

Psychology and its reverse concept

في رحلةٍ غصناها لاكتشاف من نكون من الداخل، بعد ارتطامنا بألف باب واصطدامنا بألف جدار لعل مفهومنا الداخلي يتضح أمامنا بصورةٍ واقعية مفحمةً بالأمل، لعل مسارنا يتضح لنلملم ما تبقى من أغصان أشجارنا المتساقطة لكي نبقى بصورةٍ أقوى بين الجميع متمسكين بالقواعد الذهبية، التي هيَّ أساسها معلومات سلسة مبنية على دراسات علمية تطورت على مدار السنين وتجارب عديدة لا تُعد ولا تحُصى لمحاربة الأفكار ذات المفهوم العكسي.

"The law of mental intelligence"

"قانون الذكاء العقلي"

الذي جمع بين ذكاء القول والفعل ومهارة التعامل والذي يُلخص نماذج الصحة النفسية بذكاء الفكر وركازة العقل الباطني لترتيب أفكارنا بذكاء وتأني، للوهلة الأولى عند سماعك بمسمى قانون الذكاء العقلي، ستطري إلى بالك خدع الرد والذكاء المفرط الذي هوَّ ليسَّ بذكاء من الأساس، حتى ظنونك

متجهة إلى عكس ما يعني بشتى أنواعه، وحتى عند بحثك عن هذا القانون ستجد أمامك حتمًا أن العبارات بعده مكونةً من عدة أمور وموحية إلى الصمت والتجاهل وفن الاستغناء مثل أن التجاهل يعيد كُل شخص إلى حجمه الطبيعي مهما كان، حيث أنها تُقال وتُطبق في وقتها فالعبارة تشرح نفسها وستشعر بها عند تطبيقها بذكاء، أو " stay alone, away from people "

ما أنتشر مؤخرًا عن مفاهيم خاطئة ومؤذية للنفس البشرية مثل: الوحدة والابتعاد عن مخالطة الناس، فيظن معظمنا أننا نكون بصورةٍ أفضل وبصحةٍ نفسية وجسدية وسعادة فقط عندما نكون لوحدنا مُعتزلين كُلَّ ما من حولنا، ولكن عند التعمق بهذه الفكرة وبعد وقتٍ ليسَّ بطويل نكتشف العكس تمامًا وندرك بأن العزلة والابتعاد عن الناس هيَّ من أول أسباب الحزن الداخلي المفرط، الذي يتعمق تدريجيًا بمرور الوقت، أو الحزن الذي نجهل أسبابه، حيث شاعت مقولة «أفضّل أن أكون وحيدًا على أن أجالس الناس » ونحن نقول بالذكاء العقلي « الجليس الصالح خيرٌ منَّ الوحدة»، فببساطة مُجالسة الصالح تُصلحنا بعد تبادل

طاقاتنا المؤثرة على نفسية كُلٍ منّا وتُصلح أيامنا وحياتنا، وكل النصائح موجهةً إلى مرافقة الصالح الذي يقبع الحزن من داخلك ويبدله بسعادةٍ وتفاؤل وأمل، ليسَّ الذي يعكس عليك حزنك، فإن الابتعاد عن من يؤثر على حياتنا ونشعر بعدم الراحة لوجوده ليسَّ له أي علاقة بالوحدة، أو حتى إنجاز مهامك لوحدك والجلوس وحيدًا لبضع الوقت أيضًا لا يسمى وحدة، فيحتاج الإنسان أن يبقى لبعض الوقت لوحده مع نفسه وترتيب أفكاره وأولوياته بعيدًا عن الآخرين، لكن المؤسف هو ظن البعض بأن التقرب إلى الناس وتكوين علاقات اجتماعية، يزيد حياتهم مأساة حتى إذا كانت علاقات سليمة، والسبب يعود لاختلاطهم بأشخاصٍ أثروا عليهم في السابق سلبًا سواءً بالكلام أو بالفعل، أو حتى بسبب إقناع العقل الباطني بالعبارات المنتشرة مؤخرا مثل: " Happiness in loneliness" بمعنى أن السعادة في الشعور بالوحدة، التي ترسخ في العقل أيامً وشهور ومن الممكن سنين، وسرعان ما انتشرت بينَّ الناس ورأينا تطبيقًا عليها، حتى نسينا بأننا خُلقنا محتاجينَّ للآخر لا لأن نبقى بدوامة الوحدة مقنعين أنفسنا بأنها أفضل، ومنَّ الغريب بأن السبب الرئيسي الذي يعتقد الناس بأنه الأدق صحة أنهم على اعتقاد بأنَّ كل الأشخاص

الذين مروا في حياتهم هم سيئين وخاضعين لتلك الفكرة فأصبحوا يميلون للعزلة معتقدين بأن الابتعاد عن الجميع هو منبع الراحة.

ونحن مدركين بأن التعميم من أكثر التشوهات المعرفية المنتشرة بين الكثير من الناس، فما تدل عليه الدراسات عكسَ ذلك، حيث أشارت الدراسات الأخيرة بأن الأشخاص الأكثر سعادة في العالم، هم الذين علاقاتهم الاجتماعية صحيحة وقريبة سواءً بأقاربهم أو أصدقائهم أو علاقاتهم الاجتماعية العامة، عكس الذين عاشوا سنين حياتهم بدوامة الوحدة والانعزال، نحن في قفص أفكارنا ولن نتحرر حتى ندرك مدى خطورة رسخ الأفكار المنتشرة في ذهننا لوقت طويل وأتباعها دونَّ البحث المطلق عن صحتها وتأثيرها السلبي والإيجابي، الذي يعكس على شعورنا الداخلي ومن الممكن أن يتكبد داخلنا دونَّ أن نشعر بذلك، وتوارث المعلومات الخاطئة وتطبيقها دونَّ وعي.

الكاتِبة: أبرار النعيمي.

قطرةٌ تنهمر

واقفةً أمامَ نافذتي، وأمامي قطرات المطر المتناثرة بهدوءٍ ورقة، أنا والشتاء هُنا فالليل معًا، تأخذنا الأمطار إلى أفكارٍ مُتضاربة، تُنهشنا الذكرى وتتوالى كحبات المطر واحدةً تلوَّ الأخرى، كأنَّ كُل قطرةٍ تنتزع ذكرى سيئة بداخلي وصدماتٍ ماضية حتى بالرغم من برودة الليالِي إلا أنها قادرةً على ملامستي بدفء، كأنَّ الشتاء أتى محملًا بنسماتٍ شافية تُجبرنا على التشافي، وكأنه يلزمنا على البقاء سالمين دونَّ ما قاومناه ألف مَرة، تنهمر قطرات المطر بغزارةٍ كأنها تغسل سموم القلوب الطاغية، هُنا القطرات تطرق نافذتي بلطف، وهُنا أنا أرسل دعواتي بقوة.

هُنا الشتاء وحبات المطر وهُنا أنا بابتسامتي.

الكاتِبة: أبرار النعيمي.

نسقطُ لمرة فننهضُ للأبد

ما أن مَر بي الوقت لِوَحدي وتُهت في طريقي وتطابَقَت الأفكار في رأسي، عِندما وَجدت نفسي بينٌ أبوابٍ مُغلقة كأنني وصلت لآخر الطريق وأنا في بدايته، عندما صُفعت من جميع جوانبي ورأيت أوراقي تتساقط واحدةً تلوَ الأُخرى كأنَّ شجرتي أقسمت على عَدم الثبات، عندما لبثت أياماً وشهور متمسكةً بأملٍ طاغي يملأ أخفافي، عِندما اعتدت رؤيةَ الحياة بأنها قاسية رُغم تشبثي بكل الطرق المؤدية للسلام، ورغم محاولاتي للثبات دونَّ تعب، سَقطت.

لأول مَرة أسقط بنُهوض، كأنها صفعة جعلتني أصحو من كابوسٍ طالَ أمده، كأنني كنُت داخِل عالمٍ يَسوده الظلام وخرجت لأرى رَبيع أيامي، لأول مرة أشعر بأن الحياة هادئةً دونَّ ضجيج، كأنَّ الأصوات كلها تتجنبني، وكأنَّ عالمي تلون بعد شهورٍ من سواده، لم أكن حينها واصلةً إلى ما أردت ولم يكن ما في بالي أمامي، ولم أحقق ما حلمت، لكني نهضت فقد كانَّ عليّ النُهوض وملزمةً بذلك، فالحقيقة نحن نسقط لمرةٍ واحدة لكننا ننهض للأبد.

الكاتِبة: أبرار النعيمي.

احتلَني خيالُها

كم يهواكِ القلبُ ويُشغَلُ بِكِ الفكرُ وترجعُ إليكِ الذكرياتُ ويؤوبُ لكِ الفؤادُ وتحِنُ لكِ النفوسُ ألن تعودي يوماً؟!

جدتي الغالية فقيدةَ روحي، أتعبني فراقكِ وشوقي قد بات في ازدياد، أنتِ كنتِ بمثابةِ أمٍ لي وملجأً يأويني من مشاق الحياة، أنتِ قطعةٌ من قلبي، أنتِ من رحلتِ دونَ سابقِ إنذار، رحلتِ كلمح البصر، وبقي كل شيءٍ يخصُكِ من الماضي، ذكرياتٌ هائمة في عقلٍ مشوش، ذكرياتٌ هائمة في حياةٍ معقدة، وبقي أثرُكِ الطيبُ الجميل في نفوسنا وقلوبنا، أنتِ التي نتوارثُ منها الحب والعطاء، الأمل والإخلاص، المودة والحنان وطيبة القلب وصفاء الروح، جميع هذه الميزات نرِثُها من مُحياكِ الطيب الجميل، ما زالت صورتكِ عالقة في عقلي وقلبي، حقاً إنه شعورٌ غريب وصعبٌ ومؤلم في نفس الوقت، فأنا فقدتُ جزءاً لا يَتجزأ مِن قلبي، فقدتُ عمود بيتِنا، ذَهبَت من تجمع شملُنا، ذَهبت مفتاحُ سَعادَتِنا، ذَهبت جدتي، حقاً لا أستطيع تجاوز الأمر إنه أصعبُ مما ظننت، مرت سنتان على وفاتكِ ورُغم ذلِك ما زلتِ عالقةٌ في ذهني وقلبي ما زلتي موجودة بين زرع منزلك الذي كنتِ تهتمين بهِ دوماً، ما زلتِ

موجودةً بين ثنايا جُدران المنزل، ما زالت ذكراكِ محفوفةً داخِلُنا، جدتي حقاً من بعدِ فراقكِ قد بُتِرَ قلبي، اشتقتُ لكِ للحد الذي لا حد له، بحثتُ عنكِ في أروقةِ البيت، بحثتُ عنكِ بكُلِ مكان كالضَرير الذي يبحث عن النور، لكن بلا جدوى لم أَجِدُكِ أبداً، صرخت بإسمكِ عالياً ولم تجيبيني، دخلتُ بابَ منزلكِ لكن لم أجِد من كانت ترحبُ بي بكُلِ حُبٍ ومودة، التي كانت تلمع عيناها عندما تراني سعيدة ومحققة درجاتٍ عالية، لم أجد جدتي الغالية!، التي كانت كُلما تراني تُلقبني بالأميرة، جدتي أميرتُكِ تشتاقُ لكِ كثيراً، رحِمَكِ اللهُ يا قطعة قلبي وهون على روحي ألم فراقكِ.

الكاتِبة: راما علي النصار

صوتُ القَلبِ

وما بَين نِزاعات وشَتات بَين العَقِل والقَلب، عَقلي يُحَدِثُني ويقولُ لي: يا فتاة، لا تؤذي وتهيني نفسَكِ أكثر، لا تُتعبي روحك، لكِن قَلبي يقول: يا أهلاً وسَهلاً وكُل التَرحيب بالإهانة، وأنا قابِلة الأذى بِكُل أحوالِه دامَهُ يطفئ حَرقَةِ الشَوق ويُعيد لي مَحبوبي، قلبي ولهان وهو ليس حِمل هذا الشَوق، لقد غِبنا يوم ولم أستطع تَحمُل فِراقك، وكيف تُريدنا أن نَغيب سنين؟ وهل تُريد أن أنساك؟ ويحَك فهذا من سابِع المُستحيلات.

صدقني النسيان فِكرة لا تتوافق مع الذي بَيننا، أحاوِل أن أعود طَبيعية مِثل قَبل وأحافِظ على ما بقيَ مِن روحي لكِن لَم أستَطع، فَشِلت بأن أكون مُتماسِكة وقَوية، فشِلت بأن أمسِك نَفسي ولا أشتاق، فشِلت بأن أنسى، فَشِلت بأن لا أُفكِر بِذكراك وبِكُل شيء يَخُصك، فَشِلت بأن لا أسمح لأي شيء يؤثِر بِخلودي للنوم وبِصحتي وبتفكيري وبحياتي، دائماً عَقلي شارد بِتفاصِيلك التي الآن أصبحت ذِكرى، فشِلت بأن لا أرجع أستَمِع إلى تسجيلاتِك وأستَمِع إلى صوتِك وأرى كلامَك وأبقى أتذكر ملامِحك وتفاصِيلك الجميلة، فشِلت بأن

أتخطى وأنسى، فلا أتمنى سِوى أن نعود إلى بَعض ونطفئ حَرقةِ القَلب ونُداوي الأشوَاق، هيا فلننسى ونعود كما كُنا.

صدقني بعدَ الوجع الذي عِشتَهُ لقد تأكدت أنه لا يوجد شيء يستحق فِراقك يا عزيزي، ف يا بُعد قلبي الذي شلعتَهُ مِن ألم فرقاك، أطلُب مِنك السماحَة وأعتذِر على جميع الذلات، أتمنى بَعد هذا الكلام أن تُفكِر جيداً وتعود إلي، لأنها عودَتك هي عِلاجي مِن هذا العَذاب، لذلِك لأجل العِشرة التي كانت بيننا، فهل أعطي فُرصة لنفسي ولِعلاقتِنا لعلَ وعسى يخطُر في بالِك طريق العودة، وتعتقِل رقابُنا من الشوق والوله الذي وقعنا به؟، أطلُبك تُعطي فُرصة للذي بيننا لأنه الذي بيننا أكبر من أن ينتهي بين ليلةٍ وضُحاها، ولكِن أتعلَم! المَفروض أن تأتي وتقول لي (إغلطي وإغلطي لو شو ما غلطتي وزليتي ما اتركُك للغريب)، وأنا والله لا أستطيع أن أنساك، ولا عندي قُدرة أن أتحمل فِرقاك أو أن أتقبل فكرة أننا عُدنا غُرباء بعد كُل هذا الحُب، فيا وليفي ونور عَيني، لا تَرُدني وفَكِر جيداً، وأطلُبَكَ وأنتَ تُفكِر، أبعِد فِكرة الُبعد عَنك.!

الكاتِبة: راما علي النصار

واقِعٌ مؤلِم

عندَ موتِ شخصٍ يعني لكَ الكثير، تستيقظ من الصدمةِ الأولى مُدرِكاً أنك لن تستطيعَ رؤيَتَهُ بعدَ الآن، وتبدأُ بالتكلُمِ عنهُ كثيراً، وتتكلم مع الناسِ عنه وعن تفاصيله المهمة جداً بالنسبة إليك، في أحيانٍ تضحكُ قليلاً أثناء كلامكَ عنه في موقفٍ مُعين قد كنتم فيه معاً سُعداء، وبِوَسَطِ هذه الضحكةِ تَدمَعُ عينِكَ مُستذكِراً أنه حالياّ هذا الشخص لم يبقى منهُ سوى روحَهُ غَير المرئية، روحهِ الهائمة في اللاشيء، ذكرياتهِ التي تلتَفُ حولَكَ بِكُل لحظةٍ يكون هو فيها ببالك، وفي أحيانٍ أخرى تبكي بِحُرقَةٍ لأنك اكتشفتَ أنهُ تركَكَ لِوَحدِك، ولأنهُ مهما كان حولكَ أشخاصٌ وأحباء سوف يبقى شعورك بالغُربة والفَراغ مقيمٌ بداخِلِك طَالما هو ليسَ بُجانبكَ وليسَ معك، وصعبٌ جداً أن يملأ هذا الفراغ أحدٌ غيرَه، لكن دوركَ كُمستمع لإنسانٍ فقدَ شخصٌ غالي عليه، أنكَ تَستمِعُ إليه وأنت صامِت، تبتسِمُ معَهُ عندما يبتسِم وتتَقَبَل لحظةِ ضُعفهِ التي سببت لهُ وجَعٌ في قلبِه وغَصَةٌ كبيرة.... ولا تقول أنهُ فقِدَ عَقله!!، لأنك مهما حصل لن تشعُرَ بوجعِهِ إلا عِندما تَمُر بِنَفسِ ظروفه...

حقاً أحمق الذي قال لكَ إن العُمر والوقت والحياة سوف تُنسيك هذا الوجَع!!، لكِن بحق نحنُ طَالما ما زلنا على قيد الحياة ونتنفس سوفَ نبقى نتذكرَهُم وعقولنا وقلوبنا ترفضُ نسيانَهُم، ترفُضُ أن تفرِضَ نفسها تحت الأمرِ الواقِع، ترفُض الاقتناع والاستيعاب بالحقيقة المُرة، كل يومٍ يمُر نُهَوِن على أنفُسِنا ونقول لَم يبقى شيء لعلَ غداً يكونُ دورُنا ونَلحَقَ بِهِم ونُقابلهم وننهي ألم الفراق، فهذِه هي سُنَةُ الحياة، يارب، خُد أرواحنا فقد طال الانتظار، وشوقنا قد بات في ازدياد، ولم يعُد لنا طاقة للتحمُل، فخُذ أرواحنا إلى السماوات العلا لعَلنا نلتقي بأحبتنا، فوالله لَم يعُد القلب يحتمل المزيدُ مِن الهَلاك، والله قد بُلي قلبي ولم يعُد قابِل للاستعمال، لا شغَف ولا حتى شعور، ولا حتى أمل ولا سعادة ولا نسيان، فقط تفكير وألم، فما النسيان سِوى شيءٌ فقدته منذُ زمن، فوالله قد شَاب رأسي من كثرة التفكير والاشتياق، وقد بُتِرَ قلبي ولم يَعُد يَحتمل، حقاً أيُها العالم، هذه الفتاة انطفأت روحها من كثر شوقها، ولأول مرة أخاف أن أتعلق أو أحب أحد حتى أقرب الأشخاص لي، تقبلت فكرة أنهم بأي لحظة من الممكن أن يذهبوا أو حتى يغدروا بي ويتركوني بمنتصف الطريق حائرةً في

أمري، اهتزَ شيء كبير بِداخلي جعلني أنظُر للحياة بطريقة أخرى، صحيح أنها مُتعبة ولكِن هي الأفضل، فبنظري جميعَهُم زائِلون والجميع في هذه الحياة مؤقتين، يأتي وقتهم ويرحلون سواءً بسبب أو من غيرِ سبب، فلذلِك يجب أن نكتفي بأنفسنا لا أن نتعلق تعلُق القَلب، يجب أن نشعُر ونفكر بعقولنا لا بقلوبنا، فوالله القلوب والسعي ورائها حطمت الكثيرين وأطفئت فؤادهم، ولا أدعو من ربي سوى أنه لا يعلقني بشيءٍ مؤقت، بشيءٍ لن يكونَ لي، لأنني حقاً تعبت، لن أستطيع تحمُل أكثر من ذلك واللهِ أنهُ لم يعُد بهذا الجسد روح لم يعُد هُناك قوةً لأقاوم، أحارب بمظهرٍ قوي وبجسدٍ بلا روح، تذكروا جيداً، نحنُ نتظاهر بالقوة لكننا ممزقون من الداخل، نتظاهر بالقوة لأننا لا نحتاج لشفقتكُم متوكلين على الله واثقين بِكُل ما يسخرهُ لنا، فكُل قدرٍ مَكتوب لنا من الله خير، صَدقوني، ما خُطَّ بالدَّمع ليسَ الشِّعرُ يَشرَحهُ وليسَ يَشرَح شَوقُ القلبِ بالجُمَلِ، فلا أقول سِوى يا رب صَبِر كل إنسان فقدَ روحهُ بعد موت أغلى إنسان على قلبه، رحمكِ الله يا فقيدةَ قلبي " زينة عبد الجواد "

الكاتِبة: راما علي النصار

عُقوبةَ التعلُق

وكم تُذرِفُ الدموعُ طالبةً لُقياكِ وسماعَ صوتُكِ، أليسَ هذا من أبسَطِ حقوقِي؟!، كيف هَكذا رَحلتي، وسَلبتني أبسَط حقوقي برؤيتك ومعانقَتك وتأمُل جَمال مَلامِحك وجَمال شعرُكِ الحَريري المُحمر، وجمال كحل عينيك الخضراوتين، سَماع قصصك التي تُثير بِداخلي الدهشة مِن قوة تحمُلك وصبرُك على ظلمهم لكِ عندما كُنتِ صغيرة جاهلة، فمُنذ نعومةَ أظافري إلى هذا اليوم وأنا متعلقة بكِ تعلق شديد، لا أستطيع الاستغناءُ عنكِ كالضرير الذي لا يستطيع المشي من غير عُكازه، أصبحت كالطير المكسورة أجنحته، فكيف سوف أتخطى فراقكِ بهذه السهولة أخبريني؟!، حتى الحزن بدأ يتسربُ إلى ملامحي، ولم أعُد أستطيع إخفاء هذا الحُزن بابتسامة مُزيفة أو ضحكة مخادعة، فكل شيء بدا واضِحاً الآن وضوح الشمس، هالات تحت العيون وكان هُناك ليلٌ قاتِم مليء بِالأسرار العَميقة تحت هاتين العَينين يوحي بِكُل الانهيارات والتعب والنِزاعات التي بداخلي، شَغفي المُتلاشي، عَدم ثقتي وتعلُقي بأيٍ كان، والشَتات اللامُتناهي، حقاً اشتقتُ

لكِ للحد الذي لا حدَ له!، أرى روحي مُتعذبةٍ من شوقِها وأشفِقُ عَليها فأقول.. "

أرَاكَ عَصِيَّ الدّمعِ شِيمَتُكَ الصّبرُ

أما للهوى نهيٌّ عليكَ ولا أمرُ؟

بلى أنا مشتاقٌ وعنديَ لوعةٌ

ولكنَّ مثلي لا يذاعُ لهُ سرُّ!

إذا الليلُ أضواني بسطتُ يدَ الهوى

وأذللتُ دمعاً منْ خلائقهُ الكبرُ

تَكادُ تُضِيءُ النّارُ بينَ جَوَانِحِي

إذا هيَ أذْكَتْهَا الصّبَابَة والفِكْرُ"!.

الكاتِبة: راما علي النصار

الإهداء

إِلَى روحِ وَالِدِي الطَّاهِرَة، أُهدي جَمِيع نجاحاتي السَّابِقَة والقادِمة أَصْغَر أَذًى، إِلَى أُمِّي الَّتِي هِيَ كُلُّ عائلتي، إِلَى - كَتِفِي الثَّابِت والأبديّ (آن الروسان).

- إِلَى رِفَاق الدَّرْب وأحباب العُمر، الَّذِين لطَالما كَانُوا السَّنَد مُنْذ أَن كُنّا أطفال-أخوتي، أخواتي-.

(باسِل، إِبْرَاهِيم، الطَّارِق، سَارَة، شهد).

-إِلى رِفَاق السَّنَوَات، أَمَانٌ الْخُطُوَات، أَصْحَابِي الْحَقِيقِيَّيْن؛ الَّتِي آمَنْت بأحلامي (البتول المقابلة)، رَفِيقِة الدَّرْب (رحمة السُّعُود)، النُّور الْحُرّ فِينَا..

الكاتِبة: بيان صائب الروسان.

كتاباتها مُفْزِعَةٌ

تمُر عَلَى الْإِنْسَانِ أَوْقَات.. تَكُونُ فِيهَا أَعْظَم أمنياته، هِيَ أَنْ لَا يشعُر بِشَيْء.

أَكْثَر حَقِيقَة مُفْزِعَةٌ كَتَبَهَا عَبْدِ الْعَزِيزِ يُوسُف:

"حِين يَخْسَرُ الْإِنْسَانُ توقّعاته فِي الشّخص الَّذِي أَرَادَهُ حقاً، لَا أَحَدَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُعِيدَ إِلَيْه طُمَأْنِينتِه نَحْو أيّ شَيْءٌ"، لَا أَعْلَمُ إِلَى مَتَى ستستمر قِصَّة الْوَحْدَة مَعِي كَشَخْص، لَكِنْ فِي أنْظَار الْجَمِيع أَنَا لَسْت وَحَيْدَة بِوُجُود العَائِلَة والْأَصْدِقَاء والْمُحِبّين، لَكِنْ فِي الْحَقِيقَةِ، أَنَا وَحَيْدَة، وفَارِغَةً مِنْ الدَّاخِلِ، لَا أمْتَلِك أَي مَشَاعِر تُجَاه أَيّ شَيْءٍ أَوْ أَيُّ شَخْصٍ، فُقِدَت الْقُدْرَةِ عَلَى الْحُبّ وَعَلَى التَّقْدِيرِ وَعَلَى الْخَوْف وَعَلَى القَلَق وَعَلَى الْحُزْن، حَتَّى كُلّ الْمَشَاعِر أَصْبَحْت وَاحِدَةٍ لَا تَخْتَلِفُ عَنْ غَيْرِهَا، كَأَنّي قِطْعَةٌ مِنْ الثَّلْجِ أَوْ قَطْعِهِ مِنْ الْجَمَاد، لَوْ أُلْقِيَتْ بِهَا إِلَى الْحَائِطِ لَن تَصْدُر أَي صَوْتٍ أَوْ تُشْعِر بِأَلَم، فَأَنَا مِثْلِهَا تَمَامًا لَا أمْتَلِك أَي مَشَاعِر مِنْ أَيّ نَوْعٍ، كَان قَلْبِي مَلِيئًا بِالْحُبّ

سَابِقًا لَا أَعْلَمُ مَاذَا حَدَثَ، إنّي أَشْعُر بشعور وَاحِدٍ فَقَطْ، ألَّا وَهِيَ الْوَحْدَة، فالشعور بِالْوَحْدَة خَيْرٌ مِنْ عَدَمِ الشُّعُورِ بِأَيّ شَيْءٍ، أَغِيب عَن الزَّمَن، عَن الْعَالِم، عَنْ اللَّحْظَة، وَعَنْك، وَعَن الصراعات الَّتِي دَاخِلِي.

الكاتِبة: بيان صائب الروسان.

اِمرأةُ الدِّرع

وفجأة تَرَى أنّك بِالْفِعْل اُسْتُهْلِكَت نَفْسِك كُليًا، تَكَلَّمْت كثيرًا، شَرَحْت أَكْثَر، بَرَرْت بِمَا يَكْفِي... ثُمَّ تَأْتِي عَلَيْك لَحْظَة وَتَرَى أَنَّ طاقتك قَدْ نَفَذَتْ، فَتَتَوَقَّف عَنْ الْكَلَامِ وتبتعد عَنْ النَّاسِ، وَتَذْهَب لِأَقْرَب مَلاذ لَك وَتَجْلِس مُكتفيًا بِنَفْسِك... وَتَقُول:

أَنَا فَقَط تَرَكْت الْأُمُور تَسِير كَمَا تُرِيد، وَجَلَسَت عَلَى العتبات أُنْظُر بِعَيْنَيْن فارغتين مِن كُل شَيْءٌ.

وَلَقَد أسرفتُ بِالْكِتْمَان حَتَّى تَآكَّلَت.. وَالْمَرْءُ لَا تشقيه إلاّ نَفْسِه، حَاشَى الْحَيَاة بأنّها تشقيه، مَا أَجْهَل الْإِنْسَان يضني بَعْضُه بعضًا وَيَشْكُو كلّ مَا يُظنه، ويظنّ أَن عدوّه فِي غَيْرِهِ، وعدوّه يُمْسِي وَيُضَحِّي فِيهِ، فِي نِهَايَةِ الْمَطَاف سَتَأْتِي الْأَشْيَاءَ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِهَا دُونَ أيّ جُهد، أَو سترحل لِلْأَبَد رُغِم كُلّ الجُهُود، "يَا رَب نِهَايَةً سَعِيدَةً نَطْوِي بِهَا كُلَّ هَذَا التَّعَبِ.، "مَنْ لَمْ يُسَانِدْنَا وَالحَرْبُ قَائِمَةٌ، لَا مَرحَبًا بِه يَومَ يَعُمُّ السَّلَامُ."، "فِي الرُّوحِ إِصْرَارٌ وَفِي أعْمَاقِنَا أَمَلٌ، لَا يَعْتَرِي خُطوَاتِنَا يَأْسٌ أنَتَ لَا تَرَى كَم خَليَّةً تَنْقَسِمُ حِينَ أَتَألَّمُ، مِن كُلِّ خَليَّةٍ تَنْبُتُ اِمْرَأةٌ

جَامِحَةٌ، كُلُّهنَّ يَنْهَضْنَ لِصَالِحِي، "آمَالُنَا بِحِبَالِ السَّماءِ مُعَلَّقَةٌ؛ حَاشَانَا أَنْ نَحتاجَ سَنَدًا وَالرَّحْمَٰنُ يَرعَانَا."، "اِمْرَأَةٌ تَنْظُرُ إِلَى الحَيَاةِ حَوْلَهَا كَتَبْرِيرٍ مُتَأَخِّرٍ؛ هَادِئَةٌ جِدًّا يُحِيطُهَا سُكُونٌ غَرِيبٌ كَأَرْضِ مَعْرَكَةٍ مَاتَ كُلُّ مُقَاتِلِيهَا"، لا يُوجَدُ أَي سببٍ مُقنعٍ لِكي تَيأَسَ مِنَ الحَياة؛ إن كانَت حُزنَاً فَكُن مِنَ الصابِرين، وإن كانَ فراقَاً فَكُلُّنا راحِلون"، أيلول دائِماً يُذكرُنا، "لَيسَ المُهم أَن تَكونَ في النُّورِ كَي تَرى ما تُريدُ رؤيَتَهُ؛ المُهِم أَن يَكونَ هوَ مَوجودٌ في النُّور.

الكاتِبة: بيان صائب الروسان.

جِلدك رَمَاد

وَلَقَد أسرفتُ بِالْكِتْمَان حَتَّى تَآكَّلَت..

والمرء لَا تشقيه إلاّ نَفْسِه

حَاشَى الْحَيَاة بأنّها تشقيه

مَا أَجْهَل الْإِنْسَان يضني بَعْضُه

بعضًا وَيَشْكُو كلّ ما يضنيه

ويظنّ أَن عدوّه فِي غَيْرِهِ

وعدوّه يُمْسِي وَيُضَحِّي فِيه

وفجأة تَرَى أنّك بِالْفِعْل اُسْتُهْلِكَت نَفْسَك كُليًا، تَكَلَّمْت كثيرًا، شَرَحْت أَكْثَر، بَرَرْت بِمَا يَكْفِي...

لَا يَهُمني أَنْ أَكُونَ الصَّفْحَةِ الأُولى..

بَلْ أنْ أَكُونَ الْمَقْطَع الَّذِي تَتَذَكَّر الْكِتَابُ كُلُّهُ لِأَجْلِه..

فَلَا الْهَوَامِش تَلِيق بِنَا وَلَا إنْصَافِ الْأَشْيَاء تُعنينا..

النّظر إلَى الحَرام ...ثم تَأْتِي عَلَيْك لَحْظَة وَتَرَى أَنَّ طاقَتك قَدْ نَفَذَتْ، فَتَتَوَقَّف عَنْ الْكَلَامِ وتبتعد عَنْ النَّاسِ، وَتَذْهَب لِأَقْرَب مَلاذ لَك وَتَجْلِس مُكتفيًا بِنَفْسِك... وَتَقُولُ إِنَّ فَقَط تَرَكْت الْأُمُور تَسِير كَمَا تُرِيد، وَجَلَست عَلَى العتبات اُنْظُر بِعَيْنَيْن فارغتين مِن كُل شَيْء، ثَمَن النُّضج، ثَمنَهُ بَاهِظ، فَقَد كَلَّفَنِي الكَثير مِن الصَفَعات وَأَنهَارًا مِن الدُّمُوع، وَلِتنضج فَتُصبِح رَمَادًا، كَمَا تُبدِّل الشَجرَة لِحائَهَا سُتُغيّر جِلدك بأمتن وأَصلَب، إذا أَردَّت الرُّشدَ فَاستعِد لِحرقِ كَفّيكَ بِجحِيم الدُّنيَا، سَينهَمِر مِنكَ كُلُّ امرئٍ زَائِفٍ كَنهرٍ جَارٍ نَحوَ مَصبَّ البُلُوغ، الإدرَاك لَن يَحصُل دُونَ نُدوُبٍ ولَيَالٍ سَقمَة، طعناتٌ غليلَة سَتُشرِّع خَلايَا دِمَاغِك خِلال رِحلَة النّضج، فَحَصِّن نَفسَك ولَقِّن سِلاحَك حَتى تَغتَنِم....رَمَادًا تُصبِح الأقوال رماداً حين لا يكون للأفعال أثراً...

كل شيء يحترِق بالنار يصبح رماداً..

فإنها تحترق ببرود حتى تختفي دون آثر..

اِمْرَأَةٌ تَنْظُرُ إِلَى الحَيَاةِ حَوْلَهَا بتَبْرِيرٍ مُتَأَخِّرٍ، هَادِئَةٌ جِدًّا يُحِيطُهَا سُكُونٌ غَرِيبٌ كَأَرْضِ مَعْرَكَةٍ مَاتَ كُلُّ مُقَاتِلِيهَا، لَا تجِد

أَي سَبَب في الحياة لكي تَيأَس، إِن كانَ حُزناً فَكانت من الصَّابِرين، وَإِنْ كَانَ فراقًا تقول كُلنا رَاحِلون، كهذا أيلول دائماً يذكُرنا، لَيْسَ المُهِمُّ أَنْ تَكُونَ فِي النُّورِ كَيْ تَرَى مَا تُرِيدُ رُؤْيَتَهُ؛ المُهِمُّ أَنْ يَكُونَ هُوَ مَوْجُودٌ فِي النُّورِ، مَنْ لَمْ يُسَانِدْنَا وَالحَرْبُ قَائِمَةٌ، ليس له يَومَ يَعُمُّ السَّلَامُ.

الكاتِبة: بيان صائب الروسان.

الهَشاشة شَباب

أَقِف

في النهَار

أمَام النَهِر

أتنهد البَارحة

مَأْوَى الجَميعِ أَنَا، جبّارةُ أفئِدةٍ رُغم الهَشاشةِ، واسيتُ آلافًا، نَذبل بِالْحَيَاة؛ وَإِذَا مُتْنَا يَنْتَبِه الْآخَرُون أَنَّنَا شَبَاب النَهار...

أَحْيَانًا نَحْن نَكُون حَائِط، لَكِن حَائِط مُقَشَّر حَسَب هِبَاتُ الرِّيَاح، هُنَاك حَائِط بِه ثغرات مِنْ أَلَمِ الْبَعْض، لَكِن قُشُوره تَنْهَار بِكُلّ هِبَة هَوَاء لَا يَعْلَمُ بِهَا سِوَى نَفْسِهِ، لَكِنْ سَيَعْلَمُون عِنْدَمَا يتقشر كامِلًا يَهْدِم ع رَأْسُهُم، الْيَوْم أَيْقَنْت مَبْدَأ جَدِيد أَنَّ الْأَفْعَالَ لَن تَعُود لَكَ كَمَا تَمَنَّيْت، كَمَا توقعت ستعود أَسْوَأ، لَا أحد يَرْحَمُك عِنْدَ أَوَّلِ ثُقْبٌ فِيك، لَا أحدٍ سَيَبْقَى مَعَك عِنْدَمَا تنهمر سفينتك بِمَاء، لَا أَحَدَ يُشْعِر بِقَسْوَة الْمَشْهَد، الْجَمِيع يُشَاهِد بسفينته دُونَ بَلَل، أَنْتَ مُبْتَلّ لَكِنْ لَا

تَطْلُب النَّجَاة مِنْهُمْ، لَا أَحَدَ سيجعلك تُشْعِر أَفْضَلُ أَوْ يَجْعَلَك أَقْوَى، أَنْتَ فَقَطْ مَنْ تَقُود تِلْك الْمَشَاعِر تِلْك مَوَاقِف أَم تَنْهَار، لَا أَحَدَ يناظرك أَم تُصْبِح جراف قُوَّةً لَا تَهْتَمَّ لِكُلِّ مَا يَحْدُثُ فَقَط قَوِيٌّ مُسْتَمِرٌّ، هَذِه رحلتَك، لَا تَتَوَقَّفُ، حَاوَر الْهُرُوب سِوَى طَوْقٌ نَجَاةٌ مُؤَقَّتٌ لَا تَسْتَعْمِلَهُ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ قَاتِلَك أُوّلَ أَنْفُذ بريشَك مُنْذُ بِدَايَةِ لَا أَحَدَ يُسْتَحِقُّ لَا أَحَدَ يَعْرِفُ مَا تُشْعِر مَا تَقَدَّمَ أَنْتَ لَهَا.

بِزَمَنِ يُسمَونهُ الْفَنّ الَجَمِيلِ قدْ خَرَّجَ لَنَا جِيلًا جَاهِلًا بدينهِ، عَاصِيًا لِرَبّه، نَاسِيًا لأَمْرِ آخِرَتِهِ، مُحِبًّا لِدُنْياهُ، مُتَعَلِّقًا بِهَا قَلْبُهُ.. جِيلٌ يُتْقِنُ الرَّقْصَ، ويُجِيدُ الْغِنَاءَ، ويَحْفَظُ أسْمَاءَ الْفَنّانِينَ وأفَلَامَهمْ، جِيلٌ يُنسىَ دِينَهُ ورَبَّهُ ويُؤْثِرُ شَهْوَتَهُ على صَلاتِهِ ووالديهِ وزَوْجِهِ، فَهَلْ تَنْتِظِرُونَ نَصْرًا وفَرَجًا؟

الكاتِبة: بيان صائب الروسان.

الغِيَاب مَبْتُورٌ

بَعْدَ رحيلك أَصْبَحْت لاَ أشبهني أَبَدًا..

ولَكِنِّي مَا زِلْت مِثْلُك، لَا أَشْرَبُ القَهْوَة مُرة دُونَ أَنْ يَعْلُوَ الامتِعاض وَجْهِي

تعلمتُ أَن أبدو أَفْضَل فِي الصباحات الَّتِي أرْتَدِي فِيهَا لَوْنًا غَيْرَ الْأَسْوَد

تَعَلَّمْت أيضًا، كَيْف أَطْلُب مَا أُرِيدُ.. مِنْ أَحَدٍ غَيْرك

تَعَلَّمْت كَيْف يَعْلُو صَوْتِي أَحْيَانًا معلنًا عَن غَضَبِي.. لطَالما كُنْت أُعَبِّر بِالصَّمْت والْكِتْمَان!

تَعَلَّمْت أيضاً أَن أُحَاوِل التَّجَاوُز وعَدَمِ الِاهْتِمَامِ كَمَا أوصيتني..

تَعَلَّمْت جِدًّا أَنْ آمُرَ كُلَّ يَوْمٍ عَنْ رُقِم هاتفك وأتنهد وأَكْمَل الْحَيَاة، لِأَنَّهُ لَا جَدْوَى

وسأظل أَسْأَل، حَتَّى وَإِنْ كُنْت لَا تسمعُني:

هَلْ يتَجَاوَزُ الْمَرْءُ غِيَاب أَحَدُهُم دُونَ أَنْ يَنْسَى شُعُورُه مَعَه؟

هَذَا الْغُيَّاب الَّذِي كُلُّ يَوْمٍ يُمَزّق خافِقِي...

أريدُ أَن أهْدَأ وَلَو لساعةٍ وَاحِدَة لَقَد شَعَرْت

أَن عُمري كُله مليئًا بِالْقَلَق، يَا أُبَيّ:

كُنْت أَضْيَعُ فِي سراديب قَلْبِك قَبْل أَزِقَّة الْبَيْت..

كُنت أَسِير تائهة فِي الشَّوَارِعِ وَالْخَوْف يَصْعَدُ مِنْ الْأَرْضِ إِلَى عَيْنِي

أَفْعَل كلّ شَيْءٌ كَيْ لَا أبدو وَحَيْدَة.. كُنْت أبْحَث عَنْكَ فِي كُلِّ شَيْءٍ..

أتَّصَل برقمك مَرَّة، ومَرَّةً أُخْرَى أبْعَث بِرِسَالَة.. أُنْظُرْ فِي وُجُوهِ الْأَشْخَاصِ عَلَى غَيْرِ الْعَادَةِ.. أُرَاقِب أَرْقَام السَّيَّارَات.. وإعْدَاد أَشْجارِ النَّخيلِ.. كُنت خائفة رُغم أنَّنِي أَحْفَظ لافِتات الشَّوَارِع وعَدَد أَعْمِدَة الكَهْرَباء فِيهَا.. ولَكِنَّنِي فُقِدَت نَفْسِي.. كُنت وَحَيْدَة جِداً رُغماً عَنْ الْهَوَاءِ.. عَن الْمُوسِيقَى الّتي تركُض فِي رُوحِي كَالْأَطْفَال هَرباً مِنْ شَيْءٍ مَا.. كُنت أخبئ يَدَيَّ فِي جَيْبِي

كَيْ لَا يَرَى وَحْدَتِهَا أَحَدٌ، وَابْتَسِم بِصِدْق لِكُلّ الْأَيَادِي المتشابكة...

كُنْت أتساءل طَوَالَ الوَقْتِ كَيْفَ يُمْكِنُ لِشَخْصٍ أَنْ يَبْتَلِع حُزْنِه ويَسِير دُونَ أَنْ يُلاحِظ أَنَّه تَائِه ومَبْتُورٌ!!

الكاتِبة: بيان صائب الروسان.

الفرحة الأزلية

لقُد كُنت شَخصًا يضحي مِن أجل الجَميع ويفعل المُستحيل مِن أجل إسعاد الآخرين، وفي يوم سَقطت في وادٍ عَميق، واد الأحزان والفَشل المُميت، ولكِنني لَم أجِد أحدًا بِجانبي مثلاً يُهون علي أو يَشجعني لتخطي ما أنا فيه، لقد كُنت مثالاً يُحتذى بِه على الدوام، لكِن عِندما سَقطت وتألمت وعَانيت لَم أجد أحدًا بِجانبي، لكِنني أرِد سؤال نفسي: هل إسعاد الآخرين أهَم بِكثير مِن إسعاد نفسي؟ وقد وجدت إجابة لهذا السؤال، وهو إسعاد نفسي أفضَل وأهم بِكثير مِن إسعاد الآخرين، لا تَنتَظِر أي شيء من أحد ووثقت بأنني مَهما سَقطت سأنجَح بالتأكيد ما دُمت واثقة مِن نفسي، وحاولت سأحقق ما أريد وما أتَمنى، لكِنني لم أيأس وكافحت وحاولت قدرَ المُستطَاع، فلا شيء مُستحيل على شخص أفنى عُمره في المحاولة، وها أنا الآن في المكان الذي استحقه بفضلِ اللّٰه ثُمَ بِفضل إصراري وعزمي الذي كان يُلازِمني، وأوجِهُها لِكُل

شَخص يملِك الهَدف، أن يحاوِل حتى يَصِل إلى مُرادِه وهَدَفِه وأن لاييأس ومَهما فشِل في البداية سَينجح، الفَشِل بِداية كُل نجاح..!

الكاتِبَة: حنين محمود يوسف.

في وحدتي أكتفي

لقد اخترتُ العُزلة ملجأ لراحتي ومأمن لأيامي القادمة التي سأشعُر بها في ضعف وهُزال، ولن أجد أحداً بجانبي، سأكون الحبل المَتين لنفسي، سأكون السَند والأمان والقوة لنفسي، وكل شيء لنفسي ولن أدع أحدا يهينني ويلومني على شيء مضى وانقضى وضاعَ من عمري، أنا تِلك الفتاة رُغم السقوط والانكسارات التي تعرضت لها، إلا أنني مازلت صامِدة ومستمرة أواجه مصيري المحتوم الذي ينتظرني وأعد نفسي أنني لن أُسامِحُ أي شخص قام بإيذائي سواء بالفعل أو بالكلام الجارح الذي لم يستطيع عقلي تحمله وانهمرت دموعي من أجله، لكنني أيقنت بعد ذلك.. أن جميع الانتقادات والكلام ودموعي التي ذرفتها، إنها كانت سببًا لعدم اكتراثي في ما بعد ولا أجزم أنني تحملت جميع الانكسارات من أجل شيء واحد ألا وهو تحقيق أقصى هدف لي وسأرى وأثبت لجميع من قال أنني لا أستطيع، أنني فتاة برغم الظروف المحيطة بي، لكن لماذا يظنون أنفسهم أفضل مني؟ لا أدري إن كان الجميع لديه هدف مثلي أم لا، المهم أن لدي هدَف، لذلك أحاول الوصول إليه بأقصى ما لدي وبكل ما أوتيت من صعوبات، في طريقي

لتحقيق هدفي الذي طالما فكرت به في صغري وها أنا الآن على وشك تحقيقه واقتربت مِنه وسأحققه في أقرب وقت، لقد حلمت كثيراً أنني وصلت إلى ذلك الهدف المنتظَر المنشود الذي كلما بدأت بالتفكير به أحسست أنني قريب جدا منه، لكن هذا يتطلب مني العزم والجهد والمحاولة والسعي والصبر من أجل تحقيقه، فلا شيء يأتي بسهولة، لقد كان لدي عزم وتضحية وكُنت السند لنفسي، كنت أعلم أنه هدفي وأنا الشخص الوحيد المُلزم لتحقيقه، لذلك اعتمدت ووثقت في نفسي وكنت لا أسمح لأي شخص بتحمل عبئي أو مُعاتبتي على شيء قد فشلت به وعند النهاية نجحت به وأنا أثق أن الله لا يضيع أجر من أحسن عملاً وتفاءل باللّٰه وظن باللّٰه ظن الخير.

الكاتِبة: حنين محمود يوسف.

إلى ذلك المهيمن

أنتَ ذلِك الشخص الذي يراه البعض تافِهًا أو رُبما مجنونا، كل شيء تشعُر به بين هؤلاء الأشخاص هو أنك مُختلف ربما الكثير من الأمور التي تُراودك عن الحديث معهم أو الجلوس معهم أو النظر إليهم مثلاً، ماذا تعني لهم؟ أو ماذا يقولون عنك؟ أو ماذا يُريدون منك؟ أسئلة كثيرة فقط بِمجرد لقاء أو نظرة، أحيانا تُحاول الهرب قدر الإمكان من عدة أشياء تخشى حدوثها بينك وبينه، كطلب رقم أو السؤال عن الوضع المادي، وهذا يعتمد على شخصيتك الضعيفة أو القوية كلاهُما مختلف عن الآخر، لذا لا تحاول أن تتمسك بأي منهما بل طورهما، فمثلاً ابتسم عند علاقاتِك مع الآخرين وكُن متواضعًا لينًا في حديثك ومعاملتك معهم، وكن صبورًا تجاه الأمور التي تتطلب ذلك وكن مستمعًا لا مُقاطِعًا للحديث كل تلك الأمور تتميز بها الشخصية القوية، كلما طورنا منها تطورت شخصياتنا عندما تعتمد على الآخرين بكل أمورك سواء في حل واجب أو كتابة شيء أو إنجاز عمل ما لن تحصُل على أي فائدة منها، ربما تود أن تُنهي الأمور بسرعة لكن في النهاية الفائدة من الواجبات أو إلقاء الأمور على عاتِقك، هو

زيادة خبرتك بها لا إلقائها على غيرَك، فمثلاً ترى العجوز الذي يعمل في مَحل الحلويات منذُ أربعين عامًا يملِك الخبرات والخبرات من كل شيء يمكن فعله هناك، فهو يعمل مِرارًا وتكرارًا حتى تمكن منها، لهذا لا تكن عظاميًا بل كُن عصاميًا لأن الحياة دروسًا ومن كل درس يوجد خبرات وأساس تلك الدروس، الأخطاء والفشل كِلاهُما يبني دروسًا لك وللأجيال التي بعدك والتي بدأ الجهل وقِلة الخبرة يطغى عليها، لهذا أنت أصبحت ناصحًا ومُعلمًا لهم كونك مُتعلِّم، لذا كل مُتعلم على عاتِقِه أن يُعلم ويتحدث عن خبراته وتجاربه في هذه الحياة.

الكاتِبة: حنين محمود يوسف.

عواطف مُهمَلة

شعور يختلف من شخص لآخر وقد يجد الشخص نفسه مُحاط بقرارات عديدة، مثل: هل أثق أم لا؟ هل أستمر أم أقف؟ هل لدي ثقة بنفسي أم لا، مجرد تفكير يفكر به الشخص يشعر وكأنه مهزوم ومنكسر ذلك التفكير الذي يسيطر على عقليته ومهما حاول اجتياز تلك القرارات الصائبة سيتسنى له نسيان القليل منها ولكنها سريعًا.. ستعود لشريط ذكرياته وقد تؤرقه أو تؤثر عليه سلبًا، قد يُصاب بِضعف الإنجازات ويصبح شخصًا مكترث بما حوله وبِجميع من حوله أو شخصًا حساس تسيطر عليه العواطف ويبالي لأتفه الأسباب، لقد عانيت فترة صعبة ولكنني تخلصت منها، كنت عندما تواجهني أي مشكلة لا أجد حلاً لها، استخدم عواطفي بشكل مفرط من خوف، توتر، بكاء، صراخ، وبعد دروس عدة تعلمتها وجدت حلاً لِما أُعانيه، أصبح بإمكاني الموازنة بين عقلي وقلبي، بدأت بوضع تلك العواطف جانبًا، فالعواطف الزائدة في بعض الأحيان تكون سببًا لمشاكل لا تنتهي، أصبحتُ أنصاعُ لعقلي وبكل ما يأتي به، فكان عقلي دليلي؛ يرشدني إلى الحق والصواب وكان أفضل دليل لي،

فاتبعته إلى أي وجهة يأخذني أو تفكير يأخذني إليه، أصبحت فتاة لا تكترث، فتاة باردة المشاعر، تهتم قليلاً بالعواطف، بدأت أعي ما يجري حولي، بعد أن كُنت لا أدرِ إلى أين تجول بي نفسي وإلى أين ستمضي بي تلك الحياة الفانية...!

الكاتِبة: حنين محمود يوسف.

ذِكراك الجميلة

اليوم مرَ على فراقِنا ثلاث سنوات مازلت أشعر انه الأمس وليسَ في عام الفين ومئة وواحد وعشرون، مازلت أشعر بك في كُل مكان، وكذلك كل يوم يزداد اشتياقي لك، أنت مازلت في عقلي دائماً، وكذلك يوم دفنك تحت التُراب واليوم الذي تلقيت فيه خبر وفاتك، شعرت أنه الأمس ليس قبلَ ثلاث سنوات، لم أرد إخبار أي أحد عن شعوري تجاهك، رُبما صدمة ذلك اليوم جعلتني أعجز عن البكاء حتى.. أنا أكتب عنك الآن، أكتب عن طيبتك وابتسامتك وفرحتي عندما التقيتُ بك، وصوت ضحكاتنا في البيت الصغير الذي كُنت تعيش فيه وكل تِلك الذكريات الجميلة التي جمعتنا سويًا، رُبما أنا أيضًا أفتقدك أكثر من أي وقت مضى، أنا أشعر بالضيق نوعًا ما لأنني لم أتمكن من إِيجاد أحد عَزيز مِثلك، إلى ذلِك اليوم مازلت أستذكر ذِكرى وفاتِك، رحمكَ اللّه يا جدي وجعل مَقَامَكَ الفِردوس الأعلى!...

الكاتِبة: حنين محمود يوسف.

إلى شخص مجهول

يفرحُ قلبي لرؤيتك ومقابلتك فإني عندما أراك تسابق خُطاي الرياح من أجل القدوم إليك، أنت الشخص الذي علمتِنَي معنى الحياة، أنتِ شخص آمنت بوجود أسعد الأُمنياتُ معك لقد كنت لي خير سند وعون والنور الذي يُنير ظلامي، لقد عرفت قيمة كل شيء معك، لم أجد أحدا أفضل منك، كنت معي في حزني وفرحي وجميع أوقاتي كنتِ وكنتِ وكنتِ، لا أستطيع وصفك، أنت كنت لي السند وكل شيء بالنسبة لي ولكنك فجأة أختفيت كسرابٍ من حياتي ولم يعد لك وجود، لماذا فارقْتِني وتركتِني تائهة لا أعرف الطريق الصحيح لم أعد أثق بأي أحدٍ من بعدك، أعلم أن الجميع ليسُ مِثلُكِ ولكنني بعد تجارب عدة أصبح الخِذلانُ دليلي في هذه الحياة، فنحن عندما نعطي الشخص أكثر من قيمته سينسى أنك أكثر شخصٍ اهتممت به لذلك يا صديقي أعطي كل شيء قيمته وكل شخص أيضًا.

الكاتبة: حنين محمود يوسف.

غَفلَةَ فَقد

قال أحدهم إن الفقدان لا يؤلم؟ ثم بكى. لا يؤلم! لقد اختزل الروح وأنهش القلب، وأدمع العين، كان يتخلل بين ثنايا القلب وكأنك في حرب وقد اغرورقت عيناك من الدمع ولكنك تكابر خشية أن يراك العدو ضعيف!

فيزداد بك سخطًا ولم تلبث أن تودع صديقك كنت تريد أن تمسك بيده فلم تجد إلا الدماء! تتخلل من بين أصابعك تصرخ تارة وتسخط تارة أخرى أهكذا يكون الفقد؟ أم أن التشبيه عجز عن نفسه وكل حرف به يخبرك بحجم الألم أكثر من الآخر وآه... أليس أمر مضحك للغاية أن أتسال كيف؟

ببشر يشعر بحروف الكلمة؟ كم هي مجروحة فهم حتى أن يشعرون ببعضهم عجزوا عن ذلك ولو أتى أحدهم وأخبرهم يتجاهلون المعاناة ويكابرون ويكملون الطريق بأنفسهم، هل ينبغي علينا أن ننفجر من البكاء كالأم الثكلى التي فقدت طفلها، لا تعلمون كم نحن نتألم؟

لقد كان الصمت يلف نفسه بأجمل ما يكون وفي الليل ينهش الروح الألم، هل تعلمون كيف يكون الفقد؟ أليس فقد من سكن بالقلب، فقد صديق، فقد أم، فقد أب، فقد الصحة، لا شيء يضاهي فقد كفقد الذات! الحلم! الأمان! الطمأنينة! لقد روي لكل منهم وأوجزت المعنى لهُ؛ ولكن الألم نفسه والأسباب اختلفت لقد كانت الشمس تنسج لنا من أشعتها خيط أمل مخفي بسحابة بيضاء كادت أن تختلط بالسواد وتتساقط الأمطار لتروي أرضً قاحلة، وتبنت لنا أجمل الورود وأزهرها فسيمطر رب السماء على قلبك الفرح، أوليس الذي جعلها تمطر بأعز حرها يعجزه أمرك؟ لا بل هانت كل الآلام والأوجاع فهناك رب في السماء يعلم بك وهذا يكفي.

لا أذاقكم الله شعور الفقد وجرح الروح وانقلاب الحال، وأسعد أيامكم.

الكاتِبة: يسرى الشديد .

أَمَلٌ مُخبّأ

مؤمن، وموقن، وكلي ثقة بأنه سيعوضني سيمنحني الجميل، ويعطني ما أنتظر وبأجمل مِمَّا أردت رغم كل خيبات الأمل تلك التي ارتمت في طريقنا كجثة هامدة بمنتصف الطريق أحدثت أزمة سير وكان من بين تلك السيارات هناك أم تتألم وتجرعت أصعب لحظات حياتها في المخاض لمولودها الجديد، والأخرى كان بها عروس تنتظر موعد زفافها وقد فات، والأخرى كانت بها أنثى من وجع الأيام ارتوت تجلس على زاوية النافذة وتنظر في المارين وحذاري أن تسأله عن الطريق؟ لأنها لا تعلم، بالرغم من أنها أطالت النظر طيلة الطريق والأخيرة منهم أصم وكفيف لا يعلم ما يدور حوله سوى أنه ينتظر لكل منهم حياة أخرى ظروف أخرى لا تعلمها أنت ولو بدوت لك كالشمس.

ليس كل ما في القلب يحكى، لذلك قبل أن تنعت أحدهم بذاك سعيد وذاك حزين تأكد أنك ظلمته فليست بنظرة ولا

بكلمة ولا حتى بموقف عابر، أنت لا تعلم بالنصف الأول من حياته الذي أوصله إلى النصف الأخر والذي هو به عيوني تبكي بضحكة، وقلب يتألم، ولكن هناك بسمة ستبقى على الوجه وفي القلب ليس لأمر ولكن ثقة وإيمان وقوة بالذي لا تهون عليه ولو هنت على جميع الخلق، الله لا يتركك في المنتصف كما يفعل الآخرين هو معك، ولو أنت بعيد هو قريب ولكن كن معه بل أجعله بقلبك وأضعه نصب عيناك وحتى بأبسط تصرف لك وأدق تفصيل لا تظن بأنك خاسر فمن كان معه لا يخسر أبدًا سيعوضك عن كل دمعة حرقت جفونك وملأت وسادتك ليلة ستبكي ولكن هذه المرة من شدة الفرح سيعوضك عن كل حلم كان يتمناه قلبك بما هو أعظم لك، سيجبر كسر قلبك لا تسألني كيف؟

ولكن سيجبر فمن وضع فيك الروح قادر على كل شيء مليء بالأمل والفرح والحياة ولأن ربي معي مهما عصفت بي الحياة سأبقى قويًا بثقتي بربي بنفسي وبكل جميل امنحنه الله لي، سأواجه كل أمر وأنا ابتسم ليس عدم مبالاة ولكنها ثقة أن

ما عند الله هو خير هو أجمل وأفضل، ربنا أمطر علينا فرح يملئ حياتنا كما أمطرت السماء بأعز حرها، ستفرج ستنال كل ما تريد وكل جميل انتظرته سيأتي ولو تأخر قليلًا أنت تسأل رب عظيم رحيم لا تتوقع فقط صدق وثق بأن ما دام الله معك فلن ولم يكسرك شيء، فبالله أخبرني من وجد الله ماذا فقد ومن فقد ماذا وجد؟

الكاتِبة: يسرى الشديد .

أينَ أنتَ يا أَبي؟!

وأخبرته أبي بصوت مرتجف، همست في أذنيه أبي لا تتركني حين يسود الطريق في وجهي لا تذهب وأني لو كبرت الآلاف من السنين وأصبحت أم فإني أحتاجك أنت الحبيب والصديق أنت السند الذي اتكئ عليه إذا جارت بي الأيام، وحرمني الزمن ما تمنيت أنت الحضن الدفيء في ذاك العالم الموحش أريد أن أبقى بحضنك وطفلتك المدللة تمسح على رأسي وتجلب لي لعبتي تمسك بيدي عندما أعبر الطريق وتصرخ بي عندما اكسر كوب تخاف أن تجرح يداي به، تقوم أنت وتنتشلني من هذه الأرض المليئة بالزجاج المحطم وتحتضنني بشدة وتضمد لي جراح يدي التي أصيبت لا تمنيت أن أكبر أردت أن أبقى بجوارك وتوصلني كل يوم بسيارتك وتخبرني طفلتي المدللة أنتِ انتبهي لدروسك وإياكِ أن تفرطي فيها فهي العلو والمعرفة التي لا تشترى بمال، أخبرته أن كلماته هنا ساكنة بالقلب ولم تعلق فقط بالذاكرة، والأهم من ذلك قال لها حافظي على قلبك بنيتي وإياكِ أن تمنحيه لأشباه الرجال ودموعك غالية عليّ أنتِ أميرتي وستبقي دومًا مدللة حتى بعد مماتي، لم تلبث حتى تكبر أخبرها بنيتي الآن أنتِ

مسؤولة عن حياتك ولكِ مطلق الحرية وتذكري دومًا إنني بجوارك وبظهرك امنحها الثقة وسار بعيدًا لقد كبرت الطفلة يا أبي وباتت أمور لا تستطيع أن تتحدث بها كما كانت تخبرك بأبسط أمورها هنا تبدأ الحرب بين قلب يريد وعقل يرفض، لقد كبرت الفتاة وبدأت معركتها مع الحياة وبمفردها، الأب لا تصفه كلمات ولا تصدق قصائد الشعراء والكِتَاب بوصفة كلمة أحبك أبي أبسط ما تقال له بوصف الحب أدم الله ولدينا ولا حرم طفل من وجودة بحياته.

الكاتِبة: يسرى الشديد .

سَعيًا لأحلامنَا

وبعد تلكَ الأحدَاث نَبدَأ حِكَايَتُنَا الحَقِيقِة، ونَفتَح لهَا أبواب السَعِي، ونَركُض وَرَاء بأحلامِنَا مُتَلَهفِين لتَحقِيقُهَا، كأطفال لا يَفهَمُون معنى السَعِي إلا أنهم يَسعَون لأجل كَسبِ تلكَ الجَائزة، نحن كذلك نَسعَى لأجل تلكَ الأحلام لكَسب جَائِزة تَحقِيقُهَا، لا نعلم ما هو مُخَبَئ لنا، فقط نعلم أن اللّٰه هو النُور لدُرُوبِنَا، وأنه شُعلَة نَجاة لأرواحِنَا تُنِير ما هو مُعتِم لنا، تلكَ الأبواب المُغلَقَة لن تُغلَق عَبَث، ذاكَ يَقِين بأن ما أغُلِق علينا لم يكن خيرًا لنا، تلكَ هيا الأقدَار وفيها الخير لقِصَتِنَا، تُكتَب الأقدَار وتُوزَع، ونُكَلف نَحن بسَعِي لتَحقِيقُهَا، فاللهم حَق القَدَر وخَيرُه وجَبر السَعِي إليه وتَحقِيقُه.

دائمًا كن على يَقِين أن مَا لم يَتَحَقق ليس لك من بداية الطَرِيق، وأن ما حَلُمتَ به سَيأتي حتى وأن تَأخر قدومه، فلا تَحزن أن اللّٰه معنا، وأن ما بعد الضيق الفرج، وما تعسرت إلا التيسر آتِي، وأن اللّٰه أعلم بما هو خيرًا وجَبرًا لِقُلوبِنا، وأن اللّٰه يسمَع مُحَادَثَات سرِيه لا تَسمَعُهَا أنت فَيُبعِد عنك الأشرَار أشباه المُحبِين، تَذَكَر أن اللّٰه أقرب إلى قَلبِكَ

وألطفَ بِجَبرِك وعَزِيزًا عليه حُزنَك ولا يَهُون عليه تَعَبَك، فأنت في أعين الرحمن لا تُضَر ولا تُهان، فهنيئًا لمن كل ما ضَاقَت به الحَيَاة ذَهَب إلى الكَرِيم العَظِيم رَؤُوفًا بما تَمُر به، اللهم أنت قُربَك وكل ما تُحبَه يا اللّٰه.

الكاتِبة: روان عبد المولى شديفات.

لَيَالِي يَنَايِر البَارِدَة

في ليَالِي يَنَايِر البَارِدَة في السَاعة الثَانِية عَشَر بعد مُنتَصَفَ اللِيل، كان الشِتَاء غَزِير للغَايَة وكان يَملأ أرجَاء الحَي، تلكَ الرَائِحَة بِرُغم من برُودَتِهَا لكنها حَنُونَ على القَلبِ تلكَ رَوَائِح الأمطَار تُزهِر القَلبِ حَنَان، تَصُب على قُلوبِنَا الجَافَة كالأرضِ التي تَستَغِيث بالمَطَر، خرجت لا تَأمَل جَمَال الشِتَاء، عند انتِهَائِي تَأمُل جَمَال السَمَاء المَليئة بالغُيُوم، عُدتُ إلى المَنزِل من غَزَارَت الأمطَار، حين عَودَتِي زَارَنِي ذاكَ الشُعُور كان غَرِيبًا، شَعَرت وكأنني رأيت طَيفًا، اِلتَفَتُ لأرَى هل كان صَحِيحًا، وإذا بي رأيت طِفلة صَغِيرَة تُدَاعِبهَا قَطَرَات المَطَر وتَلعَب وهي سَعِيدَة، اقتَرَبت ونَظرَت إلى مَلامِح الوجِه تلكَ نعم هذه المَلامِح أعرِفُهَا إنها أنا، مَرَ طَيف ذِكرَيَاتِي بِقَطرَة مَاء، اقتَرَبت لأعَانِقَ نَفسِي فَتَشَتَت ذاكَ الطِيف وذَهَب، شَعَرت في حِينِهَا إني أرُيد احتِضَان صَغِيرَتِي التي هي أنا، لكنها مُجَرَد طَيف مَرَ وشَرِيط ذِكرَيَات لا يَمُوت ما زال حَي، تَوَقَفتُ في هذه اللحظَة تحت الشِتَاء وكأنني مُحتَاجَة إلى ذاكَ العِنَاق الذي تَبَعثَر حين قُربِي له، بعد إدراكِ لما مَرَرتُ به تَيَقَنتُ أنه مُجَرَد خَيَال مُجَرَد ذِكرَه تَلاشَت، وأنه بعض اللحَظَات كقَوس قُزم يُفرحنَا لحَظَاتً

فسُرعَان ما يَختَفِي كسَرَاب في صَحرَاء، عُدت إدرَاحِ إلى المَنزِل وكأني مُخَيَبَة الأمَل تَمَنَيت في جُوفِي لو كان الطَيف ليس مَرئي لأعَانِق تلكَ الذِكرَيَات من الطُفُولَة، بعد ما حَل الصَبَاح وأنا مُتَعَلِقَة بتلكَ الليلَة أدرَكت أني كَبِرت، كَبِرت ولكني مازلت مُعَلقَة في خَانَةِ الذَاكِرَة عند تلكَ الطِفلة الصَغِيرَة.

الكاتِبة: روان عبد المولى شديفات.

خَيبَة فُوار

بعد اثنان وعُشُرون عَام مَرت من عُمري في عُمِق حُسن النَوَايَا مُتَأملون، عندَمَا دَاهَمَتنِي خَيبَات الأمَل من خَليل الرُوحِ صَاحِب الفُؤاد وسَاكِنَهُ، خَيَم عليّ السَوَاد من صَدمَةِ الخَلِيلِ بِخَيبَتِهِ في فُؤادِي من جَدِيد، تَوَقَفتُ عند تلكَ الخِيبَة وكأني لم أكن يوم قَرِيب، كانت خَيبَتِي من أقرَب لي من حَبلِ الوَرِيد، تَسَامَح فُؤادِي به الظنَ كثيرًا ولكن زَادَت مُنحَنَايَات خِبَتُه بِقَطعِ الوَرِيد، كانت صَدمَتِي تُقَاس بِوَجَعِ طَعنَتِ سَكِين دون مُبَالاةً بِقَتلي، كانت كَفِيله بأن تَنتَشلنِي من عَبَقِ الرُوحِ إلي شَتَات الرُوح كانتِثَار مُمِيت، وفي حُسن النَوَايَا تُلام، فَلمن تَشتَكِي ذاكَ الكَلام؟ فَمَن يَشُد على خَيبَتِي ويُرَمِم جُرحَ الحَبِيب، ومن على ثِقل قَلبِي في كَلامِه تَخفِيف، فَمَن يُبَالي بِألمِ تلكَ الطَعَنَه في الفُؤادِ من ذاكَ الحَبِيب، فلا عِتَاب على الغَرِيب دَام قَلبِي خُيب من المُحِب القَرِيب، هَؤلاء أشبَاه الأحبة مُتَصَنِعِي الودَ بِشَكلًا ليس مَلحُوظً غَرِيب.

الكاتِبة: روان عبد المولى شديفات

أميرةُ الترحال من الجبال لإربد

أميرةٌ سَمعت عن حكايا العُشاقِ بَين أسواق إربد وقُراها وشوارِعُها، فرَكبت حصانُها الأبيض تحاولُ لقاءَ عشيقها هناك، أو لعلها تصادفهُ بين الجبال وظلال الزيتون والحقول، أو تحت سيوف قلعةِ الأيوبي أو عبر دربها الممتد بالترحال.

أميرةٌ لا تتركُ بوصلتها من روايات الرفيقاتِ من العمل والدراسةِ والقريبات وصديقات الحي والقرية وغيرهن حتى ترسم العنوان لبوصلةِ فؤادها اللعوب، ولتروي ظمأ شغفِها للفتيان، فهي تحبُ التجديد وتهوى البحث عن الكنوز بين تُراب إربد الأحمر وعبر زقاقها وبيوتها العتيقة والجديدة، أو بين الأسواق والكافيهات ومطاعمٍ تتذوق بها العيون قبل الشفاه أحاديث المغرمين.

أميرةٌ تمتطي جواد التِرحال بِلا كللٍ أو مللٍ حتى تلاقي محبوبها الشقي، برعاية حمامٍ زاجلٍ يرتحلُ من الجبال لربوع إربد، وخفايا الوصالِ على موائدِ العنب وكؤوس شراب الزعتر والليمون المُمتزجِ بحمرةِ شفاهِ تذوب على أطراف شفاهِ ذاك

الفتى الهيثمُ والعادلِ بفيضِ وصلهِ على غمدٍ يتزينُ من بدرانٍ يُضيئانِ شفا جرفِ يمتدُ عبر دروب العشق الشمالي.

في لحظاتِ وصولها بِحصانِها الأبيض، يتلاقى معها ذاك الواصلُ لتوهِ في لحظات اللقاءِ على أعلى طلوعِ بدر الواصلين، على قمةٍ بها شفاءُ القلوب المتعبةِ بالحنين، وها هما يتبادلانِ النظرات والغمزات وسط نظرات الأهل وشهودِ شهد الهيام الذائب على شفاهٍ وخدودٍ تتوردُ من شدةِ الحُبِ الملتهبِ.

الكاتِب: غيث بلال محمود بنى عطا .

التيهُ بينَ المحاربةُ والفَلاحة

تيهٌ يقودُ تِلك الفتاة نحو هاويةِ وادي النسيان، وهي تدور عبر فلك جسدها وروحها وفؤادها بثلاثيةٍ تدخُلها عوالمَ خفية بين سلاحها كمُحاربة، وبين جَسدِها وداخلها كأنثى فلاحة، تروي أرض ذاك الفتى العاشق لها عبر ليالي الأُنس وفجرِ الهمسات وصباح الضحكات وما بين ذلك تتوهُ في غياهب ذاتها الفتية.

التيهُ يجعلها تحملُ بوصلةً تدورُ بها بدوائر عبر ميدان القتال وساحات الوغى ورصاص الشمس على مُحياها، وبين حقولِ الورد والليمون حول بيتها الريفي المنسي خلف الأفق وهي تقطفُ كروم العنب قطوف فؤادها الندي الممتلئ بالهيام ودفئ أحضانِ ذاك الحبيب الشقي.

تائهةٌ هي بين بندقيتها وثقلِ هموم الحرب والسلمِ ومداوةِ النفوس المتعبة، وبين العيش خلف ظلال ستائر غرفتها وهي تطلُ على حقول الزيتون وروائح الزعتر تُغازلِ أنفاسُها الندية، وبِها تُلهبُ اتصال بريدٍ لا ينضبُ رحيقهُ من ساعين الغرام بين سفوحِ الهوى وحكايا الحنين.

هل بعد كل ذاك ستجدُ مرفأ الأمان على شواطئ صدر ذاك الفتى المشاغب وصاحب ليالي السمرِ على عزفِ ريحان الفجر يندى صباحٍ يكتملُ من فيضِ وصالهما الذي لا يعترفُ بالاكتفاء ولا يعرفُ حدود الملل والكفاية من بعضهما على فراشِ العشق.

الكاتِب: غيث بلال محمود بنى عطا .

ليالي الهيام بين حقولِ الشروق

ليالٍ من الهيام بِشتى صنوف الغَرام، تكتبُ فصول سطورِ الهوى على قوافي الوصلِ بعودٍ يعزفُ سمفونيةً من ألحانِ الحرب والشفاءِ معاً، بين عنوانين الجَفا والحَنين، بين قلوبٍ يُقاتِلُها الشَوق بأحضَان وغى دروع وصدح رِصاص فتيان وفتياتِ الشغفِ بِكُل جنونه وتضادهُ بين التناقضِ والتلاقي...

مابين حقولِ الشمس والبدرِ على شفا معالِم اللقاءِ بين المحبين يطلُ بثنائيةٍ من شروقِ رواياتِ الراقصاتِ بين الحقول عبر خيامِ فتيانِ فنونِ حروف الفؤادِ وسهامٍ ترمي كل حينٍ نبض الخفوق للمغامرين ما بين شروق الشمس والبدرِ بتضادٍ يجمعُ بين شتات الظلمة وضوء النهار بين الأزرق وبين الأسود بحكايا الأفئدة الباحثةِ عن الأمان.

ليالٍ تشهدُ على كلماتٍ من ذهبِ شروقِ قصصٍ من خِرفاتٍ وأساطيرٍ تتنوعُ بينَ التلاقي على شَواطِئ بَحر الهوى على ضَفاف الفَرات والنَيل وهُما يجتمعانِ معاً على ضفافِ

نهرِ الأردن المتموجِ مِن جنون العُشاق المتمردين على كُل قانون والخارجين على ميادينٍ بها تجوبُ اتصالات بها تتصلُ الأنفاسُ والرغباتُ على أرجوحةٍ تهتزُ تحت ظِلال الزيتون وروائح الليمون الجبلي.

الكاتِب: غيث بلال محمود بنى عطا .

سيارةٌ وشتاء ثنائيةُ العُشاق

سيارةٌ بِصناعةِ الإنسان صَاغت فنونَ الهَوى رُغم كَونها آلة، إلا أنها وحدت فُصول الفؤاد ما بَين شغفِ عَاشقين وهما يلتقيانِ مُصادَفةً وهي مُدبرة وتارةً بِرعايةِ وصيفات الهَيام، وكُل ذاك يتم على انعكاسِ ظِلال الشتاء بقطرات الغيثِ على خدود المحبين معاً.

سيارةٌ تهوى الصدفة على أعتابِ بوابةِ النبضات خلف شالٍ أو ثوب صلاةٍ كلاهما يقدسُ الغرام خلف باب بيتِ المعشوقةٍ مُحاربةٌ في زمنِ الحنين وفجرِ شتاءٍ يجمعهما بين سيارةِ الحُب وبين ساعي بريد تواصلِ فؤادين لا يكتفيانِ من لهفةِ اللقاءِ دوماً...

سيارةٌ وفِراش وأرجوحةً وزيتونة رباعياتُ العُشاقِ ليندمجوا معاً على موقدٍ يمجدُ الدفئ بشتاءٍ يجتاحهُ دفئُ أجسَاد ونبضاتِ وهمساتِ وأنفاس البَاحثين عن ملاذِ جنون الهَيام على حقولِ الزيتون والليمون بروائحِ عِشق بِلادي عبر دروبهِ الشامية.

سيارةٌ حَاكت قِصصاً عَن عَوالمِ الغِنى ودهاليزِهِ وبَعض مُغامراتِ الجيران وفتيان الحَي وبَين مَشروباتِ بِروائِح الفتياتِ والفتيان من عشيرةِ العُشاق لعشائرٍ تأتي لَتروي ظمأها من مُغامراتِها عَبر حَكايا وروايات عن أزقةٍ وأسواقٍ وشوارعٍ وجامعاتٍ ومَيادين بِخماسيةٍ تتجول بَين عَمان وإربد لتقطُفَ ثِمار الهوى مِن زيتون عَجلون وجبالها بمراسِم تَليق بِحروب عُشاق الشِتاء.

الكاتِب: غيث بلال محمود بني عطا .

عشقٌ بينَ الجَار ورَفيف الزيتون والسائق

ثلاثيةُ العشقِ لفتاةٍ لعوب تُغني بِصدح الهَيام على أنغام الحمامِ الزاجِل لجارٍ يهوى جمع أحذيةَ المُحاربات والمُتعلِمات مِن ذواتِ الحُسن والدَلال على شواطِئ الأسواق والمَقاهي وبينَ رفيقٍ يَجالِسهن تارةً بين ظَلال الزيتون وتارةً بين الحقول وتارةً عَبر الأزقةِ الضَيقة والشوارع بِكل مَكان وبالأحياء بين المدينةِ والقرى.

ثلاثيةٌ مِن مُحيطِ شغف الهوى المُلتَحم تكتملُ مع سائقٍ مغوار ومغامرٍ تارةً يأتي ليرى معشوقتهِ اللعوب والشقية عَبرَ بوابتها المُزهرةِ بِخجلِها وأنوثتها اللاهبة وهو يَدعي الالتَفاف وتارةً يُلاقيها على أطلال طلوعِ فَجر شروقِ اللقاءِ بينَ المُحبين...

وما بين هؤلاء الثُلاثي يَرسمونَ معاً ألوان ثوب المحاربةِ والفتاةِ الحالمةِ بزهور عِلمها وفيض أنوثَتِها وهي تتقلبُ بينَهُم في ثلاثيةٍ تتمها برباعيةٍ طلتها البهية بين ثوب الصلاةِ وثورانِ ملابسٍ متجددةٍ من رحيق صِباها ورغباتِها بَين المُدن والقُرى وبينَ درعِ مُحاربةٍ لا تعرَف بِقاموسها النوم لتُحقِق أحلام ثُلاثي الفَتيان وغَيرهم عَبر مَتاهات الفؤاد وهمسهُ.

ثلاثياتٌ صَاغت جِدارية كُتبت مِن زمزم الرغبات ومحرابِ شُهداءِ الهَوى على طلوعٍ وحيٍ وجِبال تجوب بعطرِها بين نبضِ فتاةٍ تَهوى التِرحال بَينَ المُدن والقُرى وسَجادتِها الحَمراء تمتدُ عبرَ شوارع الحَشا مع نبض الخفقان بِلا حدود أو قيود.

الكاتِب: غيث بلال محمود بنى عطا .

الممرضة العنيدة والفتى المحارب

ممرضةٌ تُعالِجُ أنفاس الهيام عَبر ميادين وغى الحروب للعُشاق بَين زهور الجِبال ورحيق صدح بنادقِ فُرسان الفؤاد المُرافقين للفتى المحاربُ بين ساحاتِ عنبِ الهوى ما بين نسيم الليل وفجرِ الزَعتر البري وكلاهُما عنوان الغرام..

ممرضةٌ ببياضِ ثوبها ونبضها بألوان ثِياب المُقاتلةِ على صهوةِ جوادِها الأبيض العاشِق للترحال وهي تمتطيه عبرَ القُرى والمُدن والحقول لِتلاقي ذَاك الفَتى الجُندي وهو يعانقُ الميدان تارةً وتارةً يُحادِثها وهو بدفء فراشهِ وعلى صهوةِ ركوبتهِ المُعتادة وهُما يغردانِ من الليل للفجر وتكتملُ زقزقةِ عصفورِها المُدللِ صَباحاً ليخبرها عن وسامةِ الفتى المحارب.

ممرضةٌ تتأرجحُ بِعنادِها على أرجوحةٍ مِن أوراقِ العَنب ويتزينُ بلؤلؤ حباتهِ اللامعة وهاهي تتعطرُ بالزَعتر على جسدِها النابضِ بشغفِ أنفاس حُبها لذاك الفَتى المُحارب وهما معاً يعيشان بِفردوس عشقهما عَبر حَكايا الحي والبيوت العتيقة والمطرزةِ مِن بريد الهَوى بِينَهُما.

الكاتِب: غيث بلال محمود بني عطا .

لقاءُ العاشقين على طلوع حارةِ العشاء

لقاءُ الهائمين بالهوى على سفوحِ طلوعِ حيِ ريفيِ يتلاقى على طلوعهُ الليلُ مع وداعهِ للغروب ومع تلاقيهما معاً ما بين درب العائدةِ من شارعٍ معمدٍ برحيقِ همسها وشهد صوتها الندي على نوافذ ركوبتها الناعسة ومع أصواتِ السوق وأضوائهِ وضجيجه.

آتى للقائها على طلوعِ الحي حيثُ تقطنُ تلك اللعوب والشقيةُ وهو خارجٌ من مدخلِ حارةٍ عتيقةٍ وغنيةٍ بالذكريات وحكايا العُشاق ونظراتهم وقصصاتِ الهوى بين المراهقةِ وبداياتِ بلوغِ زهور الأنوثةِ وبين من يعبرن حواجز الريف نحو بدر العلمِ والعمل ها هو آتى يحملهُ الشوق حتى يراها وهي عائدةٌ بلهيب نبضها اللاهب.

ها هما الثنائي يلتقيانِ على طلوعٌ عليهِ ترفرفُ رايةُ الهيام الجبلي بشهدٍ ليموني بأنفاسهما معاً مع نفحاتِ الليل وعطرها المميز وثوبها الجديد مختلطاً بروائح السوق والأزقةِ والحقول ومع أصوات زئيرِ فهدةٍ بيضاء وأسدٍ أسودٍ وكحلي معاً بهِ ألوان

الليل ونفحاتُ الغرام لمن آتت على موعدها المتفق عليه مسبقاً مع رناتٍ وبريدٍ لا يتوقف حِراكهُ مع متمردي الفؤاد.

يتبادلانِ نظراتٍ وضحكاتٍ وحديثٍ عابرٍ هُنا وهُناك وهو يتحججُ بإعذاره الكوميدية والمسرحية والدرامية والتراجيدية فقط حتى يحظى بفرصةِ لقاءٍ يجمعهما معا وليظهر لها بطولاته أمامها وأمام أهلها جميعاً ويدعي المصادفةَ المحضة وقد تدبُ بهِ الحميةُ والفروسية ليساعدها وأهلها بالحملِ وتبادل الحديث وإظهار المودةِ البريئة حتى يكسب نقاطاً إضافية في ميدان الحُب.

غيث بلال محمود بنى عطا

اختار ديار البقاء

الدنيا فانية والحياة ثانية

والناس لناس ماضية

الليل والنهار على بعضهم متقلباً

الشمس والقمر عن بعضهم مغترباً

السماء والأرض عن بعضها

متباعدة سبع سماوات

فوق الزرقاء الظاهرة

الأشجار والأزهار نامية

في كل ليلة هادئة

أصوات الملائكة

في الليل عالية

حال الظلام سكون

وحال النور جنون

بأول الدجى نائمًا

وبداية الصباح عاملًا

العالمين للعالمين

راحلين إلى ربهم راجعين

فإن الدنيا دانية

والآخرة غانية

بالحياة حاملًا

وبالأبدية حاصلًا

في الدنيا نقدم أعمالنا

وفي الآخرة نحصد أفعالها

تغوينا الحياة بما تهدينا

وننسَ ما أحسن الله فينا

كُن طالبًا لديار البقاء

ثم أجلس في دار النقاء

ولا تكُن طالباً لعدم اللقاء

قُم وابدأ في البناء، بأسس التقى والصفاء

لكي تسكن قصر الهناء.

الكاتِبة: أمل محمد العجوري.

بينَ الأسرِ والأعلى

هناكَ ضجيجٌ يحدثُ بينَ هذا وذاكَ، ضجيجٌ يجعلُ الصراعُ كالحرب أو أشد قسوة يحدثُ داخليٌ بينَ ذهنيٍ وفؤاديٍ، العدوِ الذي احتلني وأخذ منيَ الثباتُ وحولهُ إلى شتاتٍ شوشَ عقليٌ عنْ أفكاره، ثمَ فرق حروفِ كلماتي عنْ بعضها البعضِ، التفكيرُ الزائدُ الذي أرهقَ ذهنيٌ وخربطَ أحوالي، الحزنُ الذي شاعَ بإحدى زوايا قلبيٍ مقيمٍ ثابتٍ لا يظمئدهْ الزمانُ ولا يشفيهُ الكلامُ، وهناكَ المساحةُ الكبرى التي امتلأت بالهناءِ بعد مشقةٍ وجهادِ وصراعِ عظمتْ إلى أنَ عادَ استقلاليٌ فصغرتْ، هناكَ فرحُ جعلٍ قلبيٍ يرفرفُ كالطيرِ محلق عالٍ بالسماءِ مغردا بتغريدةِ السرورِ والنجاةِ، الإصرارُ العظيمُ المطمئنُ لفؤادي بأنَ هناكَ أمرا سيقولُ اللهُ لهُ كنْ فيكونُ، الإخلاصُ المردِ دائمًا بالاطمئنانِ كلَ هذا ستكونُ لهُ نهايةً، البدايةُ فؤاد يحبّ المودةَ والرحمةَ، النهايةَ ذهن يؤكدُ حبَ الفؤادِ ثمَ يكثفُ هذهِ المودةِ والمحبةِ.

الكاتبة: أمل محمد العجوري.

في السابعِ من أكتوبر

انتصار المحارب الفلسطيني وحطم دياركم أيها العدو وعم الرعب في قلوبكم، ثم جعلكم تختبئُ تحت الحجارة تبًا لكم أيها الظالمين رجمتم بحجارة واحدة فقط رعبتكم وشاعت الرعب في قلوبكم.

كيف لو كان الفلسطيني يمتلك ما امتلكتم من أسلحة؟

لجعل بيوتكم رمادا، وقلوبكم فتاتًا، ولحمكم طعامًا للعدو القيم أنتم من تكلم القرآن الكريم بهم قال تعالى: ﴿ ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾. سورة البقرة، الآية ٧٤.

إذًا ماذا ننتظر منكم!

طفلة صغيرة استيقظت على صوت القصف بدلًا من أن تستيقظ على صوت العصافير إلى الآن لم تنل من أحلامها الصغرى شيء لكي تحلم من جديد، كل ما تريده الآن أن

يتوقف القصف وتنتهي الحرب هل هذا حلم أم حق؟ يا ويلكم من عذاب الله أيها الظالمين امرأة في الصباح تنجب طفلًا وتحتضنه في الليل شهيدًا عليكم لعنة الله أيها الكافرين

عدوًا لقضية الإسلام

عدوًا للإنسانية والرحمة

لا تصافح الأيادي معًا

لا تصافح الأيادي قبل السلام

ولا بعد الأمان لا تصافح

هناك عربي أصيل

جعل فلسطين المرتبة الأولى في الدنيا

وآخر كتب على هويته عربي وهو

لا يمثل العربية ولا العروبة

لا سامحكم الله ولا غفرلكم ذنوبكم

وأزادكم من السيئات فوق سيئاتكم

بعد أكتوبر لا نصافح إلا من وقف معنا

وقفة صادقة خالصة لأجل فلسطين

وتبًا لمن باع شبرًا من قدسنا

تبًا لمن أعان العدو على

احتلال أرضنا

ستبقى فلسطين أرضنا

وغزة نصرنا والقدس عزناً

الكاتِبة: أمل محمد العجوري.

طائرة العنقاء

بدأت الحرب بيني وبين الأحلام التي ستصبح واقعا، وأحارب الحياة بكل ثبات وأقاتل كأن الخسارة كبيرة، من لحظة وقوفي في مكان بداية أحلامي إلى الآن أجد نفسي ثابتة ومخلصة للعهد الذي تكفلت به بأن أبقى قوية وازداد قوة وشجاعة مع كل خطوة أتقدم بها، وسأبقى أحارب حتى أصعد لدرجة أخرى، استيقظ وابدأ واجتهد وأبذل أقصى مجهودا لكي تكون نهاية السبيل مرضية لفؤادي، محاربة كطفلة تبحث عن والدتها فاقدة لها من سنين، محاربة كطفلة عمياء لا ترى شيء ولكنها متيقنة بأنها سترى يوما ما، وأنا كالطفلة أخطو سلم أحلامي وأنا لا أعلم ماذا يخبئ لي القدر لهذا السبب أنا متيقنة بأن سنلتقي يوما ما، لأن الله لن يهدم كل هذا البناء الذي أخذ من أيام عمري وسلب راحتي في أحد أيام الماضي؛ لذلك سنلتقي يا أحلامي.

أحلامي وآمالي تقف على الرفوف مستعدة لكي تحلق كالعصافير في السماء وتصل إلى عنانها، وأنا بدأت بالعمل على صنع طائرة مكونة من قوتي وشغفي الذي سيكبر بكل ارتفاع سيعلى إلى سماء الطيران، سيأتي يوم وأسافر بها إلى كل بلاد

مررت بها بمخيلتي قبل الوصول، لكل بلاد تركت بها تفاؤلي، لكل بلاد زرعت البسمة على وجوه ساكنيها، خاطبت الله -عز وجل- يوما عن أحلامي التي ظننت أن يستحيل تحقيقها ولكن الله كريم ومعطي لما نطلب، دعواتي كانت منثورة بالسماء تتطاير بين العصافير والآن يوما بعد يوم بدأت بالتحقيق وبدأت بالهبوط على أرض الواقع وأنا بدأت أحلق بفرحتي لشدة كرم الله، الله هو الوحيد القادر الذي يستطيع تحقيق ما يصعب علينا تحقيقه وأيضا هو الكريم الذي يستجيب لكل داعي هناك يوم سيأتي وأنا راكبة طائرة أحلامي حينها سأمسك بقلمي الذي جعلني هنا وسأكتب به أعظم وأبسط تفاصيل شعرت بها قبل الركوب. هناك قلم وورقة جعلوا طائرة الخيال واقعا.

الكاتبة: أمل محمد العجوري.

المجتَمع والشعور بالفَراغ

أتشعُر بأن روحك في فَراغ؟

نعم ستشعُر بذلِك؛ لأنك تعيش في مجتمع ليسَ لديه أهدَاف بحياته، مليء بالفَراغ، ليسَ لديه أدنى قيمه للوقت، يَمضي يومَه بينَ لهوٍ وضحكٍ وتفاهةٍ وغيبةٍ ونميمةٍ وانتقاد لهذا وذاك، لا يعطي أهمية للعلم، لا يحب ذاته ولا يعطي فرصه لتتغير إلى الأفضل، مُدمِن اختلاط ولا يعطي لنفسه مَساحة خاصة يختلي بها ليُفكِر بشيءٍ مُفيد، إنه مُجتمع عاق....معيق، ويعيقُ!

المشكلة ليست هُنا فقط، أنت لا تهمك هذه الأشكال من البشر، ولكن المؤلِم بأنهم لا يتركونك وشأنك...يريدون أن تنساق إليهم، وأن تخوض معهُم، وأن تمضي في الطريق الذي سَلكوه!

أحيانًا تضطر لِمجاراتِهم، وأحيانًا أخرى تفضل أن تكون أنتَ ولكنهم يستهزؤون بِك، يستحقرون ما تفعلُه، يقولون: أنت مُعقد، متوحِد، مُتكبر.... أحيانًا يكسرون خاطِرك وتشعر

بأنك تريد البكاء بشدة، إذ أن أقرب الأشخاص إليك لا يدعمونك بل ويسعون لجعلَك إنسان فارغ!

وخطأك الوحيد هو أنك تكره المضي في هذه الحياة بدون هدف أو غاية، وليس لك حول ولا قوة لمواجهة مجتمع ضخم إلا أن تملأ هذه الروح بوسائط النعمة، وأن تقدم لها كل ما تحتاجه من قرارات ومعلومات، وعليك من تنميتها باستخدام مُختلف الوسَائِل.

الكاتِبة: رنام مهند عبد الله الحجات

تبسَمي

السَلام مِن غير ابتسامة كالصباح مِن غير شمس، فالصباح لا يُطِل إلا مع شروق الشمس، لذا كونِ أنتِ كالشمس المُشرِقة ببسمتك التي تُشرِق قلوب مَن حولك.

صَديقتي، لا أحد يَستحِق دمعتك أو حزنك، لذا تبسمي، كون نِفسَك، كوني أنتِ وابحثي عن البسمة بينَ كل الأحزان، لأن السعادة ليسَت حالة يجب الوصول إليها؛ بل سلوك يجب إتباعه، فاجعلي سلوكك عنوانه السعادة، لان السعادة مُفتاح لقلوب الناس وأسلوب لنيل مَحبَتِهم، لو تَعلمين أثر الابتسامة في قلوب الناس لتَبسمتِ دومًا في السَراء والضراء.

البسمة عزيزتي تُعتَبر كلمة طيبة من غير حروف، هادفة، ساعية تبقى في قلوب الناس منقوشة، وتزرَع فيهُم الأمل والحُب للأيام القادِمة، تجعل نظرتهم نظرة وردية للحياة مُعطرة بأجمل العطور مرسومة بأجمل الأحلام والأهداف، لذا تبسمي، فقد قال الرسول الكريم محمد عليه أفضل الصلاة والتسليم "تبسُمِك في وجه أخيك صدقة".

إياكِ عزيزتي أن تعبسي أو تيأسي، لأن الحياة جميلة تنتِظر منا الأجمل، أهدِ الحياة كل يوم ابتسامة جديدة، لذا ستهديكِ مع كل يأس ضحكة فريدة.

الناس مِثل البُستان أشكال وألوان، ناس طيبة كُلها إحسان، وناس تتمنى إنك ما تقابِلهم يوم من الأيام، فكونِ أنت الجزء الزاهي من البُستان المزين بأجمل الورود لتحصدي قلوب الناس التي كانت بذورها بسمتك.

وآخر ما أقول، الابتسامة مُفتاح خفي لقلوب الناس لما تحمله من إشراق وسرور وطاقة إيجابية، فاحرِص دومًا أن تكون البَسمة عنوانَك والسَعادة أُسلوبَك.

الكاتِبة: رنام مهند عبد الله الحجات

التغيير

يقول الله تعالى: " إن الله لا يغير بقومٍ حتى يغيروا ما بأنفسهم " وكثير ما تراودُنا تساؤلات عن معنى التغيير..، ما هو؟ كيف يكون؟ ما الذي يتوجب علي أن أغيره في نفسي؟

هناك الكثير من الأفكار والنصائح والقواعد التي نقرأها كل يوم ونحن نتصفح الإنترنت أو عندما نقرأ كتابًا أو مَقالة، وهُناك الكثير من الناس الذين تعجبنا أفكارهم وأخلاقهم ونتمنى في بعض الأحيان أن نُصبِح مثلَهُم.. في كل يوم نقرأ الكثير مِن الأفكار الرائعة، ونقول لأنفسنا: " سأطبق هذه الفكرة، سأعمل بِتلك النصيحة، سأتحلى بهذا الخُلق، سأقتدي بِهذه وأطبق كل ما تفعل حتى أصبح مِثلها، و....."، وتمضي الأيام ولم نُحرِك ساكِنًا!

لا ندري أين الصعوبة في التغيير، حينَ نقرر أن نتغير نرى أن الأمر سهل، لكِن لا ندري كيف نقوم بتطبيق تلكَ الأفكار، حتى تُصبح لدينا تِلك الأفكار عادات يومية لا يُمكننا الاستغناء عنها، لِذا عَلينا أن نُطبق خطوتان.

أما أول خطوة، فعلينا طَلب العون مِن الله تعالى... أما في الخطوة الثانية، علينا أن نقوم بتدوين كُل الأفكار والأُمور والقواعد التي قررت أن تكتَسِبها في الدفتر، وتبدأ بتطبيق تِلك الأفكار فِكرة تلو الأخرى حيث تأخُذ كُل فِكرة مُدة أسبوع، وعندما تنتهي العملية بِنجاح تنتقِل إلى الفكرة الأخرى...وهكذا.

وحتى لا تنسى الفِكرة الذي قَررت تَطبيقها، أكتُبها ودونها على ورقة وضعها في مكان قريب منك، بحيث أن تستطيع قرأتِها بِكُل لحظة، وبالتأكيد عن إرادتك للانتقال إلى فكرة جديدة لا تترك القديمة، وإنما تستمر في محاولة التغيير بشكل مستمر.

الكاتِبة: رنام مهند عبد الله الحجات

النجاح

النجَاح هو الهَدف الرئيسي الذي يَسعى الجَميع إلى تحقيقه، فهو من أهم أهداف الحياة، ولذةِ الحصول عليه كبيرة جدًا، خصوصًا عِندما يأتي بعد تعب وصبر، والنجاح هو المقياس الحقيقي لحياة الإنسان وتميزه فيها، فالإنسان الناجِح تسير حياته بطَريقة سلسة، أما الإنسان الفاشِل فهو لا يشعُر بجمال الحياة ولا يَنال الكثير منها، ويمكن لأي شخص أن يكون ناجحًا بالجد والمثابرة والتعب والتوكل على الله تعالى، فالنجاح لا يأتي صدفة ولا يكون وليد الحظ واللحظة، بل يَحتاج إلى التصميم والإرادة، وقيلَ عن النجاح الكثير مِن الكلمات التي نحرُص على قراءتها للتعلُم مِنها وأخذ الدروس والعِبر، فهي تختزِن الكثير مِن التفاؤل والعزيمة، فالناجِحون يقولون خلاصة تجارَبهم وخبراتهم ويعبرون عنها بهذه الكلمات لنستفيد مِنها، مثل قول إبراهيم الفقي: "رحلةِ النجاح لا تتطلب البحث عن أرض جديدة، ولكنها تتطلب الاهتمام بالنجاح والرغبة في تحقيقهُ والنظَر إلى الأشياء

بعيون جديدة"، ونابليون بونابرت: "الشجاعة، الحذر، الفن، يعني فن أن تكون مرة شُجاعًا ومرة حذرًا، فهو فن النجاح، لذا علينا أن نجتهِد حتى نحصل على لذة النجاح".

الكاتِبة: رنام مهند عبد الله الحجات

الكبت والانفجار

متى يولَد الكبت الانفجار؟

الكبت حيلة يستخدمها الإنسان بهدف حَبس رغباتِه، ومشاعِره ودوافعه التي لا يقبلها المجتمع أو لا تتناسب مع الموقف، بحيث لا تظهر في سلوكه الملاحظ، مثل: الرغبة في الضحك بصوت عالٍ، أو البكاء.

ولأن التفكير المُستمِر في هذه الرغبات مزعج، يلجأ الإنسان إلى خداع النفس، ويوهمها بأنها لا تُفكِر في هذا الأمر بمعنى الهروب مِن الصراع بين ما هو مرغوب وما هو مقبول اجتماعيًا، ولذلك سُميت "حيلة دفاعية، ومن مظاهِر الكبت زلات اللسان، والأحلام، وتفادي الشخص الحديث عن نفسِه ومشاعِره مع الآخرين، وأغلب حديثَه منصب في الأمور السطحية، كما يميل إلى إظهار أنه شخص لطيف ثم يتفاجأ بأنه يقوم بسلوكيات متناقِضة، وهو كثيرٌ ما يستخدم النقد السلبي للإساءة بالآخرين، ويغضب لأسباب لا تستحق الغَضب، كما يبدو عليه الإرهاق اغلب الوقت.

الكاتِبة: رنام مهند عبد الله الحجات

الحُرية

العَيش بالحُرية....

مِن أحد أهم الغَايات التي نسعى للوصول إليها هي الحُرية.

مفهوم الحُرية: هو أن تتحرر مِن نفسك ومِن عقلك، وأن تتحرر مِن التعلُق بالأشياء والمواد والمال، وأن تكون حُر بدون قيود، عندما تتحرر من كُل الأشياء والمصادِر التي تستمد مِنها سعادَتك وقوتك وأمانَك وترجع إلى المصدر الوحيد والأول وهو الله في كل شيء ولأي شيء.

الحُرية هو أن تعيش مع الله، وأن تستَمِد من الله قوتك، وأن ترجع إلى الله في كل شيء، يعني أن تكون كُل غاياتك لله، فهو أول الغايات وآخرها، حينها تدخُل في حالة الغنى الحقيقي وهو الحُرية بِعبادة ربِ الكون ورب الأشياء والمال....الخ، وتبتعد عن ذِل وخزي التعلُق الزائِد بالأشياء.

استشعِر بِداخلك....لا إله إلا الله.... وعيشها بكل ما تعنيه من معنى..هُنا تكون حُر لا يقف شخص أو أي شيء في طريقك.

الكاتِبة: رنام مهند عبد الله الحجات

النجاح والسعادة

ما النَجاح!...ما السعادة!...

يطرح الكاتب "ريتشارد ديني " في مؤلفه الشهير " انجح من أجل نفسِك " سؤالًا جوهريًا، ألا وهو << ما النجاح ؟>>

لقد أقر الكاتِب أن النجاح يختلف باختلاف الأشخاص، لِكُل مِنا مَنظورهُ الخَاص للنجاح، ولقد ضَرب لذلِك مثل رجُل استطاع بِفضل ذكائه أن يجمَع ثروة هائِلة..أجمَع كُل من حوله على أنه شخص ناجِح، في حين أنه كان لا يرى نفسهُ كذلِك.. لقد كان الكاتب يتساءل كيف لشخص مِثله أن يشعُر بالحزن وشعوره بِعدم النَجاح رُغم ثروته الضخمة (كمعيار لتقيم نَجاح الفرد في وقتنا الحالي)، لقد كانت إجابته أنه شخص غير ثري وغير ناجح مُقارنة بِثروة ونجاح أصدقائه، لقد جَعلني هذا المثال أدرك فعلًا مدى اختلاف اعتقاد الأفراد وفهمهم للنجاح، إن النجاح من وجهة نظري هو مزيج يجمع بين شعور المرء بالرضا، الفخر والامتنان.

رضا بِما نحنُ عليه الآن وتطلع لتحقيق المَزيد...فخر من أجل مواجهة كُل المَخاوف والأمور التي كُنا نعتقِد سابِقًا وأننا عاجزين عن مواجهتها يوماً...وامتنان لله بأن وفقنا إلى كل ما أردنا بلوغه..

إن مفهومي النجاح والسَعادة من المفاهيم التي تُشكِل ترابُطًا وتكاملًا فيما بينهما...فالنجاح يجلِب حتمًا السعادة.

ولكِن ما هي السعادة! ما السبيل إلى تحقيقها!

يقول "ديني" أن بلوغ السعادة يكون بانتهاج طريقة من ثلاث:

1)التطلُع إلى شيء ما: أتفق معهُ كثيرًا بخصوص هذا الأمر... فوجود شيء نسعى إليه ونترقب حدوثه هو ما يولد بداخلنا شعور السعادة الحقيقي...

2)السعي والعزَم على تحقيق الشيء وما يُرافِق ذلك من شعور بالحماس.

3)الأمل والتطلُع وانتظار حدوث ذلِك الأمر.

فنحنُ بِمُجرد بلوغ الشيء ننطلِق في رحلة بحث عن شيء آخر يوقَظ شعور الشغف بِداخلنا ونمضي مُجددًا في رحلة نحو السعادة...

ما أردت قوله هو أن السعادة على خِلاف ما يعتَقِدهُ البعض مِنا ليست لحظة تحقيق النتيجة، إن السعادة هي كُل الرحلة...

هكذا هي السعادة...

الكاتِبة: رئام مهند عبد الله الحجات

الوحدة

ماذا لو نشأ المَرء في مُجتمع كامل -بِما فيه أهله أقاربه-، وليسَ فيهم من يشبهه في الفِكر والمعتقدات ولا في شيء، ولا حتى في الناحية الدينية حتى؟ كيف سيهرُب من قناعاتِهم؟ كيف سيُرضي الأقربون مِنهم كأمه وأباه وزوجه؟ ماذا لو كانت أكبر مخططاته أن يغير تلك الأفكار وأقرب الناس إليه يقف في وجهه؟

يشعُر بالوحدة، ولكن بمعنى آخر...فماذا يصنع؟

القرآن فيه جواب لكِل سؤال...أولًا سنتذكر سيدنا نوح عليه السلام وقد كان ابنه على غير دينه، ونحن على علاقة أب مع ابنه!! وأبوه نبي ليس كأي أحد!!!

وسنتذكر أيضًا سيدنا إبراهيم الذي كان والدهُ على غَير دينه وغير تفكيره لكِن مع ذلِك ماذا دارَ بينهما مِن حوار:

{وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا (41) إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا (42) يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا (43) يَا أَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ

لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا (44) يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا (45) قَالَ أَرَاغِبٌ أَنْتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا (46) قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا (47) }صدق الله العظيم.

فن التعامُل علمنا إياه الله تعالى عبر خليلهُ سيدنا إبراهيم عليه السلام " يا أبت " يقولها بِكُل لين...

لذا كل امرئ عليه بنفسه، وأن يحاوِل أن يَنصح بِكُل فرصة أو كل ما أتيح لهُ المَجال... والله عز وجل يساعدك من حيث لا تدري...وعليه أن لا يحمل نفسه عبء كَبير... عليه أن يكون قدوة وأن يثبت على الصواب وثباته هو أكبر واعظ لأقربائه ولمحيطه، وعليه أن يحاول بلين الكلمة والأسلوب اللطيف على هدايتهم...وفي النهاية لهُم القرار فلهُم عقل يفكرون فيه وقلب يشعرون به مع الأخذ بالحُسبان ليس هدايتهم فرض عليه...

عليه أن يفعل ما بوسعه... وعلى قدر استطاعته ويحرص على الدُعاء فإنه يُغير كثيرًا (دُعاء الله بهدايتهم وأن يشرح صدورهم للصواب).

أما بالنسبة بأنه يشعر بالوحدة وماذا يَصنع؟

عجبًا أمؤمن ويشعر بالوحدة!

الله عز وجل معك، كُلما ضاقت عليك وشعرت بانصراف الجميع عنك، وبعدم قبولَهُم لك...اذهب للذي يقبلك ويحبك في كل حالاتك وكما أنت... للذي يأتيك هرولة إن أتيتهُ مَاشيًا.

املأ وقتك رُبما لديك من يشبهك بالأفكار من صحبه أو أحباب حاول أن تُجدِد طاقتك وتبحَث عنهم فالصحبة الصالحة تبقي الصَلاح عامرًا في كل الأحوال.

عندما تشعُر بالوحدة اجلب مُصحفك، وتعلَم مِن القرآن حَلك.. لا تترك نفسك لِفراغ مُضجر، لا تعتمد على أُناسٍ يبتعدون، كُن ثابت، كُن شجرة راسِخة حينما تتزلزل الأرض تحتهم يتمسكون بِها، ولا تقلق الله ولي شعورك والقادِر على حله وحلول الإنس في قلبك، وعليك أن تدعو الذي يصنع،

والذي بيده يصنع ويتغير كل شيء، وأصنع درب الثبات ليكُن قدوة خير ولو بعد حين.

الكاتِبة: رئام مهند عبد الله الحجات

أنا مَيتة الآن...

لا أعلم كيف جَسدي ما زال يتحرك

أفعل المُستحيل لكون أنا ولكني فقدتُ نفسي بذلِك اليوم

فقدتُ الجزء الأكبر مني عندما رحلتُ عني

أنا لا شيء بدوني...

أذكُرني بأغنيتُنا المفضلة... باقتباس أُعجبنا فيه سوية... بسطرٍ من الشعرِ...

كل شيء يذكرني في نفسي لا أعلم كيف هنتُ عليّ كيف كانت نفسي قاسية عليّ هكذا أكان كُل ذلِك الكلام بالخيال؟!

فقدتُ نفسي عندَ رحيلي لَم أعُد أنا!!..

لا القلب لي ولا المَلامِح لي ولا حتى روحي لي...

أخذتُ كُل شيء لي معي..

أتخيل كل تلك اللحظات الجميلة التي عِشتها معي وأعاتب نفسي...

قائلة لي: "سُحقاً... إلى أين يا أنا؟!"

أهجر كُل تِلك الأفكار بالعودة إليّ حاملة خيباتي وانكساراتي

أنا المسجونة في حلمي بلا قيود

لقد قضيتُ عمري أسبح في خيالي

حتى وقعت بالحب

أصبح الخيالُ يسبح بي

أتظُن أنك نجوت؟أليس لك ليلاً يذكرك بصباحي؟!

وتظن أنك الأقوى ليهزمك، ضوء القمر في صبِ عيناه

وتظُن بأنك كامل الروح، لتجِد جُزئك الأكبر مِنك معهُ

لا أنا أنا ولا أنا هو ولكنهُ أنا..

لقد بِعتُ الهوى كثيراً لأكون عزيزة النفسِ

ولكن غلبني عزيزي ليكون العزُ كلهُ في حُبهِ

ليتهُ يَعلم كم لبثتُ فيهِ وكنتُ مُحبة مُخلِصة

بعدَ كل هذهِ الأفكار احملها وأتخدر كالقتيل على سريري يملئني التعب مع حنيني لنفسي..

وكأني أريد الخروج مني شيء في داخلي يمزقني... أُناظِر السَاعة وصوت نبضاتها مع نبضاتي، "تيك توك تيك توك"

لا أرى شيء..فقط أسمع أحاول النهوض لا أستطيع لقد تركتني، كما هو فعل بدون سابق إنذار..

لقد تم الغدر بي بدون شفقة أتخابط بين الحيطان لأمشي.. أنظُر إلى المرأة ولا أراني...

شاهدت طيفًا يَمُر أمامي كالسراب اختفى عن باب القبو أخذني الفضول والحيرة عن ما هو!..

كان الظلام حانِك جداً...ولكن لا أعلم كيف أنرت المصباح وأنا أحاول أني أتوازن على طولي، لقد لمحتُ شيئًا غريبًا مدفون على أرضية القبو..

قطعة ملابس!! كما التي البسها!!

سحبتها ولم تخرج بدأت بالحفر كالمجنونة بخوف بشهيقٍ وزفيرٍ تكادُ تخرق سمعي من عُلوها..

عندما وصلتُ لمبتغاي لم أرى إلا نفسي مُجدداً؟؟!.

وكأنها لعنةٌ وأصابني..أراني مدفونةٍ مليئة بالدماء بطعنة سكين بدأتُ اصرخ كما لو أني مجنونة خرجت من البيت أريد مأوى، ليحتَضِن خوفي أصرخُ وأصرخُ بِلا مُجيب!!

تعبُر مِن خِلالي السيارات والناس والحيوانات ولا كأني هُنا، عدت الى البيت لأكمل تقيؤي من بشاعة المنظر بدأت ازحف الى القبو بعد ما أخذت السكين من طرف الطاولة في المطبخ، لحين وجدتُها في نصف قلبي بعد وصولي للقبو استلقيتُ مَكاني وبدأت أغفو..

غفوُ بلا عودة..

وهي استيقظت كالمصروعة تصرُخ وتُحطِم الأشياء، حتى خرجت من المنزل بعد حرقه تصرُخ وتصرخ أيضًا بِلا مُجيب!

لا أحد ينظُر لها ولا كأنها هنا كأن بيتُها يحتَرِق حتى صرخت بأعلى صوتِها..

لاستيقظ من نومي وكلي يرتجِف مِن رعبة الكابوس، كابوسٌ يكتُب واقعي بِكُل جُرأة لَم أتجرأ يومًا عن القول بأني ضَحية نفسي..

ألقي اللوم كلهُ عليهِ، هو من جعلني أوصل لكُل هذا الحَال وكأني لم أكُن معهُ العُمرَ كله..

قال لي " أنا أنتِ " ذاتَ مَرة وللآن مُتَمَسِكة في هذه العَبارة فَلم أكُن إلا هو ولم يكُن إلا أنا.

الكاتِبة: ميس نعمان أبو أسعد .

طَيفكَ يَقتُلني

لا زلت أراك تُلاحقني

كأن نسيانُك مُحرَم...

صوتك يدندِن في مسمعي

أناديه لا يجبُ فأبعثُ مع النسيمِ سَلام...

يا البعيد طيفك يقتُلني، لا أنتَ بعيد لأتخطاك، أنتَ في داخلي، ولا قريب لأخمد نار شوقي..ميتٌ أنتَ فحيرتني، حيرتَني وحيرت قلبي المُشتاق، ليتَ الطير يفهم

لبعثتُ معهُ قُبلةً على قبرك ودمعتي...

وكيف أنسى؟؟من دُفِن جسدهُ بينَ التُراب وذكراهُ حية في داخلي

لا تُفنى حتى مماتي...

أيُعقَل؟؟أحلامي فيك رسائلٌ من روحك أو مجرد أوهامي

ليلي مُعتم...نهاري مُعتم..

فبِحق السماء أخبرني؟؟

كيف أنجو من سواد عيشتي بعدك؟؟

ذهبتَ أنتَ ويتمتني...

الكاتِبة: ميس نعمان أبو أسعد .

خريفي وأنا معك

في الخَريف وأنا معكِ...

يتدلى الجمدُ من الأغصان المُجردة.. وتغطتْ البُحيرة بالجليد الرقيق كالأوراق.. وزعيق الطيور المرِحة يردُ صداهُ الروح الهادئة..وتضيء الشمس كل شيء حولنا بأشعتِها الساطِعة والتي تخرق الجليد الرقيق كالزجاجِ.

وعند النافذة كُنا نجلسُ نعد كل الأوراق الخضراء والصفراء على حد كالأطفالِ.

في صفاء الليل وهدوئهِ كنا نسير للبحث عن مكان لنستلقي فيه... ونصفن بالسماء المليئة بالغيوم لنرسُم منها أشكالاً جميلة وغريبة...وبِكُل مرة أتذكر هذه الذكريات معكِ في الخريف الذي قضيتهُ معك بِكُل بداية خريف جديد..

يغلبني البكاء كالطفلِ وأنا مُنغمِر في ذكرياتي.. متأثر في عواطفي مشتاق لكِ... أنا في خريف جديد ولكن كل فصولي بدونكِ شتاء كئيب..لا الشمس تضيء نهاري ولا قمرٍ أراكِ من خلاله..كل شيء قد يُذكِرُوني بكِ لم تعُد موجود.. إلا بدايات الخريف..

في الخريف وأنا معكِ، ينقصني الكثير مِن الحروف لأعبر..وتخنقني معظم المشاعِر أموتُ رعبةً عندما يأتي الخريف.. ولكني أشتاق لهُ في الربيع.. أكرهُ الربيع الذي لا يعطيني مجال لأنسى الورد الملون.. الذي زرعتيه في حديقة بيتي..اكره لون الورد الذي كل ما أراه أراكِ فيه..

لاشيء تَغير بعدَ رحيلك.. كل شيء على حالهِ إلا عدم وجودكِ، فما زالت رائحتُكِ في البيت...

و ورودكِ بالحديقة..وجميع أشيائكِ والملابس في القبو...وما زلتِ في قلبي..خريفية ويملؤها الشوق.

الكاتِبة: ميس نعمان أبو أسعد .

فقيدَتي

قد أدعو الله في صلاتي..

بقائُكِ ويا ليتكِ تعلمي..

بأن حقاً ليس في الدنيا لي..

غير عيناكِ وأحزاني...

عند صفصافة الريح يتأرجح قلبي...

كلعبةٍ بين يداكِ وتسالي..

ضعيفٌ أنا ومكسورٍ جَناحي..

أستمد القوة مِن حُبكِ وما أدراكِ قلة حيلتي...

كالمرضِ أنتِ في داخلي...

أخذتي كل شيء أرهقتِني...

كفاكِ.. كفاكِ أنانيةً سيدتي...

إن ذهبتْ لن أعود وأن طال غيابي...

لم تكوني بيومٍ حبيبة بقدر ما كنتِ قاتلي...

الكاتِبة: ميس نعمان أبو أسعد .

لسنا بخير ولكن...

مضت تلك الليلة البائسة المتعبة التي أرهقتني وجعلتني أبكي على وسادتي بصمت مؤلم، أنيني خوفًا من والدتي أن تسمعني وتسألني لأنني لا أعلم ماذا سأقول لها؟

ضجيج كبير داخل قلبي وعقلي، انفعالي في المواقف جميعها عدم تصرفي بوعي، جميع تلك الأشياء بسبب ليلة، بسبب كلمة مؤلمة، ساعات قليلة هدمت أجمل شيء في حياتي، هدمت أحلام تضحيات، هدمت شيئًا لا يصدق في عقل بشر، قطرات المطر تهطل بغزارة، هل هي خير أم شر؟ راحة أم قلق؟ أسئلة كثيرة تدور في رأسي إلى متى.

هل سيمضي هذا التعب؟

في تلك الليلة وأنا أبكي، نهضتُ من سريري، توضأت وارتديت ثوب صلاتي، ووقفت بين يدي الله أدعو في صلاتي الراحة وعدم القلق، أن أكون من أفضل البشر في الدنيا والآخرة، أردت التعلق بالله تعالى؛ لأنني أشعر بالراحة عندما أكون قريبة من الله أضعاف تلك الليالي التي كنت أعيشها وأنا في غاية الفرح، بكيتُ في سجودي، شعرتُ براحة لا أستطيع

وصفها، وبعدها ذهبت إلى سريري بأمان، اقتنعت في تلك الليلة أن لا شيء يستحق في هذه الحياة، يكفي أن الله أنعم علينا من نعمه التي لا تعد ولا تحصى، التي فيها مغفرة بعد ذلك الذنب، ليالي علمتني ما يستحق أن أبكي عليه، لا أظن أنه يوجد شيء يستحق البكاء إلا إذا كان ارتباطي مع الله، فهذه في أسوء حالة، فهي من أعظم الأشياء التي يستحق أن أبكي عليها.

استيقظت صباحًا، بدأ يومي بابتسامة عظيمة اطمئنان ذهبت إلى روايتي التي هجرتها قبل سنين، ولن أقترب منها، وجلست في حديقة منزلي أتأمل تلك السماء الصافية الشمس الساطعة وربيع يملأ المكان، هواء جميل، اقرأ في روايتي بعمق وتركيز، بعد أن أكملت قراءة، بدأت أكتب كلماتي بكل راحة، بكل سعادة بأنني سأصبح أفضل، سأكون أقوى لن أيأس من شيء، لن أجعل شيئًا يوقف الطريق إلى أحلامي وأهدافي، تلك الأفكار والأسئلة التي تدور في عقلي ستجعلني أخسر أكثر مما خسرت أضعافًا، سأكون أضعف بأفكاري السلبية والمؤلمة، تلك الليلة أصبحت مجرد ذكرى تأتي أوقات، ولكنها تذهب بدقائق معدودة أسيطر عليها بأفكاري المذهلة بنجاحي

ستذهب تلك الذكريات، ولن تعود أنا واثقة بنفسي بأن تفكيري الإيجابي سيتغلب على الأفكار والذكريات التي تجعل قلبي يتألم بصمت، سأكون صابرة بكل ما أملك من قوة وهبني إياه خالقي، أنا سعيدة من نفسي ومن كلماتي التي أصبحت مفتاحًا لتلك النافذة التي أبحث عنها منذُ سنوات عديدة، أنا فخورة بنفسي وبتلك الليالي التي انتصرت عليها، ولن أستسلم لها، لا تيأس مهما كانت ظروفك، فرج الله ورحمته واسعة حتى وإن ضاق الفضاء عليك وأضعت الطريق يوماً، لا تيأس إن الله يبدل ضيقنا فرجاً اطمئن؛ لأن الله هو الذي يعلم ما في قلبك، وهو الوحيد الذي عندما تلجأ إليه سيمتلئ قلبك راحة تجعلك شخصًا آخر لا يريد سوى القرب منه، في المساء ذهبت إلى غرفتي أشاهد التلفاز، تفاجأت بتلك الأخبار المؤلمة التي كان عنوانها "الحرب على غزة"، صمت لعدة دقائق وأنا أشاهد، لن أستطيع تصديق ما تراه عيناي، والدة تبكي على طفلها الذي استشهد بسبب قصف على منزلها كأنها وردة فقدت من يرويها بالماء، طفل يبكي على عائلته الذي فقدها، شاب ينصدم باستشهاد والده بأحد رصاص الاحتلال، حتى ذلك الصحفي الذي يعمل في عمله لن يسلم من ذلك العدو الظالم الذي لا يوجد في قلبه الرحمة، لا يعرف معنى

الإنسانية، إنه عدو كيف سيشعر أنه بلا قلب، بلا ضمير، كالحجر الصلب، شهداء في كل منطقة، لكنكم تظنون أننا سنستسلم (هههه)، على عكس ذلك، سننتصر وسنجاهد بأنفسنا، فهذه بلادنا الحبيبة التي ستبقى لنا ما دام في قلوبنا نبض، سننتصر وسنجعل ذلك الانتصار يروى في جميع الكتب والقنوات الإخبارية سوف تستسلمون وننتصر، فهذه فلسطين الحبيبة التي ستبقى أرضًا لكل مواطن عربي فلسطيني، سنجاهد بأنفسنا، بسلاحنا، بأرواحنا حتى تستسلمون، فالله معنا، أنتم الضعفاء ونحن الأقوياء، خسئتم بأن تأخذوا أرضنا التي ترعرعنا عليها منذُ صغرنا، شهداؤنا كرائحة المسك تفوح بكل مكان على أرضنا كالطيور التي ترفرف في السماء، أما أنتم لستم شهداء، إنما حجار قاسية تسود وجوهكم من غضب الله عليكم أيها الوحوش التي لا تعرف معنى الرحمة، تعرفون ما معنى الظلم ووالدة تبكي على عائلتها سنرد إليكم كل ذلك بعدم استسلامنا، وهذا وعد منا لكم.

وأنت أيتها القدس الجميلة ستبقى عاصمة لفلسطين، ولن يأخذك ذلك العدو لا تقلقي فنحن معك، وستبقى مزهرة وكأنك ولدت مجدد تلك أنت جميلة كضوء القمر ساطعة كنور الشمس فتاة ولدت مرة أخرى وجهها مليء بالفرح والانتصار وهزيمة ذلك العدو، لا تقلقي فأنت قوية، وستبقى قوية مدى الدهر أنت فتاة تزهر في أول عمرها، وكلما كبرت زادت قوة وحسنا وجمالا لا أستطيع وصفك فأنت قمر يضيء في وسط السماء الجميلة.

كنت أتمنى أن كل ما أشاهده مجرد حلم أو أنه كذب، لكنه حقيقة مؤلمة بينما أنت تبحث عن سعادتك، هؤلاء يبحثون عن أطفالهم بين ذلك القصف، بينما أنت تبكي على شيء ليس له معنى، هم يبحثون عن عائلاتهم، شعور صعب أصوات ذلك الرصاص لا يخرج من قلوبنا بمجرد مشاهدات وأخبار على مواقعنا نبكي، ما بالك ماذا يعيشون أنهم صابرون على كل ذلك الألم الكبير، أنهم أناس صابرون على وجعهم أنهم أقوياء بمعنى لا أستطيع وصفه، ليت الحياة زرعت ورود تسقي قلوبنا الراحة، لكنها زرعت سكاكين

وجروحًا وآلامًا في قلوبنا، ليت الحياة تؤتينا فرحًا لا بكاء على أنفسنا وحال ما يحدث في تلك البلاد.

لا أعلم متى ستنتهي تلك الحرب، متى سينتهي هذا الظلم الذي لا نستطيع مشاهدته؟ فكيف هؤلاء يتحملون العذاب والأوجاع والآلام الكثيرة التي لا يوجد وصف لها؟ فنحن عندما نسمع تلك القنوات الإخبارية تبث عنها نتألم ونبكي فما بالك؟ ماذا يشعرون؟ أتظن أنهم بخير؟ إنهم أطفال وشبان في زهرة العمر شاهدوا قتلى ودماء وشهداء مستشفيات وبيوت تنهدم وتنقصف على رؤوسهم وهم لا يعلمون، يخرجون من بين ذلك الرماد بعد بحث مستمر من قبل الأهل منهم من يفارق الحياة وهو لم يتجاوز سن العاشرة من عمره، منهم من ينصدم بخبر وفاة عائلته طفله والده، تلك الأم التي تبكي على طفلها، وتقول بصوت يبكي الحجر أين أنت يا ضوء قمري؟ أين ذهبت يا وردتي ونور حياتي؟ تبكي بحرقة وكأنها فقدت روحها التي لا تستطيع العيش بدونها عائلات تهجر من بيوتهم أنهم أشخاص صامدين رغم الأذى والألم أشخاص مهما كتبت عنهم لن يكفي وصفي لهم، عدت إلى صلاتي، ولكن في هذه المرة أبكي على تلك البلاد الصامدة الواقفة، رغم كل

التحديات والصعاب التي تواجههم أدعو الله أن ينجيهم من تلك الحرب بسلام أن تنتهي الحرب بانتصار أهلنا في غزة والقدس وجميع أرجاء فلسطين أدعو أن يحمي الله هؤلاء الأطفال، وأن يحفظهم ويعود كل طفل إلى مدرسته فرحًا والابتسامة تملأ وجهه من الفرح والشاب يستعيد مكانه في عمله، ويبدأ بتكوين نفسه من البداية والعائلة تجتمع من البداية جلساتهم مليئة بالحب والازدحام من كثر الأحبة، شوارع المدائن تستيقظ مرة أخرى وكأنها طفل جاء للتو، ونظر إلى الحياة وكأن ذلك اليوم أول يوم يفتح عينيه، الانتصار لك كيف ومهما كنت فأنا واثقة بخالقي أنه ما جعل تلك الحرب إلا للفرج والانتصار الكبير الذي سيذكر في قلوبنا وأرواحنا في رواياتنا، وكل بلاد عربية ستفخر بذلك الانتصار الهائل.

نزاع السودان 2023 نزاعًا مسلحًا بدأ في الخامس عشر أبريل، نيسان بين قوات الدعم السريع التي كانت من أشد الحروب على أرضها حالة من الهلع في تلك البلاد تضم أبشع صور القتل التي لا تستطيع العين رؤيتها أوضاع كارثية لا نستطيع سماعها أرواح في مقتبل العمر تفارق الحياة، حتى إنهم لا يعلمون أين يذهبون؟ لأنهم لا يستطيعون السيطرة

على تلك الحرب انتهاكات واسعة من ذلك العدو الظالم بدأت تشتد تلك الحرب تزايدت بكثرة الانتهاكات الجنسية المروعة ضد النساء يتعرضن للاغتصاب المروع تعنيف جنسيًا لا أحد يعلم عنه تحدث دون الإبلاغ عنها اغتصاب للنساء تحت تهديد السلاح، وكل هذا يحدث منذُ بدء القتال بين الجيش وقوات الدعم السريع قصص ما زلنا نسمعها في غاية القهر تقشعر لها الأبدان، ولا ننسَ الحروب التي حدثت قبل هذا العام في نوفمبر 2014 قتل فيها ما يزيد عن مئتي امرأة في قرية تابت شمال دارفور أجساد النساء ليست ساحات للمعارك السياسية، أصبحت البشر تتألم من كل شيء من أمور لا تستحق تبحث عن سعادة وهي لا تعلم ما يحدث مع أهلنا في سوريا وفلسطين والكثير من البلاد العربية التي تحارب من أجل البقاء على أرضها، التي ولدت فيها، والتي عاهدت نفسها أن لا تستسلم مهما حدث تلك كل هذه الحروب ألا تتعلم منها أن تشكر الله على نعمة على أنك بصحة جيدة والديك بجانبك تحقق أحلامك، وتبني مستقبلا من أجل أن تفخر بنفسك كل هذا لا يكفيك وتأتي وتبكي أنا لا أقول لك أن لا تبكي، ولكن أنت شخص مدرك لحياتك التي تؤسسها والتي تعمل عليها، وتجتهد بكل قوة الشخص الناجح في حياته،

والذي يكون مدركًا لما يفعله سيعيش حياة سعيدة سيبكي مرة، ولكن بعدها يأخذ درسا لا ينساه أبدا، ويبقى مخلد في ذاكرته أنت تستطيع أن تكمل طريقك بكل عزم وقوة، وأن تدعون لأهلنا الذين يعانون الحروب المؤلمة أن ينصرهم الله مهما طالت تلك الحرب، وأن تشكر الله دائمًا وأبدًا، وأنت تنجو بيديك، وتنهض بنفسك ليس باعتمادك على أحد سوف ننتصر على أفكارنا السلبية كما تنتصر تلك البلاد على الأعداء نعم سنحقق الانتصار في الاتجاهات جميعها.

الكاتِبة: سلمى عبد الرحمن دخل الله.

مُمتلئ بالخوف

هذا فِي لَيْلَةٍ مِنْ لَيَالِي فَبْرَايِرَ اَلْبَارِدَةِ كُنْتُ جَالِس لِوَحْدِي بِالْمَنْزِلِ، وَالْمَكَانِ فِي غَايَةِ اَلْهُدُوءِ أُفَكِّرُ فِي ملئ اَلْأَوْرَاقُ اَلْمُتَنَافِرَةُ اَلْفَارِغَةُ مِنْ حَوْلِي، وَصَوّتَ اَلرَّعْدُ شَدِيدُ اَلْقُوَّةِ بِالْخَارِجِ حَتَّى سَمِعتْ صَوْتًا مِنْ دَاخِلِ مَنْزِلِي صَوْتٌ خَافِضٍ كَأَنَّهُ يَقُولُ اِسْمِي وَلَمْ أُبَالِ هُنَا حَقًّا، وَمَسَكَتْ قَلَمِي، وَبَدَأَتُ فِي كِتَابَةِ أَوَّلِ كَلِمَةٍ وَهِيَ لَا... حَتَّى سَمِعتُ صَوْتَ اَلْبَابِ يَطْرُقُ طُرُقَات هَادِئٍ كنَبَضَاتِ قَلْبٍ تَتَعَرَّضُ لِصَاعِقَةِ مُحَاوِلِي أعَادَتِهَا لِلْحَيَاةِ بَدَأَ اَلْخَوْفُ يَمْتَلِكُنِي، فَقُلتُ بِصَوْتٍ هَادِئٍ:

مَنْ هُنَاكَ؟ وَكَرَّرَتْهَا مرة أُخْرَى وَلَكِنْ لَمْ تَكُنْ هُنَالِكَ اِسْتِجَابَةٌ فَقَطْ صَوْتِيّ يَرْتَدُّ، وَاشْتَدَّ صَوْتُ تَسَاقُطِ اَلْأَمْطَارِ بِالْخَارِجِ، وَتَفَجُّرِ اَلرَّعْدِ وَكَانَ اَلْهَوَاءُ يَطْرُقُ فِي مَسْمَعِي، وَأَكْمَلتُ تَفْرِيغَ كَلِمَاتِي عَلَى اَلْوَرَقَةِ، وَبَعْد مُدَّةٍ قَلِيلَةٍ مِنْ اَلْوَقْتِ إِذَا هُوَ بِصَوْتِ بُكَاءِ طِفْلَةٍ فَزِعَتُ بِشِدَّة، وَصَرَخَتُ بِصَوْتٍ عَالٍ:

مَنْ يَبْكِي؟

مَنْ هُنَاكَ؟

كيف يُمْكِنُنِي مُسَاعَدَتَكَ؟

كَانَ اَلْبُكَاءُ مُسْتَمِرًّا حَتَّى سَمِعتُ تَقَاطُعَ بِاَلْبُكَاءِ بِخُرُوجِ صَوْتِ وَهِيَ تَقُول أَرْجُوك لَا تَتْرُكِنِي أَرْجُوكُ أَبْقَ مَعِي، أَخْبَرَتْهَا وَأَنَا فِي غَايَةِ اَلْغَرَابَةِ أَنَّنِي لَا أَرَاهَا كَيْفَ ذَلِكَ؟ فَقَطْ صَوتُكِ هُنَا. قَالَت: أَنَا لَا أُظْهَرَ نَفْسِيّ خَوْفًا مَنْ أَنْ أُرعِبكَ قَلَّتُ:

كَيْفَ دَخَلَتِ مَنْزِلِي؟

مَنْ أَنْتِ؟

وعَادَ اَلْهُدُوء بِالتَّدْرِيجِ لِلْمَنْزِلِ حَتَّى شَعَرَتُ بِنَفَسٍ يَقْتَرِبُ مَنِيّ وَبِبُرُودَةٍ شَدِيدَةٍ، وَبَدَأَتْ تَسْرُدُ قِصَّتَهَا، وَتَقُولُ: أَنَا طِفْلَةٌ أَبْلَغَ اَلْخَامِسَةَ مِنْ عُمْرِي تَرَكَنِي وَالِدِيّ لِوَحْدِي بِعَالَمٍ مَلِيءٍ بِالْغَرَابَةِ وَالْوُحُوشِ حَتَّى رَأَيْتُكُ كَيْفَ تُسَانِدُ عَائِلَتَكَ، وَكَيْفَ فِي كُلِّ مَرَّةٍ تَبْتَسِمُ لَهُمْ، وَأَصْبَحَتُ آتِي كُلّ يَوْمٍ لِأَرَاكَ حَتَّى أَجْمَعَتُ شَجَاعَتِي لِنُطْقِ كَلِمَاتِي اَلْأَوَّل مَعَكَ، لِأُخْبَرَكَ بِأَنَّ لَدَيْكَ اِبْتِسَامَةٌ جَمِيلَةٌ، وَفِي رَغْبَتِي أَنْ تُصْبِحَ أَبِي.

لَنْ تَتْرُكَنِيَ كما فَعَلُوا صَحِيح؟

قَلَّتُ بِدهشة: كَيْفَ؟ كَيْفَ؟

هَلْ يُمْكِنُكِ إِظْهَارُ نَفْسِكَ؟

قَالَت: أُنْظُرْ لِزَاوِيَةِ اَلْغُرْفَةِ سَتَجِدُ ظِلِّي يَقِفُ بَعِيدًا يُلَوِّحُ لَكَ عِنْدَمَا رَأَيْتُ ذَلِكَ بَدَأَ اَلْعَرقُ يَنْزِفُ مِنْ جَسَدِيّ حَتَّى قَالَت جُمْلَتُهَا اَلْأَخِيرَةُ:

لَا تَخف أَنَا لَسْتُ مِنْ عَالَمِكُمْ.

الكاتِبَة: سجى علي العجارمة.

تَقَطعَت بِنَا السُّبل

أَتريد الذَّهَاب الآن! لِأسْبَاب يعجَز كليّنَا عن فهْمهَا كُنَّا أعزّ حبيبَيْنِ يَرسُمان بِدقَّة لِلْمسْتقْبل مَا اَلذِي حدث الآن؟ أَصبَحت تَفِر عِنْد رُؤْيتي وأنْتَ مَن كُنْت تُطيل بِالسُّجود لِأَجل أن آت مُسْرِعة لَيْس هذَا فقط بل أَصبَحت تَستَمِع لِكلّ من يَتَحدَّث عَنِّي بِسوء وكأَنَّني لَم أَكُن لَك الجُزء اَلمُكمل لِلسِّلْسلة الخاصَّة بِك هَكذَا تَقلبَت بِك الدُّنْيَا لِتَرك مَن ساندَتْك بِهَا وَتَنكَّر من كَانَت لَك أُمٌّ قَبْل رَفِيقَة دَهْر لَك،

فُو اَللَّه مَا عَشقَت رُوحيّ سِوَاك،

أَمَّا الآن تَقطعَت بِنَا السُّبل.

الكاتِبة: سجى علي العجارمة.

لِمَاذَا تَمسَكتُ مُنذُ الْبِدَايَةِ؟

عِنْدَ اسْتِيقَاظِي مِنْ النومِ كُنْتُ أَطْرَحُ لِنَفْسِي سُؤَالًا أُكَرِّرُهُ كُلَّ يَوْمٍ وَلَمْ أَجِدْ لَهُ إِجَابَةً وَاحِدَةً فَقَطْ بَلْ وَجَدْتُ عِدَّةً مِنْهَا وَهُوَ لِمَاذَا تَمَسَّكتُ بِهِم عِندَمَا أُتِيحَت لِي الْفُرصَةُ لِتَخَلُصَ مِنهُم؟

هَلْ لِأَنِي شَخصٌ ضَعِيفٌ؟

أَو لِأَنَّنِي كُنتُ خَائِفًا مِنْ فُقدَانِهِم؟

أَو لِأَنِي لَمْ أَكُنْ أَملِكُ سِوَاهُم؟

وَالْكَثِيرُ مِنْ تِلْكَ الْأَسئِلَة..

لَكِنْ بِالْحَقِيقَةِ لَمْ أَكُن ضَعِيفًا، وَلَا خَوفٌ عَلَيْهِم بَلْ خَوْفًا عَلَى نَفْسِي مِنْ تَعَرُضَ لِأَلَمٍ لَا دَوَاءَ لَهُ سِوَى التَحَسُر، وَالنَّدَمِ وَالْغَرَقِ بِالتَّفكِير، وَطَرحِ الْأَسْئِلَةِ الْمُزعِجَةِ لِنَفْسِي هَل أَذَيتهم؟ أَم لَا؟

كُنتُ حَقًّا لَا أُرِيدُ حُدُوثَ ذَلِكَ فَشَددتُ بِهِم إِلَى نِهَايَةِ الْمَطَافِ رُغْمَ الأَلَمِ الْمُنْصِبِ لِي مِن أَجْلِهِم حَتَّى أَدرَكتُ أَنني مَنْ أَخْطَأَ اتِّجَاهَ نَفْسِي وَلَم يَكُن هُم، أَنَا مَنْ تَمَسَّكتُ بِأَشخَاصٍ لَا

يُقَدِرُونَ مَاذَا تَفعلُ لَهُم مِن خَيرٍ، بِأَشخَاصٍ لَا يُقَدرُونَ مَعْنَى الْحُب،

فَقَطْ يَعْلَمُونَ طَرِيقَ سَعَادَتِهِمْ أَمْ سَعَادَةَ الْآخَرِينَ فَهِيَ نُقْطَةٌ فِي نِهَايَةِ صَفْحَةٍ غَيْرِ مُبَالِينَ بِوَضعِهَا، سَحقًا لَهُم وَلِذَوِيهِم.

الكاتبة: سجى علي العجارمة.

لَيْسَ أَنَا من فَعلها

فِي اَلْيَوْمِ اَلْخَامِسِ وَالْعِشْرِين مِنْ دِيسِمْبِر، اَلسَّاعَةُ اَلْوَاحِدَةُ صَبَاحًا، كُنْت أَجْلِسُ فِي غُرْفَتِيْ أُفَكِّرْ فِي بَعْضِ اَلْأُمُورِ، وَفِي أثناء تفكيري، سمعتُ صَوْتَ طُيُورٍ تُحلِق، فَذَهَبَتُ مُسْرِعَةً لِفتح اَلنَّافِذَةِ لِأَرَى مَاذَا يَحْدُثُ، فَلَمْ أَجِدْ شَيْئًا، إلَا طُيُورًا هَائِجَةً، ثُمَّ عُدْتُ إِلَى فِرَاشِي وَكُنْتُ عَلَى وَشْكِ اَلنَّوْمِ حَتَّى سُمِعَتُ أَحَدًا يَطْرُقُ اَلْبَاب فَلَمْ أَجِب لأنني كُنت بِمُنْتَهَى اَلدَّهْشَةِ، فَأَنَا لَا يَزُورُنِي أَحَدًا، وَمِنْ بَعد اَلطَّرْقَةِ اَلْأُولَى بِبَضع دقَائِقِ، سمعتُ هُتَافَ فَتَاةٍ تَطَرُّقَ بَابَ غُرْفَتِيْ كُنْت خَائِفَةً جِدًّا، لَكِنَّ شَعَرَتُ بِقَدَمِيّ تَتَحَرَّكَانِ نَحْوُ اَلْبَابِ لِوَحْدِهَما، وحينَهَا نهضتُ لفَتحِ اَلْبَابِ لَمْ أَجِدْ شيء، وَاخْتَفَى ذلِك الصوتُ تمامًا، وَأَصْبَحَ اَلصَّمْتُ قَاتِلاً. فَخَطَوْتُ خُطْوَةً لِلْأَمَامِ، لَكِي أرى بِعُمق، وَكُنت عَلَى وَشْكِ اَلرُّجُوعِ للمنزل حَتَّى لَمِحَت عَيْنِيّ بَعْضَ اَلدِّمَاءِ عَلَى اَلْأَرْضِ، وَمِنْ شِدَّةِ خَوْفِي، لَمْ أَسْتَطِعْ اَلْحَرَكَةُ، وَشَعَرَتُ بِشَخْصٍ يَتَحَرَّكُ خَلْفِي، كَأَنَّهُ يَنْتَظِرُنِي أنظر لِلْخَلْف، أَغلقتُ عَيْنِيّ، وَاستدرتُ لِلْخَلْفِ، وَلَمْ أجِد شيء خلفي شَعَرَتُ أَنَّ كُلَّ هذا مُجرد وهم ناتج عنْ اَلتَّعَبِ وَالْإِرْهَاقِ، فَرَجَعَتُ إِلَى غُرْفَتِيْ، وَلَا أَدرِي كَيْفَ غَفَوْتُ حينها!

استَيقَظتُ عَلَى صَوْتِ ضِحْكَاتِ اَلْأَطْفَالِ يَلْعَبُونَ فِي اَلْخَارِجِ، نهضتُ عَنْ اَلسَّرِيرِ وَذَهَبتُ لِلِاسْتِحْمَامِ، وَفي خروجي جَلَسَتُ أُفَكِّرُ بِمَا حَدَثَ أَمْسِ، فَتَذَكَّرتُ اَلدِّمَاءَ اَلتي كَانَت عَلَى اَلْأَرْضِ، فَذَهَبَتُ لِلتَّأْكُد إذا بقيت لَكِن لم أجدها، كانت اَلْأَرضُ تَلْمَعُ مِنْ شِدَّةِ اَلنَّظَافَةِ، وَكَأنَ أَحَدٌ قَدْ قَامَ بِتَنْظِيفِهَا أَمْسِ، شَعَرَتُ بِالْقَلَقِ فِي اَلْبِدَايَةِ، فقررتُ الذهاب لِلتَّسَوقِ لِكَيْ أَتَوَقفَ عَنْ اَلتَّفْكِيرِ فيمَ حَصَلَ، وَفي أثناء عودتي ذهبتُ إلى غُرفتي لمِحت عينيّ بَعْضَ اَلدِّمَاءِ عَلَى مِقْبَضِ اَلْبَابِ، ممّا جعلني أُدْرُكَ أَنَّ كُلَّ مَا حَصَلَ أَمْس كان حَقِيقِي، فَدَخَلَت إِلَى غُرْفَتَي مُسرِعة، كُنْتَ أُرِيدُ إخبار اَلشُرطَة بِما حدث لكنني تراجعت لأنهم لَنْ يُصَدِّقُوا إِلَّا إِذَ كَانَ بحوزتي دَليل، فِي تَمَامِ اَلسَّاعَةِ اَلثَّامِنَةِ وَالنِّصْفِ، أَعْلَنَت اَلشُّرْطَةُ عَنْ وُجُودِ جُثَّةِ فَتَاةٍ فِي اَلْحَدِيقَة اَلْخَلْفِيَّةِ المجاورة لمنزلي بَدَأتُ بالشعور بالقلق، ولَم أَسْتَطِعْ اَلنَّوْمُ، والساعة تتسارع حَتَّى أَصْبَحَت اَلسَّاعَةُ وَاحِدَةُ هَاجَتْ اَلطُّيُورُ مَرَّةً أُخْرَى، وَبَابَ غُرْفَتَيْ طُرِقَةَ بِهُدُوءِ مِثلُ أَولِ مَرَّةٍ، لَكِنْ هَذِهِ اَلْمَرَّةِ،

سَأَلَتُ مَنْ اَلطَّارِق؟

وَلَمْ يُجب أَحَد كالمُعتاد، ثُمَّ ذهبتُ لفَتحِ اَلْبَابِ حَتَّى سمِعتُ صَرخةُ فَتَاةٍ اقترَبَتُ مِنْ اَلصَّوْتِ ببطء حَتَّى انعدم اَلصَّوْتُ تَمَامًا، فَأَكْمَلَتُ السير، خُطْوَةٌ تَلِيهَا أُخْرَى، حَتَّى وَجَدَتُ دِمَاءً تتدفق مِنْ غُرْفَةٍ مُظْلِمَةٍ، أنرتُ ضَوء هاتفي المحمول، وتقدمت إذا بصوت فتاةٍ تَقُولُ: لَا تَقتُلني، أَرْجُوكُمْ سَاعِدُونِي، كُنت أُرِيدُ العودة وَأُخْبَار اَلشُّرطَة بِذلك وَهِيَ اَلَّتِي تَتَولى بِالْأَمْرِ، لَكِنْ فِي هَذِهِ اَللَّحْظَةِ، لَمْ أَشْعُرْ إِلَّا بِراسي يرتَطِم في الأرض، فتحتُ عينيّ وَجَدَتْ نَفْسِي فِي غُرْفَتَيْ، محاولة بِجهد بِتذكر من قام بضربي وكيف وصلت إلى غرفتي؟

ووَجَدَتُ بِجانبي مَجَلة، مَكْتُوبًا عَلَيْهَا إِعلَان تم العثور على جُثةٍ أُخْرَى، شَعَرَتُ بِالْخَوْفِ وَقمت بِجَمْعِ مَلَابِسِي، وَحجزتُ غُرْفَةٌ فِي فُنْدُقٍ بَعِيدٍ عَنْ تلك اَلْمِنْطَقَةِ وأنا عَلَى وَشْكِ اَلْخُرُوجِ صَادَفَتُ اَلشُّرْطَةُ أَمَامَ مَنزلي

قالوا لي: يَجِب أَنْ تَأْتِيَ مَعَنَا أَنْتِ رَهْنٌ اَلِاعْتِقَالِ بسبب قَتْلِ فَتَاتَيْنِ قُلْتُ لَهُمْ: " لَسْتُ أَنَا اَلْقَاتِلَةِ " وَقِلّتُهَا مِرَارًا وَتَكْرَارًا، لَكِنْ لَمْ يُصَدِّقُونِي، فَبَدَأَتُ بِالْبُكَاءِ حَتَّى فقدتُ الوعي مِنْ شِدَّةِ اَلْانفجَاع، اسْتَيْقَظتُ عندَ اَلسَّاعَةُ اَلْوَاحِدَةُ تَمَامًا، فَأَمْلَتُ أَنَّ اَلْقَاتِلَ سَوْفَ يَقُومُ بِجَرِيمَةٍ أُخْرَى، لَكِن مَضَى اِثْنَتَيْ عَشْرَةَ

سَاعَةً، وَلَمْ يَحْدُثْ شَيْءٌ، علمتُ أَنَّنِي لَن أَخرُج مِنْ هُنَا أَبَدًا، إذ بِورقة تُدخل من ثُقب الباب مكتوب عَلَيْهَا: " أَنتِ اَلتَّالِيَةُ " بَقِيتُ أَنْظُرُ إِليها وَأَنَا فِي غَايَةِ اَلْخَوْفِ حتى رأيتُ جَسَدِي يتمزق وتدفقَ بِنبع من الدِماء.

لم أكن أنا القاتِلة! فَمِنْ اَلْقَاتِلُ إِذن؟

الكاتِبة: سبأ علي العجارمة.

تعرضتُ لجميعها

أَتَعْلَم مَا هو أَشَدّ مَا يَمر بِهِ المَرءُ؟

تَأَمل مَعِي لِتَعلَمَ؛

مَاذَا عَنْ شَخصٍ كُنت تَتَمَسكُ بِيَدِهِ فَكَانَت أَوَّلَ يَدٍ تَصفَعُكَ؟

مَاذَا عَنْ زهرَة اعتنَيت بِهَا فَكَانَت أَوَّلَ مَن تغرِسُ شَوكَتَهَا بِيَدِكَ؟

وَمَاذَا عَن أمٍ حَمِلت بِكَ وَأَلقَتكَ فِي أَولِ لَحظةٍ؟

وَمَاذَا عَنْ طَيرٍ سَقَيتُهُ وَعِندَمَا فُتِحَ لَهُ بَابُ الْحُريةِ انطَلَقَ مُسرِع؟

حَتى عَلِمتُ أَنَّ أَسوَأَ مَا يُصِيبُ بِهِ الْمَرءُ فِي هَذَا الْعَالَمِ، هُوَ الْخِذلَانُ فَأَنْتَ تُؤمِنُ بِهِم أَنهُم لَن يَخْذُلُوكَ لَكِنْ فَعَلُوهَا، وَتَأَلمت، وَصَبَرت، حَتى طُرِقَ جَرَس آخَرَ مَحَطةً وَكُنتَ بِمُفرَدِك.

الكاتِبة: سبأ علي العجارمة.

ماذا لو عادَ مُعتذرًا؟

لنظرتُ إليه مُطولًا ورحلت دون كلام، أَخبروني كيف لي أَن أغفر لمن تفنن بِأذيتي؟

حسنًا ماذا عن قلبي؟ ماذا عن شِتاتي وضياعي لفتراتٍ طويلة كيف هُنتُ على قلبه الذي أحبني؟

أقسم لكم أَنني لن أرهُ حتى إن وقفَ على رمشي وتوسل نادِمًا.

الكاتِبة: ساجدة لله أبو حماد .

ماذا عن الحب؟

أنا تلك التي لا تَثِقُ فِالبدايات وحماسها، ومن داخلي فمدينتي التي أَرغب بِبنائها بالحب لكن إِما أن أَعود طِفلةً فيها تُحَب كل شيء حولها، لا تَعرف مخادع الدّنُيا، وإما أَن أَخرج منها كالمُسن الذي كانَ قبطانًا مغامرًا فقد قوته الفكريةّ لا يدركُ إلى أي منفى ينتمي بعد عِلاقة فاشلة.

لذلكَ أنا لا أثقُ بالحب ومُسمياته.

الكاتِبة: ساجدة لله أبو حماد .

ملاكٌ بجناحٍ واحد

كالمُعتاد أَقِفُ أَسفل شُرفة غُرفتها، لكنها لم تَكن تنتظرني وتَنظر لي مُبتسمةً، هذهِ المرة كانَ الانتظار مُرًا، لم أرى سِوى ظِلها يختبئ خَلف سِتارتها وكأنها تتَعمد ذلك، غريبٌ أَمرُها لَم تَنتظر عودتي لها، تتهرب مِن مُلاقاتي.

لكن يبقى السؤال هُنا، أين تلك الطفلة التي كانت تقلق عند غيابي الطويل؟

وإِن كانت تُحبني، أَين ذهب الحب الآن والبُعد هُنا دليل؟

قلبُها باتَ باهت، وكلامُها بارد، لا تُبالي لِاشتياقي، أيُعقل أنني خَسِرتُها؟

حسنًا، أعترف خسارتي هذهِ المرة كانت قاسية، أَعذاري لا قيمة لها فقد حذرتني مِرارًا، لم أَكن أُبالي، ظننتُ أَنها ستبقى أمام حُبي ضعيفة بي مُتمسكة.

أَقسمتُ لها أَنني أُحبها وعُدتُ عاشِقًا لا يُريد سِواها أَتُراها سَتُسامحني؟

الكاتِبة: ساجدة لله أبو حماد .

هل نسينا الورد وراءنا؟

كلا، من أهدانا زهرةً سَبقناهُ وزرعنا حقلها، كل من مرَ بِجنبنا كُنا لهم شيءً جميلًا لذلك لا نلتفتُ لِمن أضاعنا.

الكاتِبة: ساجدة لله أبو حماد .

شغف الوصول

سأفعلها وإن أَبت، سأُحققها وإن حطمت رياح اليأس شِراع طموحي، سأصنع سفينة صلبة بِقلمي وشِراعي ورقة سأُدون عليها إنجازاتي ستبقى تُرفرف لِتُعلن انتصاري، ولِتأتي الرياح كما تشتهي، فلا اليأس خُلق لي ولن أَكون ضحيةً لهُ.

الكاتِبة: ساجدة لله أبو حماد .

خواطر

سأسيرُ وسط الازدحام للوصول إلى حلمي، وسيُرفع اسمي كرايةً في السماء ليعلن قوتي وتحملي ومصاعب الدنيا، فمن أنتم ومن أنا ولا يستطيع أحد في سلبياته أن يؤثر على شغفي.

الكاتِبة: ساجدة لله أبو حماد .

انفِصام

يا للهول كم إنني مرهق ومفرط التفكير وكم أشتهي بقتل نفسي وقتلكم جميعًا لا لا لا إنني أمزح هل تعتقدون بأني قاتل؟ حقًا أنكم أغبياء لا تعرفون من أنا؟

أنا ذلك الشخص الذي سوف يحكم العالم ويحكمكم جميعًا، سوف أقوم ببناء دولة خاصة بي، وسوف أصبح أنا الحاكم الوحيد الذي قادر على حكمكم، سوف أكون الكيماوي لسرطانكم جميعًا لكنني لن أرحم أحد منكم، سوف أقوم بقتلكم واحد تلو الآخر وجميعكم سوف تخضعون إلي، لا لا تسمعون لكلام عقلي إنها مجرد خرافات يتحدث بها ولا يعلم ما يفعل ويتكلم، لا إنني أعلم وأعي ما أتحدث عنه سوف أصبح أقوى شخصًا بهذا الحياة وسوف أنتقم منهم جميعًا لِمّا فعلوه بي، هل تعلم بأن عقلي لا يستوعب تلك الخرافات؟

لماذا هل لأنني أتناول الممنوعات أم لأنني أريد الاستمتاع بقتلكم وسفك دماؤكم؟

كم أكون سعيد عندما أتناول تلك الممنوعات وأقوم بقتلكم واحدًا تلو الآخر وأكون سعيد عندما أرى الدماء والجثث على الأرض سوف أصنع من رؤوسكم تمثال على حائط غرفتي وألون الجدران بالدماء، كم أنك إنسان مريض نفسي وتحتاج إلى علاج أم أن تلك السموم التي تتناولها أفقدتك مخك ورأسك لا تنصتون إلى كلامه فهو لا يعرف ماذا يتكلم؟ ويفعل إنني أعتذر منكم عن عقلي فهو خارج الخدمة الآن، سامحوني ولا تأخذون كلامي بمحمل الجد إنني إنسان طبيعي وبكامل قواي العقلية وإنهُ مجرد انفصام لعين لا أكثر.

الكاتِب: هاني الجوجو.

بسم الله الرحمن الرحيم

رسالة من الداخل

أنا أتحدث معكم من الداخل، من غزة هاشم لربما في المرة القادمة أكون قد استشهدت، أريد أخباركم بأنه تم القضاء علينا جميعًا، تم القضاء على الرجال والنساء والأطفال، كل ثانية نفقد شخصًا لا نملك الدواء ولا الماء ولا الطعام، لا نملك منازل أو مجالس نجلس عليها لا نملك شيء، النساء والأطفال ينامون بالشوارع، والقنابل اليدوية والجوية تتطاير في جميع أنحاء الطرق والسماء، نحن نتعايش مع مجزرة مجهولة مجزرة بحقنا جميعًا، لكننّا بأفضل حال ونحمد الله على ما ابتلانا ولا نريد منّكم شيء، لا نريد المساعدات ولا نريد الماء والدواء، فأنتم اهتموا بأنفسكم جيدًا ولا تكترثون عَمَّا يحدث بنا فنحن شعب مقاوم، نحن شعب نعشق الموت والاستشهاد في سبيل الله، نحن من ندافع ونقاوم لكي نحمي بلادنا وأقصانا، نحن الذين نقاوم بأسلحتنا وأيادينا، نقاوم

بدمائنا وشبابنا وأطفالنا، ونساؤنا، وبمنازلنا نحن الذين نقاوم بكل قوة نملكها لكي نحرر أقصانا وغزتنا وبلادنا وسنبقى نقاوم حتى آخر أنفاسنا الأخيرة لأننا ندافع عن قضيتنا، فنحن أصحابها وكما نقوّل دائمًا وأبدا أنه لجهاد نصر أو استشهاد.

الكاتِب: هاني الجوجو.

بسم الله الرحمن الرحيم

الخزي والعار للعرب

إلى الشعب المقاوم الجبار، الشعب العظيم، الشعب الحر الفلسطيني، نحن نعلم بما تمرون به، نعلم المصائب والظروف الصعاب التي تمرون بها، وكما نعلم بأنكم أحرار أبناء أحرار، نطلب منكم المغفرة والمسامحة، نعلم بأننا مقصرون اتجاهكم، لقد أغلقنا أعيننا عَمَّا يجري بكم ولكم فالله أنتم من تبقى من الشعوب العربية الأصيلة، أما باقي الشعوب فهي أغلقت أعينها ولم تتحدث بشأنكم، وحكام العرب لا يستطيعون الوقوف بوجه العدو لأن كل حاكم يخاف على خسارة تلك الكرسي الذي يجلس عليه، أنهم حثالة العرب لهم الخزي والعار لا سامحهم الله ولا سمح لهم سامحونا أيها الشعب الجبار والله ليس بيدنا حيلة لفعل شيء لكن نتمنى لو أننا بمكانكم وبجانبكم.

الكاتِب: هاني الجوجو.

عَناء فكري

أريد أن أتكلم بأشياء كثيرة، والبعض منكم لم يتمكن من فهم كلامي، لماذا نحن هكذا؟ أنتَ وأنتِ وأنا وجميعنا، لماذا نفعل بأنفسنا هكذا؟ لماذا؟ نعيش حياتنا باختلاف عندما نريد أن نضحك ونفرح ونبكي، وعندما نريد نزعل ونبكي ونحمل أعباء الحياة على أكتافنا، عندما نريد أن نحب شخصًا نحبه بكامل أفعاله، وعندما نكره شخصًا ننسَ جميع الأيام والأفعال التي أحببناها فيه، لماذا نحمل عبء الحياة من جهة واحدة ومن مكان واحد؟

لماذا لم ننظر للحياة من جميع الجهات؟ لماذا لم ننظر من أكثر من جهة؟ ما رأيكم أن ننظر عكس الحياة قليلًا؟ نغير وجهات نظرنا قليلًا، بأن نحب الشخص الذي لا نريد النظر إلى عيناه، الشخص الذي هو عبارة عن غلطة بحياتنا، ما رأيكم لو استطعنا أن نسامح، أن نغفر ونقول عفا الله عما سلف، نجرب أن نعطي فرص جديدة بالحياة، نعطي الفرص لأنفسنا وللأشخاص، ربما استطعنا تغير أقدارنا، نتغير قليلًا ونصفي قلوبنا اتجاه بعض الأشخاص، ونبطل حقد وكره أنفسنا، لماذا لم نحب الخير للأشخاص الآخرين كما نحب

الخير لأنفسنا؟ لماذا لم نقف مع بعضنا ونساعد ونسند بعضنا؟ دعونا نتكلم قليلًا عن الوجع والحزن والفقدان، بطبيعتنا نزعل، ونحزن، ونوقف الحياة على شخص خرج من حياتنا، شخص أحببناه وتمسكنا به، وحدثت بعض المشاكل بيننا وافترقنا وخرجنا من حياة بعضنا، نزعل عليه ونبكي ونحزن بأنه كيف استطعنا الافتراق، ما الذي حصل؟ لماذا وصلنا إلى هذا الشيء؟ وأنه وصلنا إلى نهاية الطريق وكل منا ذهب بطريقه، هل يعقل هذا؟ نبكي ونحزن ونتذمر ونذرف الدموع عليه؟

لماذا لم نقول بأن قدر الله وما شاء فعل؟ دائمًا نقول بأن الله يختار لنا الأفضل، وعندما يذهب شخص يأتي الأحسن والأحن وأننا نبكي ونزعل عبثًا، انظروا إلى أهلنا وأخواتنا في غزة وفلسطين، دعونا نتعلم الصبر والجبر منهم، كل يوم يفقدون شخصًا، يفقدون بالعشرينات من الأشخاص الشهداء، ومع ذلك يبقون صامدون وثابتون، يحزنون، ويتذمرون، ولكن ما زالوا صامدون يقاومون ولا يفعلون، كما نفعل نحن على أشخاصٍ خرجوا من حياتنا، لماذا لم نتعلم منهم؟ ونكون بمكانهم قليلًا ونتحمل أوجاعهم نمتلك القوة

والصبر، أريد بأن تعلموا بأنه نحن سبب كلّ هذا، نحن من نريد أن نحزن ونبكي، ونحن عندما نريد نضحك ونفرح، لا تجعلوا الحزن يسكن قلوبكم، اضحكوا وافرحوا، عِش جميع اللحظات، بحلاوتها ومرارها، ولا تجعلوا شيء ينتزع أفراحكم وضحكاتكم، عِش اللحظة الجميلة بأوجاعها وأفراحها، فنحن اليوم موجودين وغدًا غير موجودين، ودعونا أن لا ننسَ بأننا نملك الخير بقلوبنا، وبأننا نقف بجانب بعضنا بأصعب الأوقات، أتمنى بأنني أوصلت كلامي الأخير لكم، ودمت بخير وجبر الله قلوبكم جميعًا.

الكاتِب: هاني الجوجو.

تناقضات

إنني أسقطُ ببطء

أغرقُ وحيدًا وسطَ الظلام

في قاع دوامةٍ لا تنتهي

في ظلمةٍ لا يُرى فيها بصيصُ أمل

بلا مخرجًا جالسًا بلا عمل

في ظلمةٍ أسيرُ نفسيَ معتقل

بلا فكر أضعفُ من حَملِ الثقل

على حافةِ الهاوية لا حاجةَ لي بالانتظار

لم أعد أعرف نفسيَ تائه بين التماسكِ والانهيار

أينَ أنا؟

مَن أكون؟

ماذا أُريد؟

لا أعلمُ ما الذي حصل

أكنتُ أنا المُخطئ أم هذا المعتقد

بسببِ هذا الألم حبلًا مليئًا بالعقد

حين لا يفهمكَ أقربَ الناسِ إليك

كم تُصبحُ أنفاسُنا ضعيفةٌ أمامهم

طغت ضَحكاتهم على سيئاتهم

طغى حبنا فأعمانا عن خطاياهم

نَحنُ أضعفُ من فهم أنفسنا لنفهمهم

متناقضينَ جدًا حينما ننخذل

باكينَ كالأطفالِ حينما ننكسر

نُدركُ أنفسنا بعدَ السقوط

أجهلُ مشاعريِ وأعلمُ ما أصابني

أدعيِ قوتي وانتقضُ حيرتي

شامخًا بوهميَ ساذجًا بلا كبرياء

لا زالتُ لا أعلمُ ما هو المحتمل

كَم لبثنا أحياء بلا هدف

واقفًا بينَ ما أريد وما يمكنني فعله

ساكنًا بضميرٍ لا يمكنني دفعه

روحيَ متعبة تقاتل للبقاء

أُصارعُ ذاتًا تأبى الانحناء

أبغُضُ قلبًا يوصفُ بالنقاء

طامعًا بالحياةِ أُجاهدُ ذاتي

طامحًا بالمُستقبلِ لأجدَ معاناتي

عَقلًا يريدْ وقلبًا يَمتنع

عَقلًا غائبْ وقلبًا يَستمع

أينَ أنا؟

مَن أكون؟

ماذا أُريد؟

تناقضاتٌ مُتعبةَ ومشاعرٌ مُستَنزفةَ

قَدرٌ مكتوب لا مَفرَ منه

أقدارً مُتَشابكة مليئةً بالأحداث

قرارَتً مُتَعارضة مليئةً بالتساؤلات

أكانَ هذا المتاحُ أم هي الاختيارات

خُطوةٌ تدفعُ بأخرى لتَعبرَ بسلام

سيكونُ حُلمًا قبل المنام

سيكونُ ضعفًا قبل الانهزام

أينَ أنا؟

أنا في عوالمَ لا تنتهي

الوقتُ فيها لا ينجلي

بئسًا بأسرارِ العارية

أفكاريَ جافية

لا سبيلَ لي بالخروج

كأني عالقٌ وسط الثلوجُ الباهي

مَن أكون؟

أنا المجهولُ مُحتضرًا بين القبور

أنا المحمولُ همًا في الصدور

أنا المخذولُ مدمرًا من الجذور

أنا المعزولُ واقعًا فيه كفور

إن كُنتُ من أكون فَهذا مسرحي

باقيًا على تُراثي مدمعي

أدعي نفسيَ فهذه مهنتي

ماذا أُريد؟

سلامٌ داخليٌ من هذه التخبطات

راحةٌ نفسيةٌ من عمق التهيئات

علاجٌ روحيٌ فقد أنهكتني الانهيارات

يصعبُ مواجهةُ الحياة بهذا الهوان

أريدُ العيش قُدمًا قبل فوات الأوان

الكاتِبة: إيلاف النمر

عتابهم

معم تعاتبني كل يوم كل صباحًا، تقول لي ما الذي حدث يا مهجةَ فؤادي، كانت تمسك يدي وتمسح عني ثقل الأيام، تلومني على حالي وتبكي على سجادتها كل صلاة، تخبرني بأني أحتاج طبيب نفسي لأنني في حالة غريبة، تشك أمي بأني مريضة نفسية أحتاج إلى علاج، وعن والدي الذي يسألني أين ذهب قلبكِ يا صغيرتي؟

من الذي سرق فؤادكِ لماذا هكذا عيناكِ حزينة

أخبريني ما حدث وما الذي جعلكِ هكذا؟

ينتهي عتابهم، والآن دوري أخبرهم ما حدث في قلبي وما جرى لي؟

أنا يا أمي متعبة أرجوكِ لا تحزني، حتى لو وصلتُ إلى مطاف الأحزان، حتى لو متُ وأنا على قيد الحياة، أنا يا أبي لن أستطيع تخطي ما حدث معي، لن أستطيع يا أبي كل الأشياء تهزمني، رفاقي، أحبتي، أقلامي، أحلامي باتت تهزمني يا أبي، لا أعلم ما ذنبي؟

لماذا لم يكون لي نصيب من الفرح يا أمي لماذا الجميع عني يتخلى يا أبي؟

الأحزان ترافقني والحزنُ والهمُ لم يتركني

لماذا أنا؟ لماذا أنا لن أستطيع نسيان مجرى لي؟

حاولتُ الهروب من واقعي، كم كنتِ تأتين إلى غرفتي بكل هدوء تدعي الله أن يخفف عني ثقل الأيام، ثقل الهموم التي تسكن قلبي، أرجوكِ يا أمي أدعي لي، أرجوكِ يا أمي تمني لي الراحة في حياتي، وإذا لم يكنَ بي نصيب من الراحة في الحياة أدعي لي في راحة الآخرة، أرجوك لا تحزني لا أريد أن أرى دموعكِ لا أريدُ يا أمي أن أراكِ هكذا حزينة ليتك تعلمي بأني أحبكِ كثيرًا، أبي قرة عيني ويعلم الله بأني كنتُ أتظاهر في القوة من أجلك أنت فقط، سامحوني على قسوتي، سامحوني على الحزن والهم، على القلق الذي رافقكم بسبي، سامحوني ربما أفارق دون وداع، أحبكم.

الكاتِبة: نور أكرم الحريري.

زحمة خواطر

أجلس الآن على الطاولة أشرب القهوة في وقت متأخر من الليل، ما زالتُ عاجزًا بائسة

أريدُ أن اكتبُ

- اكتبُ: حكاية عن وجع الروح وخذلان القلب

- اكتبُ: عن وحدتي، وهزيمتي من الأشياء

الذي أحبه عن ذاك الذي خيبة أملي به

عن الوجع الذي يأتي كل ليلة، مرت عليّ ليالي كنتُ أشهق فيها من كثرة البكاء، أسأت لقلبي حين أحببتك كثيرًا، أعيش خيبة لا أستطيع النجاة منها، راودتني أفكار مُفزعة، هجرني النوم، أكلَ الحُزن قلبي في صمت، ضاقت الأيام بي ذَرعًا، ومن ثقلها ظننتُ أنها ستودي بي، أحتاج إلى النوم والراحة والابتعاد، لا أعلم ما يجري وما جرى، أريدُ الرحيل من هنا، أريدُ أن اترك كل شيء خلفي وأرحل، لا أعلم إلى أين أرحل، ولا أعلم ماذا أفعل؟

كي أتخلص من ذكرياتي، وأوجاعي الذي سكنت أعماق روحي، أحتاج إلى الرحيل بلا عودة

بلا عنوان لقد أتعبني كل شيء هنا، لأنه لا أحد يعرف القصة كاملة عني، مزقني كل شيء، وجروح قلبي قد زادت، وذاك الذي وعدني قد رحل عني دون سبب، كان يثرثر كثيرًا بالوعود الكاذبة، وأنا كنتُ أصوت له كمواطنة مغفلة.

الكاتِبة: نور أكرم الحريري.

إلى أين سأذهب؟

بعد خسارتي، بعد معاناتي، بعد خذلاني وحرماني الذي سيرافقني مدى السرمدية

بعد ما هجرت أهلي وذهبتُ وحدي، بعد كل الجروح والدموع، أذهبُ إلى نهاية الطريق، لا أعلم أين أذهب؟ أنا هنا وحدي دونك

أنا هنا أنتظر في محطة الانتظار، الجميع عَبَر من حولي وأنا في مكاني ما زالتُ انتظر؟

ما زلتُ جالسة أنتظر قدومك حتى لو فاتت السنوات، حتى لو ضاعَ عمري وأنا أنتظر

حبيبي، إن قلبي السَقيم ابتلاه الشوقُ، وجف القلبُ من مائه، وشحب الوجه من شبابه

وأصبحتُ أنشر معاناتي، أمشي في الطريق

أبحث عن ذاتي، أبحث عن نفسي في السطور التي أكتبها، من أنا بعد مامات قلبي وجفَ حبر قلمي؟ فوضى في داخلي، وجعٌ في صميم القلب

وجعٌ في كلماتي، في حروفي فيني وجع

يا قاسي أين أذهب؟

أذهب إلى البحر... إلى النجوم، إلى القمر

يا قاسي أين أذهب؟

إلى القبور بعيدًا عن البشر...

أذهب إلى سجادتي وأشكيك لخالق البشر

يا قاسي إلى أين أذهب؟

بعد ما تمزقت روحي، سآخذ شوقي وكلماتي وحروفي، سآخذ حنيني وحبي، سأرحل من هنا ولن أعود مهما حصل، إلى أين يا قاسي تريدني أذهب.

الكاتِبة: نور أكرم الحريري.

فراقنا

مرَّ على الفراق بيننا عامًا، لا أعلم حقًا، ما حدث بيننا؟

أذكر كنا أحباب والجميع عنا يتحدث.

لم أعرف تمامًا عدد السجائر التي أحرقت صدري في غيابك، تنتهي علبة وابدأ في علبة وهكذا، لا أعرف كيف سأتجاوز فراقنا الأول.

تذكر ما كان وعدك لي؟ تذكر بأنك كنت تتمنى حديثي، وتحلم في نظرة عيني؟ لا أعلم ماذا حدث بيننا، مضى عامٌ على فراقنا، عامٌ على الفراق يا سيدي، لم تفقد ذلك الحب لم تفقد ذلك العشق، لم تفقد ذلك الاشتياق

(عامًا على الفراق) لم تفقد في داخلي أي شيء رغم الحروب رغم النيران ورغم محاولات الاستيطان (عامًا على الفراق)

اختبرتُ فيها كل أنواع الألم، اختبرتُ فيها أنواع الحنين كلها، اختبرتُ فيها نيران الشوق وهيَ تشتعل في صدري (عامًا على الفراق)

اختبرتُ فيها كيف تشتعل الغابات وكيف تموت الفراشاتُ (عامًا على الفراق)

اختبرتُ فيها معاني الاحتياج، اختبرتُ فيها معاني الفقد معاني الاحتلال (عامًا على الفراق)

اختبرتُ يا سيدي فقد الرغبة فقد الشغف فقد الإحساس (عاماً على الفراق)

اختبرتُ فيها معنى خروج الروح من الجسد وأنت تبتعد وتبحر عكس التيار، وكأنك عقد عقدت منذُ ملايين الأعوام، فاض الشوق سيدي .

فاض الحنين إليك، فقد تحمل هذا الحب أعلى دراجات الانصهار، وتعرض إلى جميع أنواع الإعصار، فاض الشوقُ يا سيدي فقد تحمل هذا الحبُ أنواع الرحيل كله ولكن لم يرحل ما زال صامت في وجه البركان (عامًا على الفراق يا سيدي).

الكاتِبة: نور أكرم الحريري

مجرد قلم

لا أعلم ما الذي دفعني أكتبُ جروحي وأحزاني، مجرد قلم تائه في الظلام، يكتب الألم والحزن بلا هوادة، ينزف الدموع على صفحات الورق، وينثر الأحزان في كل حرف يكتبه، يحمل في طياته ألم الفراق، وذكريات مؤلمة تعصف بالروح، يصارع الحزن والوحدة العميقة، ويبحث عن قلب يفهم ألمه الصامت.

مجرد قلم يبحث عن السعادة، في صفحاته يرسم الأمل البعيد، يحاول أن يكون صوتًا للألم المكبوت، ويرسم في الكلمات لوحة حزينة.

أيها المُبدع، لا تحزن على قلمك، فهو يعكس مشاعرك وأحاسيسك العميقة، وعِبره يمكنك أن تشارك العالم حزنك، فقلمك هو جسرك للتعبير والشفاء.

الكاتِبة: نور أكرم الحريري.

هجرني اليوم

هجرني اليوم، وكأن العالم قد انقلب رأسًا على عقب، أحسست بالوحدة تغمرني بلا رحمة

كنت أتوقع أن تكون هنا لتجفف دموعي، ولكنك تركتني وحيدًا في هذا العالم البارد.

هجرني قلبك بلا رحمة تركني وحيدًا في هذه الدينا المظلمة.

أين ذهبت يا حبيبي؟ لماذا تركتني هنا؟

لماذا تجاهلت صرخات قلبي المنكسر؟

أشعر بالألم يتسلل إلى كل خلية في جسدي وأنا أبحث عن قوة لمواجهة هذا الفراق القاسي.

كانت أيامنا مليئة بالضحك والسعادة، ولكن الآن لم يبقى سوى الذكريات المؤلمة

أتساءل إن كان هناك طريقة لإصلاح ما تبقى منا، أو هل هذا الفراق هو مصيرنا المحتوم؟

أشعر بالحنين لأيامنا الجميلة، وأتمنى لو أننا لم نفترق يومًا، لكن الحياة تسير بنا في اتجاهات مختلفة، وأنا هنا الآن، محاولًا أن أجمع شتات نفسي.

الكاتِبة: نور أكرم الحريري.

النهاية المجهولة

سأحدثكم عن الحوار الذي دار بين قلبي الهائم والعقل المتنبأ عندما قيدني ذلك الوسيم.

- القلب: مرحباً كيف الحال؟

هل لي أن أحدثك عن ما حصل معي عندما قابلت معذب فؤادي الذي احتلني.

- العقل: نعم أسمعك تفضل.

- القلب: هي ليست سوى مشاعر مكنونة بداخلي، لكن يا ليته يعلم كم أحببته فأنا معه في انطفاؤه قبل توهجه وفي حزنه قبل سروره؛ معه في ألمه قبل راحته أنا معه حين يبتعد الجميع عنه، سأجعله هارون الرشيد في زمانه وسأثبت للجميع بأنني سأبقى معه

سأكون في عشقه تخطيت مرحلة الغرام سينتفض القلب عند سماع صوته وتأن روحي وجعًا أن غاب ولم يزرني في منامي.

سأحتسب ساعات الليل سنين في فقده ستتعصر الآهات في صدري وأنا أهديه السلام ستطيب لي المساءات في قربه.

ويمر الوقت كالبرق ولا يكفينا الكلام.

سيهجرني النوم بعده وأراقب طيفه في الصحو أو عله يأتيني في الأحلام.

- العقل: هههههههههههههههههههه (ضحك)

- القلب: لماذا تضحك؟ لم أصب في وصفي لمشاعري اتجاهه؟

- العقل: لا ليس ذلك بل لكنك تعيش البدايات.

لهفة البدايات ليست حب.

لأن لا يحب الإنسان بأسبوع أو شهر لا يمكنك ان تحب البحر وأنت تقف على الشاطئ، يجب عليك أن تغوص في أعماقه تضربك أمواجه تضرب قدمك الصخور وترى قاعه المظلم فتلمس عيوبه وترى ظلماته وتعرف كيف يغضب، بعدها فقط إما ان تحبه كله او تكرهه كله يبدأ الحب عندما ينتهي الحماس.

- القلب: آها لقد فهمت ذلك، لكني أطقن الحب فأنني وقعت فيه، ولكن أجمل ما فيه تلك اللحظات الأولى بين التردد واللهفة والشوق

لحظات الارتباك والخوف، لحظات التلميح والتصريح وترقب ميعاد وجوده بشغف والنظر إلى الهاتف كل دقيقه توتر وقلق، لحظات لن تتكرر مهما طال العمر مهما كان الحب صادقاً

اللحظات الأولى دومًا عشق خاص عشق لا يقاوم.

- العقل: مممممم هل لي بسؤال؟

- القلب: نعم لك ذلك.

- العقل: لماذا هو؟

- القلب: لأنني شعرت معه ولأول مرة

ماذا تعني كلمة عوض؟ لأنها المرة الأولى التي أحب بها شخص بهذه الطريقة بهذه الانتماء والتعمق.

- العقل:وكيف لكِ أن تختاره وسط كل هذه الزحام؟

- القلب: أي زحام أنا لم أرى غيره ولم أنبض لغيره، فأنني لا أنهض لأي عابر، فأنا التقيت بمن يشبهني لذلك ترممت وتعافيت وكأني خلقت من جديد، أليسَ كل ذلك كافي لتيقن أنه مناسب لنا؟

- العقل: لا ليس كافي فما أنت إلى مغرم به لن تدرك معنى أن تحب شخص لست متأكد من بقاءه بجوارك مدى الحياة.

- القلب: لم أفكر بذلك فكيف له بعد كل هذه الحب أن يبتعد ويهجرني؟

- العقل: عليك أن تدرك ليست كل الحياة حب

كل ما في الحياة له إيجابيات وسلبيات وحبك الإيجابي هذه يختبئ بداخله كم هائل من السلبيات عليك أن تراها ولا تتغاضى عنها

إدراكك لها إحدى أسباب بقاء العلاقة مدى أطول، عليك النظر من جميع الزوايا والجهات عليك أن تصغي لكل ما هو حولك وتضع توقعات لكل مشكلة أو موقف أو شعور قبل حدوثه.

- القلب: لِمّا كل ذلك؟ فأنت تعقد الأمور.

- العقل: هذه ليست عقد إنما مقدمات توعوية قبل أن تخذل أو تكسر أو تنجرح، لن كل مرة ستصاب بأذى ستلجأ لي أليسَ كذلك؟

- القلب: نعم صحيح سألجأ لك لتقدم لي نصائح وعِبر فأنت لست عاطفي مثلي بل منطقي وتتوقع الشيء قبل حدوثه لكني قد أكون في حالة ألاوعي ولا أخذ كلامك على محمل الجد إلا إذا حصل ذلك.

- العقل: عليك أخذ الحذر أنا لا أجبرك على تركه أو حصر مشاعرك بل أريد أن ترى حبك ينمو ويكبر أمامك، أجعل نظرتك مستقبليا وليست لحظيه، الحب ليس عبء أو محرم بل هو شعور طبيعي ومتوقع لكن إياك وهدره مع من لا يستحقه ويقدره، اختر وتأنى باختيارك فأنت ستدفع ثمنه لاحقًا فرحًا أو حزنًا.

- القلب: مممم هل أعبر له عن حبي أم لا؟

- العقل: عبر ليس في ذلك حرج فأنت سترتاح لكن كن مدرك وتمالك نفسك.

- القلب: وإذا خسرت هذه الحب ماذا سأفعل؟

- العقل: لا أظن أنها ستكون خسارة يمكن ان الطرف الآخر لا يبادلك نفس الشعور أو يمكن أن يعطف عليك ويتظاهر بالحب، كن على يقين بأنه لن تخسر شيء ما دامت الروح فيك وتنبض، الخسارة ليست خسارة مشاعر اتجاه شخص لن يقدرها بل خسارة صحة أو خسارة مستقبلك أو إرادتك.

- القلب: يا لله أن كلامك ممزوج بالعسل دقيق وصريح لكنه لا يخدش المشاعر يا لكَ من محتال عظيم قد أنرت بصيرتي.

- العقل: هههههه يقول المثل لكل شيء من اسمه نصيب وأنا العقل المفكر هل نسيت؟

- القلب: لن أنسى لكني سأضع كلامك في الحسبان هل لي أن أقول لك أحبك هههههههههه(ضحك)

- العقل: قل ما شئت وهياَ اذهب مسرعًا لنرى من سيكون على صواب، فضولي سيقتلني أريد أن أرى عشيقك ماذا

ستكون ردة فعله عندما يعلم بمدى حبك له أتني بكل التفاصيل والأخبار فإنني انتظر على أحر من الجمر.

-القلب: أظن إنني سأقع بحبك أيها العقل هههههه (ضحك)

- العقل: هياَ اذهب يَا لكَ من محتال.

في رأيكم من سينتصر؟ الحب أم الواقع المؤلم.

الكاِتبة: رها أبو نشيش السردي.

بِتعرف شو بدي؟!

بدي إياكِ، بدي ليل وعيونك وضحكاتك، بدي صوتك وحضنِك ونظراتك، بدي تحكي وأنا أتأمل ملامِحك، بدي إياكِ أنتِ والنجوم والقَمر، بدي سَما مَليانة غيم، وبدي غُرفة مليانة دفا، ما عم أطلُب شي، كُل شي أريده هو أنتِ، يعني أنا وأنتَ والشوق ثالثنا! وبس تكوني أنتِ معي بنسى الدنيا والذي فيها، شو بدي بدنيتهم ما أنا دنيتي معي! يمكن اللي عم أطلبه غريب شوي! بس هيك ع بالي! ع بالي أغفى بحُضنك، ع بالي أحكيلك كتير شغلات، شوق وحبّ وكتير أخبار... ع بالي أمسك إيدك، بس هالمرة ما رح أتركها، رح أمسكها ونمشي ع عالمنا، عالمنا المليان دفا، مليان حُب وعشق وأمان..أنتِ بس تعالي، تعالي لَقلبي وإنسي همَك، حُطي راسك ع كتفي وإنسي أوجاعَك، أنا سندك بس الدنيا تتعبك.. ع بالي كون أهلك وناسك، ع بالي كون حضنك وأمانَك!

الكاتِب: محمود المومني.

غريبو مُحب

حيث كنت هُناك ولم أجد سوى ذلك الذي ينادي علي من بعيد أنه قد أثر على الرحيل آنفا لم يكن يريد ذلك لكن قد جعلته الأسباب يذهب، كنت أنا هناك أيضًا، لكني لم أعلم ما المغزى من رحيله، فلا تلك الأسباب تدعوه ولا حتى وجوده

صُدمت لأجل كل شيء، لأجل اختياري طريقًا غير طريقي ومكان غير مكاني وحياة ليست حياتي، ومع ذلك هم يذهبون لا أنا

أثرت الصمت وجلست على تلك الأريكة المتهالكة التي ما إنّ كانت حتى جعلت قلبي يتلطخ ببحور من الكلمات التي لا مكان لها هنا

ثارت عليّ، جعلتني أردد كثيرًا ما كنت أتأمل جعلتني شخصًا آخر غير الذي كان، كان لا بد من ذلك كان لا بد أن أكون كما كنت قديمًا لا شيء بعدي أنا ولا قبلي أنا في كل مكان حاضرًا ماضيًا مستقبلًا، ليس أنانية

من قال ذلك، أنها الحقيقة التي نهرب منها جميعًا لأجل ذلك وذاك لأجل قلوبنا أفكارنا معتقداتنا، حرياتنا، حبنا، لأجل كل ذلك وما المقابل لا شيء جعلنا الجميع قبلنا وحتى بعدنا، جعلناهم شيئًا بعالمنا نحن لم ندرك أننا نستحق كل شيء ما عداهم هم، تأملت كلماتي كثيرًا لأجد مخرجا مِمَّا أنا عليه لم أجد غرقت لم تستطع يداي الاحتمال أنني أرجف، ابكي، أنزف لا شيء يصل لا شيء يتحسن، الأمور تزداد سوءًا يومًا بعد يوم إني أغرق أكثر فأكثر

حتى كادت الروح أن تخرج، فتحت عيناي تراكمت الأفكار ضغطت الأفكار على رأسي حتى كادت تنفجر، تشوشت الرؤيا أمامي شعرت أو لا... لم أعد أشعر بأيّ شيء حولي

باتت الأشياء تنقلب إلى لونين الأبيض والأسود، تخبطت يداي للحظة أردت النجاة، أردت تلك الروح أن تنجو أن تعيش، إنني أتخبط أتخبط من جديد أشهق تخرج المياه من فمي وأنا أتخبط بدأ رأسي يثقل، يغوص بالمياه تارة وتارة يرتفع، وتلك الشهقات تتوالى حد الاختناق، ما زالت أتخبط حتى تخدر جسمي وشعرت إنني ثقيلة جدًا وكادت روحي ان تغيب ولم أعد أستطيع حتى تحريك أيّ شيء بجسمي شعرت

بأنها النهاية، وبدأ جسمي ينسحب إلى المياه إلى العمق، وبدأت الأنفاس تتقطع، ومن ثم لم أعد أشعر بشيء هناك اختفيت ولم أعد هناك، لا أعلم ما كان ذلك لكنني بدأت أشعر بضباب أمامي، هناك بعض الأنفاس تخرج من فمي أنفاس متعبة، متهالكة، فتحت عيناي وإذ بي على لوح خشبي، يطفو بي على أطراف اليابسة، وسحبني إلى أن أوصلني لتلك الرمال، بقيت هونا من الزمن هناك، متسطحة على ذلك اللوح، أحاول استيعاب ما حصل، ابتسم تارة وابكي تارة أخرى، حمدت ربي كثيرًا

ينخنق صوتي يريد البكاء طويلا، لكنها تأبى فهناك شهقات تتوالى، بكاء مخنوق، صوت يتقطع، إنني أتنفس نعم لكن بصعوبة بالغة أحرك يدي لأحاول النهوض، لكنها تأبى أيضًا، أزيحها لناحية يدي الأخرى لكنها لا تستجيب

جعلتها على وجهي أمسح بها دموعي التي غطت وجهي، مسحت وجهي وعيناي وقلبت على جانبي، لكن الغريب لم أشعر بأية مياه داخلي وكأنني ما كنت بالبحر، ولم أغرق!

أنه لشيء عجيب حقًا، هل كان وهمًا أم ماذا؟

حقًا لا أعلم حينها غطيت وجعي بيدي وانحنيت على نفسي، وضممت نفسي على قلبي حتى جلست حينها، لا أدري من أين خرجت تلك الدموع؟ وتلك الشهقات، والصرخات، فصرخت وصرخت، وصرخت، حتى توالت الشهقات وبدأت الأنفاس ترتاح ضمدت جراحي بنفسي وعلى نفسي من جديد فهي تحتاج شعرت بطبطبة قلبي على روحي شعرت بمحبة لنفسي لم أشعر بها قط، إنها روحي التي تتكلم تخبرني كم أنتِ غالية، كم أنتِ تستحقين، كم أنتِ هنا أيضًا إنك أيضًا خلقتي لتكوني سعيدة، راضية متقبلة، جميلة كم لم يراك أحد قط، إنك جميلة نفسك، تطلعاتك، أحلامك أنكِ جميلة بملامحك بتقبلك لِمّا أنتِ عليه ولما كنتِ ولما ستكونين

رفعت رأسي مسحت دموعي مجددًا ومجددًا فهي لا تنتهي، حتى شعرت بتلك القوة تتغلل بأنحاء جسدي أنها القوة التي لم تُهزم، أنها أنا، مسحت على قلبي ورددت مرارًا وتكرارًا

اللهم أخرجني من حولي وقوتي إلي حولك وقوتك، اللهمَّ إنى أبرأ إليك من حولي وقوتي ومن كل حول وقوة فإنه لا حول ولا قوة إلا بك والتجأ إلى حولك وقوتك يا ذا القوة المتين، اللهم

إني قد توكلت عليك وفوضت أمري كله إليك فكن حولي وقوتي يا قوي يا كريم.

حين ذلك ضغطت على نفسي ووقفت بهدوء،

نظرت إلى تلك الشمس الحارقة، وقد شعرت بوهجها يحرق وجهي، حاولت تغطيتها بيدي لكنها تأبى إلا أن تخبرني أن أشعتها قد وصلت لتشعرني بدفء حارق، ابتسمت ولم أمنعها

شعرت بالدفء يمتلئ جسدي، حتى قويت فوق قوتي ورجعت الحياة إلى عيناي لأرى العالم بكل الألوان المبهجة كانت أو حتى تلك الألوان الحزينة، شعرت بكل شيء رأيت كل شيء فرحت وحزنت، ضحكت وبكيت، عشت ولم أعش إنني بكل شيء في أعلم كل شيء شعرت بقدماي إنها خفيفة، جسمي وكأنه سيطير بكل لحظة، بدأت بالمشي قليلا ثم ازدادت خطواتي إنها تزداد حتى شعرت برغبة بالركض، حتى ركضت أشعر بذلك الهواء النقي يملأ جسدي تركت يداي وكأنها تريد الطيران إني أشعر بالهواء يرتطم بيداي بجسمي بوجهي، إني أشعر أقسم أن الهواء يرتطم ليعيد الحياة لجسدي سعادة تغمرني لكني ما اكتفيت، فأنا إنسان والإنسان يطمع بالمزيد قفزت، ثم تركت نفسي للدوران

لأغمض عيني وأرفع رأسي وأدور وأطير وأدور وأطير حتى تعبت رجلاي، لأرتمي على الرمال ضاحكة وأشعر بالمياه ترتطم بقدماي وأنا أغوص بجسمي على الرمال سعيدة، وصلت نعم وصلت وصلت لتلك الجزيرة، الهادئة، التي تسعدني لوحدي، وصلت لذلك المكان الذي يسمى أنا إنها جزيرتي وحياتي بنيت هناك كوخًا من الأخشاب التي تمتعت بالحرية، ودفأته بنار أحلامي وحناني على أطفالي وعلى مخلوقات الله اللطيفة ليدفئ ذلك المكان، جلست هناك أنشر كلماتي التي أشعرتني بوجودي ألواني التي أرسمها على أوراقي التي لا نهاية لها، فهي مليئة بها، تُشعِر من رآها بحب الحياة بالهدوء والسكينة وحتى الأمل واليقين وكل شيء يجعلك تتمنى أن تبقى هُناك للأبد بنهاية اليوم أقول لنفسي التي كانت وتكون وستكون فخرًا لذاتها أن تصنع تاريخها الخاص الذي بنته بنفسها وعلى نفسها.

الكاتِبة: تقوى عبد الكريم الشيخ قاسم

سنفر

قطتي الصغيرة أراكِ الآن أمام عيني لا أنسى الوهلة الأولى التي رأيتك فيها، جاء بك ابني ونظرت وإذ برجلك متهالكة، هنالك من رمى روحًا جميلة حجرًا.

أمسكتك عنوة لم أكن أرغب بك فهناك ثلاثة قبلك لكني أحببتك سريعًا، ولا أنسى خوفك ببداية أمساكِ لكِ وأنتِ تحاولين الهروب وجسدك يرتجف خوفا، لكني لم أنسى بعدها عناقك وضمك لي حتى هدأتِ، حتى صوت أنفاسك تغير، وأصبحت تحاولين المشي حولنا مرغمة فرحا بنا حقًا رأيت السعادة بك لكن الآن أنتِ مريضة ولا أستطيع فعل الكثير سوى بعض الأدوية التي قد تنقذك لا أدري لكني حقًا يحترق قلبي عليكِ أحببتك حقًا أنني اكتبها الآن بتاريخ السابع عشر من ديسمبر لعام 2023 ولا أدري هل ستكون كلماتي تلك ذكرى حزينة لفقدك أم ذكرى اِقرئيها أمامي وأنظر إليك عندما كبرتِ

لا أعلم، لا أعلم حقًا

وها أنا الآن اكتب وبعد يومين فقط أنه التاسع عشر من ذاك الشهر فقدتك....

لعل روحًا أنقذتها كانت سببا لنجاتك لعلها المنجية.

الكاتِبة: تقوى عبد الكريم الشيخ قاسم

أَزليةُ الحُبّ

اعتَدت عَلى الرَحيل، لَم يَكُن خَياراً لِلبَقاء، ذَهَبت دون رَجعَة، تَلاشَت جَميعُ لَحظاتِك، خَفّت رَوائِحَ عِطرِك، حَتى الأَماكِن أَصبَحَت مَهجورة لا يَزورُها الوَردُ وَلا حَتى رائِحَةَ البُنّ المَمزوجَةِ بِالحُب، وَلا صَفحاتُ العِشقِ المَليئةِ بالهِيام، أينَ أنتَ وَأينَ بَقيت؟ لا أَعلَم، داخِلي يُردِدُ بِحروفِ اسمِك، وَعقلي يُعاني مِن اضطِراباتِ هَجرِك، أَصبَحت مَعاصِمُ يَدي جافّة، وَحُضني أَصبَحَ مَهجوراً، لا أَعلَمُ لِمتى، وَلكِن أَصبحتُ بِلا روحٍ دونَ وجودِك.

الكاتِبة: تيماء علي السكر.

وَبَخَ رُوح

إرهاقٌ تَهمّش، زَعزَعة نَبضات موجِعة، تَضارُبُ مَشاعر تُسيطِرُ على قَلبي.

هَواجِسٌ تَنخَرُ مُخيلَتي بِتهامُسٍ مُقرِف، كُل هذا يَجتاحُني مِن الداخِلِ وَالخارِج، أَصبحتُ مَهووسةَ الغَضَب، مُحب التَخيُلات، عَاشقةُ النَدَم، وَحبيبَةُ الأَلَم.

الكاتِبة: تيماء علي السكر.

خِيانةٌ في مُنتصَفِ الطَريق

وَاللهِ، وَباللهِ، وَتاللهِ، وَأُقسِمُ بِمن حُرّمَ القَسَم لِغيرِه، بِأنني سَأجعلُكَ تَغفو باكِيًا، وَتشكو نادِمًا، وَتصفُنُ واقِفًا، عِندما أَجعلُكَ شَخصًا عَابرًا بِالخَيالِ بَعدَ أَن كُنتَ لي كابوسًا بِالواقع لَم يُسطّر حُبُنا فَوق السُطور، وَلكنني كُنتُ وافيةً لَكَ بِقدر ما وَخزتَني بِندباتِ اعترافاتِكَ الكاذِبة، اللّعنَةُ عَليكَ وَعلى حُبِكَ الذي شَقّ صَدري وأخرَجَ قَلبي لِتصفو دِماءه مِن ألاعيبِك.

كَيفَ لَكَ أَن تَتجرّأ، وَتفعل ما فَعلتَهُ بي؟ هل أَنت ذلِكَ الشَخص الذي استوطَنَ قَلبي وَعقلي؟ أَينَ ذلِكَ الوَفاء عَلى البَقاء؟، وَأنتَ مَن وَعدتَني ذاتَ يومٍ بِأنك سَتصونُ العَهد، أَشعُرُ أن قَلبي قَد تَمزّق إلى قَسمات مُتعدِدَة تارِكاً وَراءَهُ الأَوجاعَ وَالجِراحَ المُستمرّة، كَم كُنتُ أرى في هَواكَ السَعادة شَمسًا تُذيبُ بدفئِها أَحزاني، كانَ الغُموضُ بِعينيكَ يَشُدني وَنور وَجهِكَ سِحره أَغواني، قُلتَها لي في أولِ لِقاءٍ كانَ بَيننا، أو ما يُسمى بِالحديثِ الأول بينَ (القلوب)، أَو عِندما التَقت أَرواحنا لِأولِ مَرة، وَلم تَدع فُرصة فَقط لِلتعارُفِ على بَعضِنا، لكن نَظراتك لي جَعلتني أُغرَمُ بِها، لَيتني لَم أفعلها حَقًا، وَلَم

أَقبل حُبَكَ لي، لَيتني لَم أَكن حينَها في ذلكَ الطَريق نَفسه الذي أَنت كُنتَ به، لَكُنتُ لَم أَتوجع الآن بِسببكَ وَسببِ حُبكَ المَشؤوم، لَم أكن أَعلمُ بأن قَلبكَ كَانَ يَسكنُه غَيري (وَمازال)، أَكنتُ أنا مُجردَ تَسلية؟! أَو مُجرَدُ فَتاة صَغيرة عِندما تَمِل مِنها تَرميها كَأنها دُمية، وماذا عَن قَلبٍ أَحبَكَ بِكل ما بِك؟!

لَيتني لَم أَعرفك، لَيتَني لَم أُسكِنُكَ قَلبي، لَيتني لَم أَكُن في حُكمِ الحُب، كَيف لِقلبي أن يَتعافى مِن تِلكَ النَكسَة، كَانَت حَياتي مِثل كَهفٍ مُظلم، الأَملُ زادي وَاليأسُ سَجّاني، أُنادي وَحدي وَليسَ هُناكَ مَن يَسمعُني إلا صَدى صَوتي على الجُدران، لَيتَ مَوج الحُب لَم يَحمِلني إِليكَ وَلم أَعرفك حَتى، وَبقيتُ داخِلَ كَهفي المُظلم أعيشُ وَحدي بِصمت، مَع أني كُنتُ أُحلِقُ مَع أحلامي بِحبٍ صادِق، أَما اليَوم أَتمنى أَن يَكُفَ قَلبي عِتابَ عَقلي، وَيَكُفُ عَن رَسم سيناريوهَات وَأشياء لَم تَحدُث، لَن تَتَحقق، أَن يَقتنع لا أَحد يَدومُ لَك وَيبقى مَعك لِلأبد...

سَأُجاهِدُ نَفسي في نِسيانِكَ، سأُطفِئ شُعلتَكَ المُتأجِجَةَ في قَلبي ووِجداني، سَأجتازُكَ بِالوقوفِ أَمامَ تِلكَ العاصِفة التي أَحدثتَها بِداخلي، سَأبتسِم، سَأَضحك وأُقهقِهُ حَتى يُثار استفزازِك.

الكاتِبة: راية محمد الخوالدة.

الكاتِبة: وردة عوض أبو وردة.

الكاتِبة: هديل أحمد جاد الله.

عَثَرات الاستِقامة

لم يَعُد للكلام معنى، ولا الأحرفُ تبني جُمَلاً مفهومة، لا كلامَ يَشفي، ولا صوتٌ يُسمَع سِوى بضعِ احتكاكاتٍ مشاعريّة، لا فائدة تُرجى من البَوح، ولم يَعُد الصمت خَياراً، أهذهِ هي النهاية؟

عندما يختفي المَنطِق، وتنتهي الحلول المعقولة، عندما تتيهُ بين هذا وذاك، بين الحق والباطل، بين الصحيح والخاطئ، أتترُكُ نفسَك للشَتات؟ أم تخطو بأقدامك منخرطاً في جوفِ حروبٍ لا هُدنَةَ فيها؟

أتحكُمُ نفسَك؟ أم تَحكُمُكَ المواقف؟ أأنتَ سيدُ نفسك؟

في دهاليزِ الوجدان، لا مشهد يتراقص أمامكَ سِوى صورتكَ وأنت تُعافِرُ الغَرَق، تَتَسابَقُ أفكاركَ كتلاطُمِ أمواجِ شاطئ الحقِّ والزور، تبدأُ البحثَ عن الحقيقة المنغمسةِ في الظلام، وتتقاطَعُ طُرقِكَ بكلٍ من الكذبِ والتصديق، بكلٍ من الشكِّ واليقين، مِن الاسودادِ والنور.

انكسارٌ تلامِسهُ في تلكَ الحواجِزِ الداخلية، بدأت تنكسِرُ القيود، لن يدومَ امتزاج الحق والباطل امتزاجِ العِناق بين

القواميسِ والورق، ستلتقطُ قِطَعَ الحقيقيةِ المكسورة عاجِلاً أم آجلاً، ستتحرر من نفسِكَ في نهاية المطاف.

لا تَخف، هذا التوازن الهَشّ في أُفقِكَ باتَ يُشارفُ على الانتهاء، وسَتنتَشِلُ نفسكَ من الغرق، ستتساءلُ عن مغزى صِراعِكَ مع ذاتك، وربما لن تَجِدَ الإجابة، لكنّك ستتعلمُ الكثير.

لا تنسَ، أنتَ مجرد رِحال متَنقّل، تُهاجِرُ بين حقول الصحّةِ والزَلل، تُجانِبُ هَفواتِ الظُلمة، وتستلهِمُ رحيقَ البيّنة والصواب، أعطِ نفسَك القليل من التقدير وّثِق بها، لن تَجِدَ خلاصاً في غيرِ مَوضِع.

الكاتِبة: رندة السيد البحيري.

في ثنايا الأسى

سَيطَرَ السوادُ على لوحَةِ الحياة، واختفى كلُ شيءٍ في الظلام، تثاقَلَ الوقتُ على كاهِلِ الروح، محاصَرٌ بينَ عجزٍ وصُمودٍ وضَعف، تقِفُ على حِفَةِ الهاوية لا مُبالٍ بما أنت على وَشَك أن تَشهده، كما لو أنكَ تعلَم كيفَ تَتجنَبُ السقوط!

لا شقوق إلا وتحِمُل في طَيّاتها اليأس، يُشرِقُ عليكَ كأنه أشعةِ شَمسٍ بارِدة تُناديكَ من بَعيد، تُلبّي نداءها لتجدَ نفسَك مُحاطٌ بأشواكٍ من التشتت، تَقِف أمام مفترقٍ للطُرُق، أتعبُرُ جسرَ الظِلال؟ أم ستُخطئ خُطاكَ نحوَ جِبالِ التَحدّي؟

لن ينفعكَ فقدانكَ للشَغَفِ الآن، ولَن يُصوّرَ لكَ اكتِئابكَ الأملَ سِوى خيوطٍ من نار، خيوط حارقة لن تتمكنَ من مجابهتها، سيصوّرُ لكَ الظل لَهيب دافئ سيحتضِنكَ بحبٍ وحنان، وما هوَ إلا حفرةٌ نحوَ الهَوانِ والانقياد، لا تنخدع، ابقَ صامِداً شامِخاً يَهابُكَ الفِكرُ والانصياع.

ابقَ أنت، ولا تنجرِف إلى ما يَهوى، استمر في المكافحة مهما لَبثت، فَلن يلتَقطكَ ولن ينتشلكَ أياً كان إن ملت، ولو كانَ خيالك!.

الكاتِبة: رندة السيد البحيري.

صَخَبُ الحَياةِ

أَيّامٌ مُرْهِقَةٌ تَجْتاحُنا كَالعَواصِفِ القاتِمَةِ فِي السَماءِ، تَبْدُو وَكَأَنَّها بِلا نِهايَةٍ. إِنَّها دُرُوسُ الحَياةِ الَّتِي تَعَلَّمْنا بِصَرامَةٍ وَجِدِّيَّةٍ، تَزِيدُنا تَجارِبُ الحَياةِ قُوَّةً وَتَطْوِيراً يَوْماً بَعْدَ يَوْمٍ.

الدَرْسُ تِلْوَ الآخَرِ، وَضَرْبَةٌ بَعْدَ ضَرْبَةٍ، وَهٰكَذا.

تَسْتَفِيدُ مِنْ أَخْطائِكَ... وَتُعالِجُ كُلَّ نِقاطِ الضَعْفِ الَّتِي تُوجَدُ فِي باطِنِكَ...

وَتُعَزِّزُ أَيْضاً نِقاطَ القُوَّةِ الَّتِي تَمْلِكُها.

كُلَّما اِزْدادَ حَدْسُكَ وَنَبَّهاتُكَ... زادَ فَهْمُكَ لِلحَياةِ مَعَ تَحَدِّياتِها وَتَجارِبِها الَّتِي تَشْقَى بِها مُنْذُ نُعُومَةِ أَظْفارِكَ.

فَالطُفُولَةُ تُشْبِهُ النَجْمَ اللامِعَ فِي سَماءِ الذِكْرَياتِ، تُزَيِّنُ حاضِرَكَ وَتَشُعُّ نُوراً بَرِيئاً فِي قَلْبِكَ.

كُنْ كَالنَجْمِ الَّذِي يُضِيءُ سَماءَ اللَيْلِ بِبَرِيقِهِ الساطِعِ، وَيَقُودُ السَفِينَةَ إِلَى مِيناءِ النَجاحِ.

إِنَّما هَيَ مُعادَلَةٌ بَسِيطَةٌ تُقَدِّمُ فِيها، وَلٰكِنْ لا تَنْسَيْ أَنْ تَكُونَ أَنْتَ القائِدَ لِعَقْلِكَ وَأَفْكارِكِ لا قَلْبِكِ وَمَشاعِرِكِ وَعَواطِفِكَ... ما هِيَ إِلّا مَشاعِرُ جَيّاشَةٌ...

اِسْتَمَرَّ وَلا تَنْظُرْ إِلَى الخَلْفِ

وَلٰكِنْ إِذا لَمْ تَسْطَعْ وَنَظَرْتُ إِلَى الخَلْفِ فَأَبْقِهِ الدافِعَ الأَقْوَى لَكَ لِلاِنْدِفاعِ إِلَى الإِمامِ...

فَامْضِ وَاسْتَمَرَّ وَكُنْ كَما أَنْتِ عَلَيْهِ عَلَى مَبادِئِكِ، وَعاداتِكَ، وَتَقالِيدِك؛ وَفِكْرِكَ الَّذِي مِنْ تِلْكَ المِحَنِ وَالتَجارِبَ قَدْ نَضِجَ.

اِسْتَمَرَّ مِنْ أَجْلِكَ أَنْتَ، لا تَفْقِدُ الأَمَلَ أَبْقِ الأَمَل وَاليَقِينَ بَاللّٰهِ دائِماً حَبْلَكَ لِلنَجاةِ مِنْ مَعاصِي هٰذِهِ الأَيّامِ...

نَحْنُ كَأَوْراقٍ خَرِيفِيَّةٍ تَرْقُصُ مَعَ نَسَماتِ القَدَرِ، نُدْرِكُ أَنَّنا مُجَرَّدُ جُزْءٍ صَغِيرٍ فِي هٰذا الكَوْنِ الغامِضِ، نَنْتَظِرُ مَصِيراً مَجْهُولاً. سالِكِينَ فيهِ طَرِيقَ الصَبْرِ.

الكاتِبة: نُهى عز الدين العسكر

أَحْلامي الذاهِبَةُ

فِي لَيْلَةٍ مِنْ لَيالِي الشِتاءِ القارِصِ.

كانَتْ هُناكَ عائِلَةٌ صَغِيرَةٌ

تُقِيمُ هٰذِهِ العائِلَةَ فِي الرِيفِ.

وَكانَ لَدَيْهِمْ طِفْلانِ صَغِيرانِ، كَالمَلائِكَةِ.

مَرَّتْ الأَيّامُ وَالسِنِينُ

وَكُبْرَ أُولٰئِكَ الطفلان، وَأَصْبَحا شَبّاناً ناضِجِينَ.

الاِبْنُ الأَوَّلُ أَكْمَلَ تَعْلِيمَهُ،

وَتَخْرُجُ مِنْ الثانَوِيَّةِ وَهُوَ الآنَ عَلَى أَبْوابِ مَرْحَلَتِهِ الجامِعِيَّةِ.

لٰكِنْ لِعِدَّةِ ظُرُوفٍ مَجْهُولَةٍ لَمْ يُكْمِلْ.

وَلٰكِنْ كانَ يُحاوِلُ يَبْحَثُ وَيَبْحَثُ عَنْ عَمَلٍ، وَلٰكِنْ هباء.

هُنالِكَ الكَثِيرُ مِنْ أَقْرا أنَهَ فِي سُوقِ العَمَلِ، قَدْ أَنْجَزُوا تِلْكَ المَرْحَلَةَ بِخُطُواتٍ وجَهودٍ جَبّارة.

فَمِنْهُمْ مَنْ أكملَ البكالوريوس، وَآخَرُونَ أَكْمَلُوا الماجستيرَ، وَآخَرُونَ دُكْتوراَةً.

وَهُمْ لَدَيْهِمْ شَهاداتٌ، وَلٰكِنْ لِلأَسَفِ عَلَى سُوءِ الوَضْعِ وَالبِطالَةِ.

لَمْ تَسْتطعَ هٰذِهِ الفِئَةُ أَنْ تَعْمَلَ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُمْ

كانَ لَدَيْهِ حُلْمُهُ، وَتَخَصُّصُهُ الَّتِي لَطالَما حَلَمَ أَنْ يَعْمَلَ بِهِ.

وَيُبْنَى فِي مُخَيِّلَتِهِ مُنْذُ طُفُولَتِهِ ذٰلِكَ الحُلْمَ.

وَيَعِيشُ كُلَّ لَحْظَةٍ وَهُوَ مُوقِنٌ بِأَنَّ ذٰلِكَ الحُلْمَ حاصِلٌ عَلَيْهِ لا مَحالَ بِإِذْنِ اللّٰهِ.

يُؤْسِفُنِي جِدّاً؛ أَنْ أَتَحَدَّثَ عَنْ تِلْكَ الطُمُوحاتِ وَالأَحْلامِ

وَالأَهْدافِ وَبَعْضاً مِنْ الإِنْجازاتِ.

الَّتِي يَحْلُمُ بِها شَبابُنا، لا يَتَحَقَّقُ مِنْها شَيٌّ وَهٰذا واقِعُنا لِلأَسَفِ.

ثَمَّةَ أَشْخاصٌ لا يَعْلَمُونَ أَنَّ تلكَ الفِئَةَ قَدْ تَعِبَتْ وَكابِدتٍ حَتَّى وَصَلَتْ لِما هَيَ عَلَيْهِ الآنَ. وَلٰكِنْ لا تَسْتَطِيعُ إِقْناعَهُمْ

أَنَّهُمْ حَصَلُوا عَلَيْها بِمَجْهُودِهِمْ وَتَعَبِهِمْ لا بِواسِطاتٍ كَما نَرَى حالِيّاً.

لا بَأْسَ، وَقَفَ ذٰلِكَ الشابُّ، وَفِي عَيْنِهِ الجاحِظَتَيْنِ.

قالَ بِنَبْرَةٍ مُنْخَفِضَةٍ: أنّا لَمْ أَقْضِ كُلَّ هٰذِهِ السَنَواتِ مِنْ عُمْرِي لِأَرَى مُسْتَقْبَلِي أَمامَ أمِ عَيْنَيّ يَتَدَمَّرُ.

لا بُدَّ أَنَّ أَحَداً كانَ يَسْتَمِعُ إِلَيْهِ.

نَعَمْ.

إنَّهما والداه.

وَقَفَا وَقالَا لَهُ: اُنْظُرْ إِلَيَّ يا بُنَيَّ

لِتُكْمِلَ مَسِيرَتَكَ التَعْلِيمَةَ. لا تَيْأَسْ

وَأَبْقَ مُحاوِلاً ما دُمْتَ حَيّاً، فَإِنَّكَ لَنْ تَبْلُغَ مُناكَ إِلّا بِالمُحاوَلَةِ وَالإِصْرارِ.

وَها نحنُ بِجانِبِكَ، وَلَنْ نتْرُكَكَ وَسَنبقِى نسْنِدُكَ بِرَمْوش أعيننا

وَقَفَ ذٰلِكَ الشابُّ، وَفِي عَيْنَيْهِ الجاحِظَتَيْنِ بَرِيقاً مِنْ الأَمَلِ، وَالتَفاؤُلِ، وعدم اليأس، وَالفَخْرِ.

وَاِقْتَرَبَتْ إِلَيْهِ أُمَّةٌ، وَحَضَنْتُهُ كَطِفْلٍ صَغِيرٍ، وباتت تَمْسَحُ عَلَى شَعْرِهِ الأَسْوَدِ المُتَدَلّي عَلَى جَبِينِهِ كَأَنَّهُ شَلّالُ ماءٍ.

باتَ وَهُوَ يُرَدِّدُ لا بَأْسَ سَأَفْعَلُ إِنْ شاءَ اللّهُ. لأنالَ مبتغايَ بإذنه.

الكاتِبة: نُهى عز الدين العسكر

الخاتمة

لَقَدْ وَصَلْنَا إِلَى تِلْكَ اَلنِّهَايَةِ، وَلَقَدْ اِنْتَهَتْ صَفَحَاتِ ذَلِكَ اَلْكِتَابِ اَلَّذِي جَعَلَ مِنْ كُلِّ كَاتِبٍ لَهُ حُرُوف أَقْلَامٍ مَمْزُوجَةٍ بِمَشَاعِرَ مُخْتَلِفَةٍ، تَنْبِضُ مِنْ اَلْقَلْبِ لِتَبْصِمَ عَلَى صَفَحَاتِ كِتَابٍ مُغْلَقٍ يَدُورُ حَوْلَ اَلْوُصُولِ.

اَلْكَاتِبَةُ وَالْمُسَاعِدَةُ الْإِدَارِيَّةُ: تَيْمَاءُ عَلِي اَلسُّكَّرِ.

الكُتّاب والمؤلفين

❖ جنان نعيم النقروز.

❖ وردة عوض الله أبو وردة.

❖ تيماء علي السكر.

❖ نغم نادر العمري.

❖ عبد الكريم افليح العزي.

❖ نبيله موسى عبد الرزاق.

❖ أبرار النعيمي.

❖ راما علي النصار.

❖ بيان صائب الروسان.

❖ حنين محمود يوسف.

❖ يسرى الشديد.

❖ روان عبد المولى شديفات.

❖ غيث بلال محمود بنى عطا.

❖ أمل محمد العجوري.

❖ رئام مهند عبد الله الحجات.

❖ ميس نعمان أبو أسعد.

❖ سلمى عبد الرحمن دخل الله.

❖ سجى علي العجارمة.

❖ سبأ علي العجارمة.

❖ ساجدة لله أبو حماد.

❖ هاني الجوجو.

❖ إيلاف النمر.

❖ نور أكرم الحريري.

❖ رها أبو نشيش السردي.

❖ محمود المومني.

❖ تقوى عبد الكريم الشيخ قاسم.

❖ راية محمد الخوالدة.

❖ وردة عوض الله أبو وردة.

❖ هديل أحمد جاد الله.

❖ رندة السيد البحيري.

❖ نُهى عز الدين العسكر.

الفهرس

الإهداء 5
المقدمة 7
رِحلَةُ الصُمود 8
بَينَ لَحظاتِ الهَوسِ وأَلحان الانتِظار 12
بينَ صَفَحاتِ الإصرارِ نَسيرُ في طُرُقِ التَحولات 13
كُتْلَةُ أَرَقْ 15
كانون الثاني 17
عُزلَةٌ أبديَّة 19
تَحكم بِمشاعرك 20
الأُم هيَ القُدوة 22
لو عَلِمتُم الخَيرَ لاخترتُم الواقع 25
انهَض مِن جَديد 27
الذكاء في عكس مفهوم الانفعال 30

قطرةٌ تنهمر 34
نسقطُ لمرة فننهضُ للأبد 35
احتلَني خيالُها 36
صوتُ القلبِ 38
واقِعٌ مؤلِم 40
عُقوبة التعلُق 43
الإهداء 45
كَتاباتَها مُفْزِعَةٌ 46
اِمْرَأَةُ الدِّرْع 48
جِلدك رَمَاد 50
الهَشاشة شَبَاب 53
الغِيَاب مَبْتُورٌ 55
الفرحة الأزلية 58
في وحدتي أكتفي 60
إلى ذلك المُهيمن 62

عواطف مُهمَلة 64
ذِكراك الجميلة..... 66
إلى شخص مجهول 67
غَفلَة فَقد..... 68
أَمَلٌ مُخبّأ..... 70
أينَ أنتَ يا أَبي؟!..... 73
سَعِيًا لأحلامنَا..... 75
ليَالِي يَنَايِر البَارِدة..... 77
خَيبَة فُؤاد..... 79
أميرةُ الترحال من الجبال لإربد 80
التيهُ بينَ المُحاربةُ والفَلاحة 82
ليالي الهيام بين حقولِ الشروق 84
سيارةٌ وشتاء ثنائيةُ العُشاق 86
عشقٌ بينَ الجَار ورَفيق الزيتون والسائق..... 88
الممرضة العنيدة والفتى المحارب 90

لقاءُ العاشقين على طلوع حارةِ العشاء 91
اختار ديار البقاء 93
بينَ الأيسرِ والأعلى 95
في السابعِ من أكتوبر 96
طائرة العنقاء 99
المُجتَمع والشعور بالفَراغ 101
تبسَمي 103
التغيير 105
النجاح 107
الكبت والانفجار 109
الحُرية 110
النجاح والسعادة 111
الوحدة 114
أنا مَيتة الآن 117
طَيفكَ يَقتُلني 122

خريفي وأنا مَعك 124
فقيدَتي 126
لسنا بخير ولكن 127
مُمتلئ بالخوف 136
تَقطعَت بِنَا السُّبل 139
لِمَاذَا تَمَسكَتُ مُنْذُ الْبِدَايَةِ؟ 140
لَيْسَ أَنَا من فَعلها 142
تعرضتُ لِجميعها 146
ماذا لو عادَ مُعتذرًا؟ 147
ماذا عن الحب؟ 148
ملاكٌ بِجناحٍ واحد 149
هل نسينا الود وراءنا؟ 150
شغف الوصول 151
شظايا روح 152
انفِصام 153

رسالة من الداخل 155
الخزي والعار للعرب 157
عَناء فكري 158
تناقضات 161
عتابهم 166
زحمة خواطر 168
إلى أين سأذهب؟ 170
فراقنا 172
مجرد قلم 174
هجرني اليوم 175
النهاية المجهولة 177
بِتعرف شو بدي؟! 184
غريق مُحب 185
سنفر 191
أَ ز ليةُ الحُبّ 193

وَبَخَ رُوح 194
خِيانةٌ في مُنتصَفِ الطَريق..... 195
عَثَرات الاستِقامة 198
في ثنايا الأسى 200
صَخَبُ الحَياةِ 201
أَحْلامِي الذاهِبَةُ 203
الخاتمة 207
الكُتّاب والمؤلفين 208
الفهرس 210